

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

ما تعاقب فيه الواو والياء من الفعل الثلاثي لمعنى واحد في لسان العرب

إعداد

برهان مصطفى يوسف دراغمة

إشراف

أ. د. يحيى عبد الرؤوف جبر

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

2012

ما تعاقب فيه الواو والياء من الفعل الثلاثي لمعنى واحد في لسان
العرب

إعداد

برهان مصطفى يوسف دراغمة

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 9 / 7 / 2012م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

1. أ. د. يحيى عبد الرؤوف جبر / مشرفاً ورئيساً

2. أ. د. مهدي عرار / ممتحناً خارجياً

3. أ. د. حمدي الجبالي / ممتحناً داخلياً

التوقيع

.....

.....

.....

الإهداء

إلى كل الباحثين عن الحقيقة، إلى أرواح الشهداء - الذين هم أكرم منا - جمعيا الذين رووا بدمائهم الزكية تراب الأرض الغالية، إلى روح والدي الذي كد وتعب من أجل أن يحيا أبناؤه حياة كريمة إلى والدتي التي طالما استمددت منها الدفء والحنان.

إلى توأم روحي، التي احتوت تعبي وقلقي بدفء وحنان، زوجتي الغالية، التي وقفت

إلى جانبي في كل الأوقات، ولم تدخر جهدا في مساعدتي.

إلى من أكرمني الله بهم، وتفضل بهم علي فلذات كبدي أبنائي وأصدقائي وأحبابي "أسامة وأسيل وآية"، وإلى كل من شجعني، أو قدم لي عونا أو أسدى لي نصحا، من إخوتي وزملائي في بحثي هذا، إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

الشكر والتقدير

أحمد الله رب العالمين على توفيقه لي، بأن من علي بإنهاء هذا العمل، وبعد شكر الله وحمده، أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الدكتور يحيى جبر الذي شملني برعايته وأمدني من بحر علمه، فقد تولاني بصادق رعايته، وسعة صدره، وجاد علي بوقته وجهده، جزاه الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

وأقدم كذلك بالشكر والعرفان للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير.

وأشكر كل من وقف إلى جانبي وساعدني، ومد لي يد العون فجزاهم الله عني خير الجزاء.

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

ما تعاقب فيه الواو والياء من الفعل الثلاثي لمعنى واحد في لسان العرب

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كلها، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية، أو بحث علمي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis unless otherwise referenced is the researcher's own work and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب: برهان مصطفى يوسف دراغمة

التوقيع: برهان مصطفى يوسف دراغمة

Signature

Date

التاريخ: 2012/7/9

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ت	الإهداء
ث	الشكر والتقدير
ج	الإقرار
ح	فهرس المحتويات
خ	المخلص
1	المقدمة
3	تخطيط البحث وأقسامه
4	أهمية البحث والدراسات السابقة
8	مشكلة البحث وأهدافه
10	الفصل الأول: ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الثلاثية في: أفعال المثال والأفعال الجوفاء
64	الفصل الثاني: ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الناقصة
90	أبرز النتائج
91	فهرس ملحقات البحث
92	معجم الأفعال
96	فهرس الآيات القرآنية
97	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
98	فهرس الأشعار
108	ثبت المصادر والمراجع
117	الأبحاث المحكمة والرسائل الجامعية
b	Abstract

ما تعاقب فيه الواو والياء من الفعل الثلاثي لمعنى واحد في لسان العرب

إعداد

برهان مصطفى يوسف دراغمة

إشراف

أ. د. يحيى عبد الرؤوف جبر

الملخص

يعد صوتا الواو والياء من الأصوات التي يعقب كل منهما الآخر في بنى الكلمات، ومن هذه الكلمات التي اشتملت على معنى التعاقب الأفعال الثلاثية، وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على الأفعال الثلاثية التي حملت معنى التعاقب في لسان العرب.

وقد حمل البحث عنوان " ما تعاقب فيه الواو والياء من الفعل الثلاثي لمعنى واحد في لسان العرب". وقد اشتمل البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة، وبين الباحث في المقدمة أنّ الواو والياء يشتركان في صفات عدة في أثناء النطق بهما، وهما - أي الواو والياء - يختلفان في بعض الصفات الأخرى، واشتركا هذين الصوتين - أعني الواو والياء - في هذه الصفات أدى إلى تعاقبهما مع الأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على وحدة المعنى، في كلتا الصيغتين الواوية واليائية.

وقد بين الباحث أنّ الواو قد تتقلب ياء، وكذلك الياء واوا لعلّة صرفية ملزمة، وما ورد من قلب لهذين الصوتين بدافع علة صرفية يخرج من دائرة الدراسة المنشودة.

بيد أنّ تبادل الصوتين المذكورين - الواو والياء - مواضعهما في بنى الكلام لا يكون بفعل علة صرفية مستحكمة¹، وإنما جاء بفعل دواع وأسباب أخرى جاء البحث ليكشف عنها.

ونظرا لمحدودية² أفعال المثال فقد كان من المناسب دمجها في فصل واحد مع الأفعال الجوفاء، وقد ورد ذلك في الفصل الأول وقد حمل عنوان " ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الثلاثية في الأفعال الجوفاء وأفعال المثال"، وكانت حصيلة الأفعال الجوفاء وأفعال المثال ثلاثة

¹ - علة صرفية مستحكمة أي أنّ قلب الواو ياء أو الياء واو يخضع لقاعدة صرفية كالتي أجمع عليها علماء الصرف في العربية.

² - محدودية أفعال المثال قلة عددها.

وأربعين فعلا، اثنان وأربعون خاصة بالأفعال الجوفاء، في حين ورد من المثال فعل واحد فقط في حدود ما علمت.

أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان: " ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الناقصة، وكانت حصيلتها ثلاثين فعلا.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الباحث وقف على جملة من القضايا اللغوية، وهي في مجملها جاءت لتوضح صور تعاقب الواو والياء في الأفعال الثلاثية، ومنها: ما كان لغة لقبيلة بعينها كأهل العالية، وهناك صيغة اختصت بها قبيلة طيء، وأخرى اختصت بها قبيلة هذيل، وصيغ أخرى ارتبطت بقبيلة بني كلب.

وقد اشتمل البحث على جملة من النتائج، ثم على معجم للأفعال الثلاثية التي تضمنت معنى التعاقب، وعلى فهارس للآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والأشعار والأراجيز، وثبت بالمصادر والمراجع.

مقدمة

كانت اللغة - وما زالت - سبيلا للتواصل بين الأفراد، وتعد اللغة العربية الركيزة الأساسية في التواصل فيما بيننا، وهي تتكون أي اللغة من مجموعة من الأصوات التي تشكل الكلمات، ومن ثم العبارات.

والواو والياء جزء من هذه الأصوات التي يتكلم بها أبناء العربية، ومما تجدر الإشارة إليه أنّ نطق الأصوات يستدعي تدخل غير عضو من أعضاء جهاز النطق، ويشترك الواو والياء في بعض أعضاء النطق هذه، ويختلف - أي الواو والياء - أحدهما عن الآخر، وأهم ما يميزهما في هذا الاختلاف أنه في أثناء النطق بالواو "تضمّ الشفتان ضما دون الإقفال مع نتوءهما إلى الأمام"¹، في حين تكون الشفتان في أثناء النطق بالياء في حال انفتاح، وهذا من شأنه أن يكلف الناطق بالواو مزيدا من العناء والجهد وذلك باشتراك عدد أكبر من العضلات اللازمة لاستدارة الشفتين².

ومما يتميز به الواو والياء أنّ كلا منهما يتعرض إلى الحذف أو القلب دون أن يترك هذا الأمر أي أثر على دلالة المفردات المشتملة على هذين الصوتين، يقول ابن عُصفور: "حذفت الواو لاما³ في أشياء صالحة⁴ : فحذفت في غد والأصل غَدُوٌّ، وقالوا حَمَّ وأصله حَمَوٌ بدليل قولك حموك فحذفت الواو، وتحذف الياء من يد وأصله يَدِيٌّ، لقولك يَدَيْتُ إلى فلان يَدًا"⁵.

¹ - ينظر: النوري، محمد جواد: وعلي خليل حمد: فصول في علم الأصوات ط.1 الناشر: مطبعة النصر التجارية _ نابلس، ص 242.

² - ينظر: ابن عُصفور: أبو الحسن علي بن مؤمن الاشيلي: الممتع في التصريف، بلا ط، تحقيق: فخر الدين قباوة، الناشر: دار الآفاق الجديدة بيروت، 1978م، ج 2 ص 689، بتصريف. ينظر كذلك: النوري، محمد جواد و علي خليل حمد: فصول في علم الأصوات مرجع سابق، ص243 بتصريف.

ينظر أيضا: معاينة ريم: بنية الأفعال العربية في معاجم الأفعال (رسالة دكتوراه غير منشورة)، إشراف: جعفر عبابنة، الجامعة الأردنية، 2003، ص 106.

³ - قوله: أي ابن عُصفور، حذفت لاما يقصد بذلك لاما للفعل، ف(غدو) الواو هنا هي لام للفعل.

⁴ - وقوله: أي ابن عُصفور، كذلك أشياء صالحة: ربما أراد بذلك أمثلة لا بأس بها.

⁵ - ابن عُصفور: الممتع في التصريف مصدر سابق ج2، ص 623، 624.

وتناوبهما أي - الواو والياء - وانقلاب أحدهما مكان الآخر ظاهرة مطردة في اللغات السامية،
فالعبرية مثلا تقلب الواو ياء، ومن ذلك¹ :

771 ولد 772 يلد

701 وسد 702 يسد

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ قلب الواو ياء أو الياء واوا في العربية ليس بفعل علة صرفية ملزمة وإنما هو من باب التعاقب، وقد جاء هذا البحث ليقف على الأفعال الثلاثية التي تعاقب فيها كل من الواو والياء للدلالة على معنى واحد.

وجدير بالذكر أن الواو قد تتقلب ياء، والياء واوا، ومرد هذا القلب هو علة صرفية ملزمة، ومثال الأول: قام / قيام، ودار/ ديار، يقول ابن عُصْفُور في (المتع في التصريف) في شأن مسألة القلب هذه: " فمن ذلك فعّالٌ إذا كان مصدرًا لفعل معتلّ العين بالواو، أو جمعًا لمفرد عينه واوٌ، وقد سكنت الواو في مفرده، أو اعتلت قلبها ألفاء، فإنك تقلب الواو ياءً. وذلك نحو قامَ قيامًا وسوط وسياط ودار وديار. والأصل قوامٌ وسواطٌ ودوارٌ"².

ومن الثاني: أي قلب الياء واوا ما أورده أيضا ابن عُصْفُور ، يقول: " وأما الياءُ إذا وقعت فاء فلا تقلب، إلا أن تقع ساكنة بعد ضمة فإنها تقلب واوا، نحو موقن، مُيقنٌ، لأنه من اليقين، فقلبت واواً لسكونها وانضمام ما قبلها"³.

فقلب الواو ياء والياء واوا في الأمثلة السابقة وما جاء من قلب بفعل علة صرفية ملزمة يخرج من دائرة الدراسة المنشودة، بيد أن الواو قد تتقلب ياء والياء واوا وعلة القلب هذه ليست علة صرفية مستحكمة، وإنما تعزى إلى دواع وأسباب أخرى وقف عليها علماء اللغة ونحاتها، وقد جاء البحث للكشف عنها.

¹ - ابن شوشان، أبراهام : المعجم العبري الجديد، بلاط،الناشر : يدعوت أحرنوت _ تل أبيب، 2004م، ص 305، 330.

² _ ابن عُصْفُور : المتع في التصريف مصدر سابق، ج2، ص 495.

³ _ المصدر السابق، ج2 ص 436، 337.

تخطيط البحث وأقسامه

اقتضت الدراسة أن يكون البحث بمقدمة وفصلين وخاتمة. ففي المقدمة بين الباحث أن الواو والياء يشتركان في بعض الصفات، وقد ساهم هذا الاشتراك بينهما في إمكانية تعاقبهما.

وقد جاء الفصل الأول تحت عنوان " ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الثلاثية في: الأفعال الجوفاء وأفعال المثال" وخصص الحديث في هذا الفصل عن التعاقب في الأفعال الجوفاء، ونظرا لقلة حضور ظاهرة التعاقب في أفعال المثال كان من المناسب أن يتم دمجها مع الأفعال الجوفاء، إذ إن الباحث بين حضور كل منها في اللسان العربي، ووقف على دواعي هذا الاستعمال، كما حرص الباحث على بيان الصيغة الأكثر شيوعا.

وفي الفصل الثاني، وعنوانه " ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الناقصة" وقف الباحث على هذه الأفعال مستقصيا مفسرا اشتغالها على هذه الظاهرة، معتمدا في ذلك على أقوال النحاة واللغويين فيما رووه عن العرب، وعلى ما ورد في المعاجم.

وقد اعتمد الدارس في بحثه على مجموعة من المصادر، ومنها: مقاييس اللغة لـ (ابن فارس)، و (الخصائص) لابن جني، و (لسان العرب) لابن منظور، و (تاج العروس) للزبيدي، وغيرها من المصادر الأخرى، واعتمد الباحث كذلك على جملة من دواوين الشعر العربي ذات الصلة بالموضوع.

واشتمل البحث على جملة من النتائج التي تم التوصل إليها، وعلى معجم للأفعال التي تضمنت معنى التعاقب، وكشافات خاصة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، إضافة إلى فهرس خاص بالأشعار، وآخر بأسماء المصادر والمراجع التي اتكأ الباحث إليها في البحث المذكور.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من حيث إنه يتناول " ما تعاقب فيه الواو والياء من الفعل الثلاثي لمعنى واحد" في معجم (لسان العرب)، لتتكون للدارس مادة مجموعة ميوّبة ضمن نهج واضح متسلسل ميسر، في دراسة استقصائية وحسبه ذلك.

وتعتمد هذه الدراسة على تناول شواهد لسان العرب الشعرية واللغوية التي اشتملت على تلك المواد الواوية واليائية التي تنصرف لمعنى واحد، مع الأخذ بعين الاعتبار آراء أصحاب بعض المعاجم المختلفة، أضف إلى ذلك أنّ أهمية البحث تبرز في الوقوف على لهجات القبائل العربية في شهرة هذه الصيغة دون تلك.

الدراسات السابقة

بعد رجوع الباحث وتنقيبه في بطون الكتب التي وقع عليها لم يجد دراسة مستقلة تحمل العنوان المطروح للدراسة البتة، وكل ما هنالك متعلق بموضوع تعاقب الواو والياء عبارة عن جزئيات وإشارات موزعة اشتملت عليها بعض الكتب لاسيما مصنفات السابقين من هؤلاء العلماء، هذا ويمكن إجمال ما دارت حوله الدراسات السابقة في محورين اثنين:

المحور الأول: جهود القدماء

لم يغفل القدماء عن مسألة تعاقب الأفعال الواوية اليائية، بل طرّقوا هذه الظاهرة وتحدثوا عنها في غير موضع، وإن كان حديثهم متفاوتا، فمنهم من مر عليها مرورا عابرا كالفراء في (معاني القرآن)¹ وفي (المقصور والممدود)²، وأبي زيد الأنصاري في (النوادر في اللغة)³، والزجاج في (معاني القرآن وإعرابه)⁴، والنحاس في (إعراب القرآن)⁵.

¹ - ينظر: الفراء، أبو زكريا : معاني القرآن ، بلاط، تحقيق: أحمد نجاتي، محمد النجار، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980، ج1، ص 232.

² - ينظر: الفراء، أبو زكريا: المقصور والممدود بلا . ط، أخرجه : عبد العزيز الميمني، زاد في حواشيه: عبد الإله نيهان، محمد خير البقاعي، الناشر: دار فتيية ، ص100.

³ - ينظر: الأنصاري، أبو زيد: النوادر في اللغة تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، ط.1، الناشر: دار الشروق بيروت القاهرة، ص 312 404 507 533 534 574.

⁴ - ينظر: الزجاج، أبو إسحاق: معاني القرآن وإعرابه بلا . ط، شرح وتحقيق: عبد الجليل شلبي، الناشر: دار الحديث، ج1، ص 234 _ 235 . ينظر كذلك: المصدر السابق، ج2، ص 400 401 434 435.

⁵ - ينظر أيضا: النحاس، أبو جعفر أحمد بن إسماعيل: إعراب القرآن، بلا . ط، تحقيق: زهير زاهد، الناشر: عالم الكتب _ مكتبة النهضة العربية، ج1، ص 403 404.

ومن القدماء من وقف على هذه الظاهرة، وأسهب في حديثه عنها، ومنهم:

ابن القوطية في (سفر فيه جميع الأفعال الثلاثية والرباعية باتفاق معانيها وحركاتها واختلافها)¹ وفي كتاب (الأفعال)² وابن جنّي في (الخصائص)³، و(سر صناعة الإعراب)⁴ ويذكر أنّ ابن جنّي وقف على هذه الظاهرة موضّحاً مفسّراً قلب الواو ياء أو الياء واوا لغير علّة صرفية ملزمة، وفحوى كلامه أنّ كلّاً من الواو والياء يجرى استعمالهما وتعاقب أحدهما مكان الآخر في اللسان العربي⁵، وقد وضّح عدداً من هذه المسوغات في الاستعمال اللغوي، ومنهم أيضاً السرقسطي في كتابه (كتاب الأفعال)، وقد تحدث فيه عن صور متعددة وردت بالواو والياء، منها الأفعال الصريحة ومنها المصادر⁶.

المحور الثاني: جهود المحدثين

هناك بعض الدراسات التي أجراها المحدثون والتي يمكن الاستفادة منها، ومنها دراسة:

¹ - ينظر: ابن القوطية، أبو بكر محمد: سفر فيه جميع الأفعال الثلاثية والرباعية باتفاق معانيها وحركاتها واختلافها الناشر: مطبعة بريل مدينة ليدن 1894، ص 7 100 110 111 314.

² - ينظر: ابن القوطية كتاب الأفعال، تحقيق: علي فوده، ط. 1، الناشر: مطبعة مصر 1952، ص 105 194 195 224 244.

³ - ينظر: ابن جنّي، أبو الفتح عثمان: الخصائص تحقيق: محمد علي النجار، ط. 1 الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت لبنان ج1، ص 87 115 133 137 349 350 351. ينظر كذلك: المصدر السابق ج2 ص 65. ينظر أيضاً: المصدر السابق ج 3، ص 54 55 59 60 218 219.

² ينظر: ابن جنّي: سر صناعة الإعراب بلا . ط، تحقيق: أحمد فريد أحمد، الناشر: المكتبة التوفيقية القاهرة، 1960م، ج2، ص138.

⁵ - ينظر: ابن جنّي: الخصائص مصدر سابق، ج 1، ص 115، بتصرف.

⁶ - ينظر: السرقسطي، أبو عثمان سعد بن محمد: كتاب الأفعال بلا . ط، تحقيق حسين محمد شرف، راجعه: محمد علام، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1395هـ - 1975م، ج1، ص 183 184 186 243 316 416.

ينظر كذلك: المصدر السابق، ج1، ص120. ينظر أيضاً: المصدر السابق ج2، ص 55 60.

1. أحمد علم الدين الجندي: التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي

وقد اشتمل الحديث فيه على مقارنة مقتضبة بين الدراسات اللغوية والصوتية عند الهنود والإغريق والعرب قديماً، وخلص الجندي في بحثه إلى أنّ القدامى كان ينقصهم الوسائل المعينة للبحث؛ من أجل ذلك تأخر درس الصوتي باعتبار أنّ الواو والياء هما جزء لا يتجزأ من هذه الأصوات التي ينطق بها - إبان تلك الفترة، وبنزول القرآن الكريم أعار العرب الجانب الصوتي اهتماماً من باب خدمة النص القرآني¹، ووقف الجندي بعد ذلك في بحثه على الصفات المشتركة بين الواو والياء²، وكان لهذا الاشتراك بينهما السبب الكافي في تعاقب كل منهما مكان الآخر، وبين كذلك أنّ هذا التعاقب لم يكن حكراً على بيئة دون أخرى، وإنما جاء ليشمل الحاضرة والبادية على حد سواء، وعزا الصيغ الواوية إلى أهل البادية، أو من كان على صلة بها أو بأهلها، والصيغ اليائية إلى الحاضرة وإلى من عاشهم وأقام معهم، ولكن الحكم الذي أطلقه الجندي لم يكن على إطلاقه، فقد عرض للقارئ غير نموذج بالواو والياء للقبيلة الواحدة³.

كما أن الجندي في بحثه السابق لم يفرد باباً مستقلاً للحديث عن التعاقب في نوع معين من الأفعال، وإنما جاء الأمر عاماً وشاملاً إذ إنه عرض للقارئ نماذج محددة تدل على التعاقب، من ذلك قوله: " قد دوَّخوا الرجلَ وديَّخوه، وقد تحَيَّرْتُ إلى فئة، وقد تحَوَّرْتُ، وساغ الرجلُ طعامه يسيغُه، وبعضهم يقول: يَسُوغُه"⁴.

كما أشار الجندي إلى أنّ مسألة التعاقب تتسع دائرتها، لتشمل الأسماء فهناك معاقبة في المثني، وأخرى في الجمع، وثالثة في صيغة فَعول، ورابعة في صيغ المبالغة وهكذا دواليك⁵.

¹ - ينظر: الجندي، أحمد علم الدين: *التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي* وهو بحث منشور في مجلة اللغة العربية عدد 40 1977 القاهرة /ص 108.

² - ينظر: المرجع السابق، ص 111 112.

³ - ينظر: المرجع السابق ص 118 119.

⁴ - المرجع السابق ص 113 118.

⁵ - ينظر: المرجع السابق ص 113 - 115 .

وأشار كذلك إلى أنّ مصطلح التعاقب لم يتوقف أو يقتصر على الواو والياء فقط، وإنما يمكن أن تتسع الدائرة لتشمل المعاقبة بين الضمة والكسرة، ثم سرد غير مثال في الشأن المذكور¹.

2. حمدي الجبالي: التعاقب في مستويي النظام اللغوي الصوتي والصرفي

صدر الجبالي بحثه بتوضيح معنى التعاقب، وأورد غير تعريف في هذا الشأن، وخصص البحث للحديث عن التعاقب على المستوى الصوتي والصرفي.

ففي المستوى الصوتي، تحدث الباحث عن التعاقب بين صوت(حرف) صحيح وصوت صحيح آخر، ونكتفي هنا بعرض نموذج واحد من ذلك كالتعاقب بين الباء والميم، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ التعاقب بين هذه الأصوات إنما هو بفعل تقارب المخارج، كقولهم لازِبٌ ولازِمٌ².

أما المستوى الصرفي، فقد تحدث فيه عن التعاقب في الصيغ الصرفية، وقد توزعت على ثلاثة محاور، صيغ فعلية، وأخرى اسمية³ ثم تعاقب حروف المعاني وأثر هذه الحروف إثباتاً وحذفاً في التعليل الصرفي، وجدير بالذكر أنّ الباحث لم يتطرق إلى مسألة التعاقب في الأفعال الواوية اليائية الثلاثية وغير الثلاثية في البحث المذكور آنفاً.

3. أحمد الفخراني: اللهجات العربية

أشار الفخراني في (اللهجات العربية) إلى تعدد اللهجات العربية، وبطبيعة الحال كان للواو والياء الأثر الواضح في هذه اللهجات من خلال تعاقب كل منها مكان الآخر، وقد أورد نماذج متعددة للأفعال الواوية اليائية إلا أنه لم يستخدم مصطلح التعاقب، وإنما جاء تحت عنوان إبدال

¹ - ينظر: المرجع سابق ص 128.

² - ينظر: الجبالي، حمدي: التعاقب في مستويي النظام اللغوي الصوتي والصرفي، وهو بحث مقبول للنشر في مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطينية سنة 2004م، ص 6-10.

³ - ينظر: الجبالي، حمدي: التعاقب وأثره في نحو العربية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية مج 31، العدد الثاني، 2004/ص 291.

الواو ياء، ومنه قولهم "جَوَاءٌ وَجِيَاءٌ الْقَدْرُ سَوَادُهَا، وَالتَّحَوُّزُ وَالتَّحْيِيرُ لَغْتَانِ فِي التَّنْحِي، وَصِيْبَةٌ وَصِيْبَةٌ جَمْعُ صَبِي، وَالصَّوَاغُ وَالصِّيَاغُ لِبَاعِ الذَّهَبِ، وَهَوَّشَاتٌ وَهَيْشَاتٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْفِتَنِ"¹.

مشكلة البحث

يتناول البحث ما تعاقب فيه الواو والياء من الفعل الثلاثي لمعنى واحد في معجم (لسان العرب) دراسة صرفية دلالية، ويسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. لماذا وردت هذه الصيغ أعني الواوية اليائية في المعجم العربي؟ وكيف يتم التعاطي معها وتخرجها
2. هل يعزى وجود الظاهرة لعلّة صوتية إلى صعوبة أو ثقل في النطق فحسب، أم أنّ ذلك عائد إلى اللهجات العربية؟ وما مدى شيوع هذا الفعل أو ذاك في ترجيح أصله من حيث كونه لغة لقبائل عدة أو لقبيلة بعينها؟
3. مدى شيوع هذه الظاهرة، هل هي في المثال أو أنها في الأجوف أو في الناقص؟
4. ما المعنى المعجمي لهذه الأفعال؟ وهل طرأ تطور ما في الدلالة جراء الميل إلى الخفة أو الاستسهال، أو الابتعاد عن الملل مثلاً؟
5. الوقوف على نسبة الالتقاء والاتفاق بين أصحاب المعاجم المذكورة من جانب، والاختلاف من جانب آخر في المعاني المعجمية لهذه الأفعال.
6. هل تحظى هذه الظاهرة في الاستعمال والشهرة في اللسان والمعجم العربي بدرجة متماثلة وتسير على وتيرة واحدة أم أنّ هناك منافسة بينهما وغلبة لأحدهما على الآخر، أو أنهما سيان في الاستعمال؟ وإن لم يكونا كذلك فما أسباب شهرة أحدهما أو تغليبها على الآخر؟

¹ - الفخراني، أبو السعود أحمد: اللهجات العربية في روايات غريب الحديث والأثر ط.1، د. ن 1417هـ

أهداف البحث

يرمي البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تقصي الأفعال الثلاثية الواوية الياثية الواردة لمعنى واحد في (لسان العرب)، مع مراعاة الالتاء إلى أمهات كتب الصرف، بالإضافة إلى المعاجم، كما لا يغفل الوقوف على لهجات القبائل العربية والإفادة منها.

2. العمل على إنشاء معجم مختص بالموضوع أنف الذكر يكون مرتبا ترتيبيا أثنيا، ليكون مرجعا للدارسين فيما بعد.

3. إضافة دراسة أخرى إلى مجموعة الدراسات التي تناولت اللسان وشواهدة على اختلافها وتنوعها؛ وفي ذلك إغناء للمكتبة العربية.

4. يذكر أن مسألة الواوي والياي المرتبطة بالأفعال المعتلة الثلاثية في (لسان العرب) خلت من الدراسات المنظمة باستثناء تلك الدراسات العشوائية والمتناثرة في بطون الكتب هنا وهناك، ويشار إلى أن هذه الدراسات توزعت بين قدمات ومحدثين تراوحت بين مد وجزر، من أجل ذلك ارتأى الباحث أن يطرق هذا الباب بتوجيه وإرشاد من المشرف للوقوف على مسألة التعاقب بالواو والياء في الأفعال الثلاثية.

المنهج المتبع في الدراسة

اتبع الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي الوصفي، فقد عمد إلى حصر الأفعال الثلاثية التي تضمنت معنى التعاقب في معجم (لسان العرب)، وقد حرص على إتباع النظام الهجائي في ترتيب مواده، محلا ومفسرا الظواهر ذات الصلة.

يشار هنا إلى أنه ورد العديد من الآيات القرآنية الكريمة في ثنايا البحث وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة، وقد اعتمد الباحث في رصده لفهرس تلك الآيات على أسماء السور متسلسلة وفق ما وردت في القرآن الكريم، أما فهرس الأحاديث الشريفة فقد روعي الترتيب فيه حسب تسلسل أرقام الصفحات.

الفصل الأول

ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الثلاثية

في: الأفعال الجوفاء وأفعال المثال

ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الثلاثية في الأفعال الجوفاء

رصد الباحث ظاهرة تعاقب الأفعال الثلاثية الجوفاء في (لسان العرب)، وقد عمد كذلك إلى حصر هذه الأفعال مفسرا سبب ورودها في العربية بالواو والياء على حد سواء، كما حرص أيضا على بيان الصيغة الأكثر شهرة وانتشارا، إضافة إلى ذلك قام جاهدا ببيان دلالات هذه الأفعال _ أعني الواوية اليائية التي تضمنت معنى التعاقب _ وبين أيضا مدى اتفاق واختلاف أصحاب بعض المعاجم في معنى هذه المواد، وقد تضمن هذا الفصل الأفعال الآتية:

بوث/بيث، وبوز/بيز، وبوظ/بيظ، وبوغ/بيغ، وبون/بين، وتوز/تيز، وتوع/تيع، وتوه/تيه، وجوخ/حيخ، وحوج/حيج

وحوز/حيز، وحوس/حيس، وحوف/حيف، ودوح/لايح، ودوخ/لايخ، ودوف/لايف، وروس/ليس، وروط/ريط، وروق/ريق، وروم/ريم، وروه/ليه، وزوغ/زيغ

وزوف/زيغ، وزوك/زيك، وشود/شيد، وصوب/صيب

وصوح/صيح، وصوع/صيع، وصوف/صيف، وصوك/صيك، وضور/ضير، وضوع/ضيع، وطوف/طي

وعوط/عيط، وعول/عيل، وقوس/قيس

ونوص/نيص، ونوع/نيع، ونوق/نيق، وهوت/هيت، وهوث/هيث

وهوش/هيش. وسيتم تناول الأفعال السابقة بشيء من التفصيل:

1. بوث/بيث

[ب و ث] و [ب ي ث] أصلان يدلان على التفرق والانتشار، فقد ورد في (لسان العرب) "وباثَ الترابَ يَبُوثُهُ بَوْتًا إِذَا فَرَّقَهُ"¹، ومن الباب الحفر في الشيء، لأنَّ الحفر في الشيء به تفرق وتناثر "وباثَ المكانَ بَوْتًا: حَفَرَ فِيهِ، وَخَلَطَ فِيهِ تَرَابًا وَسَنَدَكَرَهُ أَيضًا فِي بَيْتٍ، لِأَنَّهَا يَأْتِيَةُ وَوَاوِيَةٌ"².

¹ - ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن المُكْرَم: لسان العرب ط.7 الناشر: دار صادر _ بيروت _ لبنان، 2011م، (بوث)، ج2، ص 177. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، بلا ط، (بوث) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار النشر: دار الهداية، ج5، ص177.

² - ابن منظور: لسان العرب، مصدر سابق (بوث) ج2، ص177. ينظر: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس مصدر سابق، (بوث)، ج5، ص176.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن ابن منظور أورد في (لسان العرب) المادة اليائية كذلك، يقول: "بَاثَ التَّرَابَ بَيْثًا، وَاسْتَبَاثَهُ: اسْتَخْرَجَهُ"¹. ويضيف ابن منظور: "وَبَاثَ الْمَكَانَ بَيْثًا إِذَا حَفَرَ فِيهِ وَخَلَطَ فِيهِ تَرَابًا"²، ومنه قول أبي المُنْتَلَمِ الْهَذَلِيِّ³:

لَحَقُّ بَنِي شِعَارَةَ أَنْ يَقُولُوا لَصَخْرِ الْغِيِّ : مَاذَا تَسْتَبِيثُ وافر

ومعنى تَسْتَبِيثُ: تَسْتَبِيثُ مَا عِنْدَ أَبِي الْمُتَلَمِّ مِنْ هَجَاءٍ وَنَحْوِهِ. وَبَاثَ وَأَبَاثَ وَاسْتَبَاثَ وَنَبَاثَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ⁴. هَذَا فَقَدْ أورد ابن سيده المادتين الواوية واليائية في مخصصه، "بَاثَ الْمَكَانَ بَيْثُهُ وَيَبُوثُهُ بَوْتًا وَبَيْثًا، حَفَرَ فِيهِ وَخَلَطَ فِيهِ تَرَابَهُ"⁵.

وهكذا فإن الأصلين السابقين [ب و ث] و [ب ي ث] وردا في (لسان العرب) لدلالة واحدة وتتمثل في التفرق والانتشار وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

2. بوز/ بيز

[ب و ز] و [ب ي ز] أصلان يدلان على الحركة والزوال، يقول ابن منظور: "وَبَاثَ بِيُوزُ إِذَا زَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آمَنًا"⁶، وتبدو الحركة واضحة عندما يحيد الإنسان عن الشيء فقد وردت المادة اليائية في (لسان العرب) للدلالة على المعنى ذاته، يقول ابن منظور: "بَاثَ عَنْهُ يَبِيْزُ بِيْزًا، وَيُبُوزُ: حَادَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ"⁷ لأن في التحييد والزوال حركة ومنه قول الشاعر كما ورد في (لسان العرب)⁸:

كَأَنَّهَا مَا حَجَرَ مَكْرُوزُ⁹ لُزَّ إِلَى آخِرِ مَا يَبِيْزُ رجز

¹ - ابن منظور: لسان العرب (بيت) ج2، ص 187.

² - ابن منظور: لسان العرب، مصدر سابق، (بيت) ج2، ص 187. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، مصدر سابق، (بيت)، ص 177.

³ - ديوان الهذليين، بلا ط، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر، ج2، ص 224.

⁴ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب، مصدر سابق (بيت) ج2، ص 187.

⁵ - ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل: المخصص بلا ط، الناشر: دار الفكر بيروت، ج3 ص 46.

⁶ - ابن منظور: لسان العرب (بوز) ج2، ص 179. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (بوز)، ج15، ص 41.

⁷ - ابن منظور: لسان العرب (بيز)، ج2، ص 189. ينظر أيضا: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (بيز)، ج15 ص 42.

⁸ - الشاهد السابق أورده ابن منظور في لسان العرب (بيز)، ج2، ص 189، ولم أعر على قائله.

⁹ - وقوله مَكْرُوزُ: ورد في لسان العرب: وَجْهٌ كَرٌّ: قَبِيحٌ. وَجَمَلٌ كَرٌّ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، ينظر: المصدر السابق (كز) ج

13، ص 61.

أراد كأنها حجر، وما زائدة¹ .

يذكر أنّ صاحب (تاج العروس)أورد المادة اليائية، وقد جاءت تحمل معنى التضاد، فعلى سبيل المثال جاء الأصل [بيز] للدلالة على العيش و على الإبادة بمعنى الموت، وفيه أي في العيش - حركة، وفي الموت زوال لأن معنى الحركة مما تضمنه الأصلان السابقان، يقول صاحب (تاج العروس): "بازَ يَبِيْزُ بِيْزًا وَيُبُوْزُ، كَقَعُوْدٍ: بادَ، أي هَلَكَ، وبازَ يَبِيْزُ بِيْزًا: عاشَ وهو من الأضداد.صرَّحَ به الصاغاني²"³.

وهكذا بعد أن وقف الباحث على دلالة الأصلين [ب و ز] و [ب ي ز] يلاحظ أنهما يحملان معنى واحدا وهو الحركة والزوال لذلك فهما متعاقبان.

3. بوظ/ بيظ

[ب و ظ] و [ب ي ظ] أصلان ورد استعمالهما في اللسان العربي، فقد نقل ابن منظور عن ابن الأعرابي: "باظ الرجل يَبِيْظُ بِيْظًا وباطَ يَبُوْظُ بَوْظًا إذا قرَّرَ⁴ أروْنَ أبي عُمَيْرٍ في المَهْبِلِ؛ قال أبو منصور⁵: أراد ابن الأعرابي بالأروْنَ المَنِيَّ، وبأبي عُمَيْرٍ الذَّكَرَ، وبالمَهْبِلِ قَرَارَ الرَّحْمِ"⁶.

يذكر أنّ من الباب الرَّحْمَ، وهو ما يُعرَفُ بالبَيْظَةِ⁷، ومنه قول الشاعر يصف القَطا وأنهن

يحملن الماء لفرaxهن⁸:

¹ - ينظر: المصدر السابق (بيز)، ج2، ص 189.

² - هو الإمام العلامة المحدث إمام اللغة رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي العدوي العمري الصاغاني الأصل الهندي الهروي اللهوري المولد البغدادي الوفاة. ولد بلهور في صفر سنة (577هـ). كان إليه المنتهى في معرفة اللسان العربي؛ له كتاب ((مجمع البحرين في اللغة)) اثنا عشر مجلدا، وكتاب ((العباب الزاخر في اللغة)) عشرون مجلدا وغيرهما. توفي في التاسع عشر من شعبان سنة (650هـ) ودُفِنَ في مكة بناء على وصاته. ينظر: الذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ): العَدُّ الثَمِينِ في تراجم النحويين بلا . ط، تحقيق: يحيى مراد، الناشر: دار الحديث - القاهرة، 2004م، ص158 159.

³ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (بيز)، ج 15، ص 42.

⁴ _ ورد في لسان العرب: "القرُّ: صبُّ الماء دَقْعَةً واحدة" ابن منظور، لسان العرب (قرر)، ج12، ص 62. ولعله أراد من ذلك وضع الأرون.

⁵ - هو أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهر بن طلحة الأزهرى. ولد بهراة سنة 282هـ / 859م. عمل في التدريس في هراة حتى توفي في شهر ربيع الآخر سنة 370هـ / 980م. ينظر: بروكلمان، كارل ، تاريخ الأدب العربي بلا . ط، نقله إلى العربية: عبد الحلیم النجار، الناشر: دار المعارف مصر، ج2، ص 263.

⁶ - ابن منظور: لسان العرب (بيظ)، ج2، ص193. ينظر كذلك: الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد: تهذيب اللغة، بلا ط، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، (ظ ب (واي)، ج14، ص 285.

⁷ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (بيظ)، ج2، ص193.

⁸ - لم أعثر على قائله، والشاهد أورده: ابن منظور: لسان العرب (بيظ)، ج2، ص193.

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فـي الأَدَاوَى¹ كَمَا يَحْمِلْنَ فِي البَيْظِ الفَظِيظَا وافر
وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين السابقين [ب و ظ] و [ب ي ظ] يحملان معنى واحداً، وهو
وضع ماء الفد في قرار الرحم، وعلى ذلك فإنّ الأصلين متعاقبان.

4. بوغ/بيغ

[ب و غ] و [ب ي غ] أصلان يدلان على ثوران الشيء وخفته، فقد ورد في (مقاييس
اللغة): "يقال تبوغ إذا ثار مثل تبيغ، والبوغاء التراب يثور عنه غباره"². يذكر أنّ الترابَ
الهابي³ في الهواء يطلق عليه اسم البُوغَاء⁴، ومما تجدر الإشارة إليه أنّ التراب لا يكون
متطابراً إلا إذا كان خفيفاً، ومنه قول ذي الرُّمّة⁵:

تَشُجُّ بِهَا بُوغَاءَ قُفٍّ، وَتَارَةً تَسُنُّ عَلَيْهَا تُرْبَ أَمَلَةٍ عُفْرٍ طویل

- ¹ - أورد ابن منظور في لسان العرب: وإداوة الشيء وأداوته: آنته. والإداوة: المَطْهَرَة، ينظر: المصدر السابق (أدا)، ج1، ص74. ولعل الشاعر أراد هنا أنّ القفا حملت الماء في حواصلها لفرأخها. وأما الفظيظ: ماء الفحل في رحم الناقة ينظر: المصدر السابق (فظظ)، ج11، ص200.
- ² - ابن فارس، أبو الحسين أحمد: مقاييس اللغة، بلا. ط (بوغ) دار النشر: دار الجيل، بيروت - لبنان 1420 هـ - 1999 م، ج1، ص320.
- ³ - أورد ابن منظور في لسان العرب: "الهابب: النشاط" وأورد كذلك "كلُّ سائر يهبُّ، بالكسر، هَبًّا وهُبُوبًا وهَبَابًا: نشيط" ابن منظور: لسان العرب (هبب)، ج16، ص10. ولعله أراد بالهاببي هنا المتطابري.
- ⁴ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (بوغ)، ج2، ص181.
- ⁵ - ديوان ذي الرُّمّة (غيلان بن عقبة العدوي)، بلا. ط، عني بتصحيحه: كارليل هنري، الناشر: عالم الكتب، ص261.
- ⁶ - وشَجَّ المفازة يَشُجُّهَا شَجًّا: قطعها، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (شجج)، ج8، ص24.

وأصل القُفِّ ما غلُظ من الأرض وارتفع، أو هو من القُفِّ اليابس لأنَّ ما حول البئر يكون يابساً في الغالب، ينظر:
المصدر السابق (قفف)، ج12، ص162.

وقوله: تَسُنُّ أي تيسر، جاء في لسان العرب: وتَسَنَّى لي كذا أي تيسرَ وتَأَنَّى، ينظر: المصدر السابق، (سنا)، ج7
ص284. (وقد ورد في الديوان المقصود _ أي ديوان ذي الرُّمّة _ بسنّ) أي تصبّب (تصحيح: كارليل هنري)،
وقوله: أملة أورد ابن منظور: الأميلُّ على فعيل حَبَلٌ من الرمل معتزل عن معظمه على تقدير ميل، ينظر: المصدر
السابق (أمل)، ج1، ص155. العَفْرُ والعَفْرُ: ظاهر التراب، والجمعُ أَعْفَارٌ، ينظر: المصدر السابق (عفر)، ج10، ص202.

ينظر رواية الديوان: تَسَحُّ بِهَا بُوغَاءَ قُفٍّ، وَتَارَةً تَسُنُّ عَلَيْهَا تُرْبَ أَمَلَةٍ عُفْرٍ طویل

وتجدر الإشارة إلى أنّ في الثوران خفة، وهذا بدوره قد يقود الإنسان إلى ما لا تحمد عقباه فقد ورد في (لسان العرب): "والبيغُ توقُّدُ الدم حتى يظهرَ في العروق"¹، ومن كان على هذه الشاكلة نائرا ودمه متوقدا فلا بد من تهدئة روعه، والأخذ بيده لتثنيه عما حل به وأصابه.

وتوقد الدم المشار إليه أنفا ربما يقود إلى الغضب والثوران لأنّ من كان نائرا لا بد وأن يكون غضبان، ثم إنّ ذلك كله يدفع المرء إلى التهور في اتخاذ القرار، وفي ذلك غياب للحكمة والرزانة، ومن ذلك ما جاء على لسان روبة ينصح غيره بالتروي والتأني في المشورة واتخاذ القرار، وبالابتعاد عن التعجّب يقول روبة²:

فاعلم وليس الرأي بالتبيغ بأن أقوال العنيف المفسع³ رجز

ومعنى الخفة يبدو واضحا جليا في الأصلين السابقين، ويظهر ذلك من خلال استخلاص القاسم المشترك لدلالة التراكيب التي أشار إليها ابن منظور وابن فارس وهو أي القاسم المشترك -الخفة والنعومة يقول ابن منظور: "البوغاء: التراب الناعم وبوغاء الناس: سفلتهم وحمقاهم وطاشتهم"⁴.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ التراب الناعم سهل التطاير، كما هي حال السفلة والطاشة، بحيث يسهل استدراجهم واستنارتهم. ونقل الزبيدي عن ابن الأعرابي قوله: "تبيغ وتبوغ بالواو والياء وأصله من البوغاء، وهو التراب إذا تار"⁵ ومنه الحديث { عليكم بالحجامة لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله }⁶، أي لا يتهيج⁷، ومنه قول الشاعر⁸:

¹ - ابن منظور: لسان العرب (بيغ)، ج2، ص195. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (بوغ).
² - ديوان روبة تصحيح: وليم ورد، ط.1 الناشر: دار الآفاق الجديدة 1979م، ص 98.
³ - الفسغ والافشاع: اتساع الشيء وانتشاره، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (فسغ)، ج11، ص184. ولعل الشاعر هنا أراد أنّ من لم يكن صاحب رأي راجح ومتمرن، فإنّ ذلك يقود إلى انتشار الشر واتساعه.
⁴ - ابن منظور: لسان العرب (بوغ)، ج2، ص182.
⁵ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (بوغ)، ج22، ص 455.
⁶ - الهروي، القاسم بن سلام: غريب الحديث تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط.1، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان، ج1، ص160.
⁷ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (بيغ)، ج2، ص195.

⁸ - ورد في فهارس اللسان أنّ قائل البيت السابق هو حسان بن ثابت إلا أنّني لم أعثر على البيت في ديوانه ذكر ذلك:

أبو الهيجاء، أحمد: فهارس لسان العرب، صنفه وقدم له: خليل عمارة، ط.1 الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت

1407هـ - 1987م ج 6، ص 476.

وَتَعَلَّمْ نَزَبَاتٌ¹ الْهَوَى أَنْ وُدَّهَا تَبَيَّغَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ طویل
وهكذا تبين للباحث من أقوال أصحاب المعاجم المذكورة أنفاً، كابن منظور في (لسان
العرب)، وصاحب (مقاييس اللغة) ثم صاحب (تاج العروس) تبين أن الأصلين السابقين "
بـ و غ" و "بـ يـ غ" يحملان معنى واحداً، ويتمثل في الثوران والخفة، لذلك
فهما متعاقبان.

5. بون / بين

ورد في (مقاييس اللغة): "الباء والياء والنون أصل واحد وهو بعد الشيء وانكشافه"²
وذكر ابن منظور في (لسان العرب): "تَبَايَنَ الْقَوْمُ: تَهَاجَرُوا"³ ويضيف ابن منظور: "وتَبَايَنَ
الرُّجُلَانِ: بَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ، وَكَذَلِكَ فِي الشَّرِكَةِ إِذَا انفصلا. وبانت المرأة عن
الرجل، وهي بائنٌ: انفصلت عنه بطلاق"⁴.

ومن الباب كذلك: زواج البنت وانتقالها إلى بيت الزوجية، والبعد هنا حاصل ومحقق
ولو كان في الظاهر، فقد أورد ابن منظور نقلاً عن ابن شُمَيْلٍ⁵: "يقال للجارية إذا تزوجت قد
بانَتْ وهُنَّ قَدْ بَنَ إِذَا تَزَوَّجْنَ. وَبَيَّنَّ فُلَانٌ بِنْتَهُ وَأَبَانَهَا إِذَا زَوَّجَهَا وصارت إلى زوجها، وبانت هي

¹ - والنزيفُ والمنزوفُ، السكرانُ المنزوفُ العفُّ ينظر: ابن منظور: لسان العرب (نرف)، ج14، ص235. ولعلَّ الشاعر
أراد من ذلك أنَّ الهوى قد بلغ مبلغاً كبيراً من أصحابه.

² - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (بين)، ج1، ص327.

³ _ ابن منظور: لسان العرب (بين)، ج2، ص196.

⁴ - المصدر السابق، (بين)، ج2، ص196.

⁵ - هو النضر بن شميل بن خرشة التميمي المازني النحوي اللغوي الأديب، من أهل مرو، كان عالماً بفنون من العلم،
صدوقاً ثقة، صاحب غريب وشعر وفقه ومعرفة بأيام الناس ورواية للحديث؛ وهو من أصحاب الخليل بن أحمد، ومن
مصنفاته من الكتب ((كتاب في الأجناس على مثال "الغريب"، وسماه كتاب ((الصفات))، وهو كتاب في خمسة أجزاء.
وكتاب ((الأنواء)). وكتاب ((المعاني)). وكتاب ((غريب الحديث)). وكتاب ((المدخل إلى كتاب العين)). توفي سنة
203هـ، وقيل 204هـ. ينظر: القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف: إنباه الرواه : تحقيق: محمد أبو الفضل
إبراهيم، ط1، الناشر: المكتبة العصرية _ صيدا، 1424هـ _ 2004م، ج3، ص 348 351 352.

ينظر أيضاً: يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في اللغويين العرب ط1، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان،
ج2، ص 312 313.

إذا تزوجت وكأنه من البئر البعيدة¹، ومنه الحديث { مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبِينَ أَوْ يَمْتَنَ }²، وَيَبِينُ بِفَتْحِ الْيَاءِ، أَي يَتَزَوَّجُنَّ، وَالْبَائِنَةُ: الْبُئْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرُ الْوَاسِعَةُ³.

ويذكر أنّ من تميز عن غيره في الفضل والمروءة فقد تباعد عن من هم دونه في الصفتين المذكورتين، ومن ثم يكون الانكشاف بينهما، ذكر صاحب (تاج العروس) المادتين الواوية واليائية، ومنه قوله: "وبانه يَبُونُهُ كَيَبِينُهُ بُونًا وَبِينًا: طَالَهُ فِي الْفَضْلِ وَالْمُرُوءَةِ"⁴، كما ورد في (تاج العروس) أيضا: " الْبَيْنُ الْبُعْدُ كَالْبُونِ، يُقَالُ: بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ وَبَيْنٌ بَعِيدٌ، وَالْوَاوُ أَفْصَحُ"⁵ ومنه قول الخليل بن أحمد الفراهيدي: "انفصد الرمح أي انكسر نصفين حتى يبين، وكل قطعة منه فصلة"⁶، ومن المعروف أنّ الْبُعْدَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ هُوَ الْمَسَافَةُ بَيْنَهُمَا⁷ ومنه قول كُثَيْرِ عَزَّةَ⁸:

إذا جاوزوا معروفه أسلمتهمُ إلى غمرةٍ لا ينظرُ القومُ بونها طويلا

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الأصل [ب ي ن] يأتي بمعنى الوصل، ويأتي بمعنى الفرقة، وشاهد البين الوصل قول الشاعر⁹:

لقد فرّقَ الواشينَ بيني وبينها ففرتُ بِذَلِكَ الْوَصْلَ عَيْنِي وَعَيْنُهَا طويلا

¹ - ابن منظور: لسان العرب (بين)، ج2، ص196. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (بين)، ج34 ص309.

² - ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، (ت606هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر بلا ط، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية _ بيروت 1399هـ _ 1979م، باب الباء مع الياء، ج1، ص454.

³ - ابن منظور: لسان العرب (بين)، ج2، ص197.

⁴ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (بون)، ج34، ص290.

⁵ - المصدر السابق، (بين)، ج34، ص295.

⁶ - الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: كتاب العين بلا ط، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، الناشر: دار مكتبة الهلال، ج5 باب القاف والصاد والدال، ص55.

⁷ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (بون)، ج2، ص184، بتصرف.

⁸ - ديوان كُثَيْرِ عَزَّةَ، شرح: عدنان زكي درويش، ط1، الناشر: دار صادر بيروت، 1994م ص333، ورواية الديوان هي: إذا جاوزوا معروفها أسلمتهمُ إلى غمرةٍ لا ينظرُ القومُ بونها

⁹ - الشاهد السابق لم أعثر على قائله، أورده: ابن منظور: لسان العرب (بين)، ج2، ص195. ينظر كذلك: الأنباري، محمد بن القاسم: كتاب الأضداد بلا ط، تحقيق: محمد أبو الفضل، الناشر: المكتبة العصرية _ صيدا _ بيروت،

1411هـ _ 1991م، ص76.

فوصل الشاعر لمحبوته هو الذي فرق الواشين، وعلى ذلك فـ (البين) في البيت السابق مرفوعة على الفاعلية، والواشين منصوبة على المفعولية.

وتجدر الإشارة إلى أن الأصل (بين) هو من الأصول التي تضمنت معنى الأضداد أورد ذلك ابن منظور في (لسان العرب)، يقول: "البين في كلام العرب جاء على وجهين: يكون البين الفرقة، ويكون الوصل"¹، كما ذكر الأنباري في (كتاب الأضداد) معنى التضداد الذي تضمنه الأصل المذكور (بين)، يقول ابن الأنباري: "والبين من الأضداد، يكون البين الفراق، ويكون البين الوصال"² ومنه قول الشاعر³:

وَكُنَّا عَلَى بَيْنٍ فَفَرَّقَ شَمَلْنَا فَأَعَقَبَهُ الْبَيْنُ الَّذِي شَتَّتَ الشَّدَّ سَمَلًا

طويل

فيا عجباً ضِدَّانٍ وَاللَّفْظُ وَاحِدٌ فَلِلَّهِ لَفْظٌ مِمَّا أَمَرَ وَمَا أَحْلَى

ويلاحظ أن الأصلين السابقين [ب و ن] و [ب ي ن] يشتملان على معنى واحد، وهو الفرقة والبعد، وإن كان الأصل الياي يشتمل على معنيين متناقضين، ومن هنا فالأصلان متعاقبان في المعنى.

6.توز/ تيز

[ت و ز] و [ت ي ز] أصلان يدلان على الشدة والغلظ فقد ذكر ابن منظور المادتين الواوية واليائية، يقول: "وتأز يتوز توزاً ويتيز تيزاً إذا غلظ"⁴. وقد ذكر ابن منظور أن الأصلين [ت و ز] و [ت ي ز] يحملان دلالة واحدة، وهي الغلظ والامتلاء على سبيل القوة⁵، ومنه قول الأخطل⁶:

¹ _ ابن منظور: لسان العرب (بين)، ج2، ص195.

² _ الأنباري، محمد بن القاسم: الأضداد، مصدر سابق، ص 75. ينظر كذلك: الأصمعي والسجستاني وابن السكيت: ثلاثة كتب في الأضداد، بلاط، الناشر: دار الكتب العلمية_ بيروت _ لبنان، ص52.

³ - لم أعتز على قائل الشاهد المذكور، وقد أورده: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (بين)، ج 34، ص 294.

⁴ - ابن منظور: لسان العرب (تيز)، ج 2، ص 249. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (توز)، ج15، ص47.

⁵ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (تيز)، ج 2 249. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (تيز)، ج15، ص 48.

⁶ - ديوان الأخطل بلاط، تحقيق: فخر الدين قباوة، ج 2 558.

تَسَوَّى عَلَى غُسْنٍ¹ فَتَازَ خَصِيلُهَا

شطر من

الطويل

ويرى ابن منظور أن من: " جعل تازَ من يَتَيَّزُ جعل التَّيَّازَ فَعَالًا، ومن جعله من يَتَوَزُّ جعله فَيَعَالًا كَالْقِيَامِ وَالذَّيَّارِ من قامَ ودارَ . وقوله تازَ خَصِيلُهَا أَي غَلَّظَ"².

ففي الشاهد المذكور الأصل (تاز) يمكن أن يكون من الأصل الواوي أو اليائي بدليل ورود استعمالهما في كلام العرب، وأورد كل من ابن منظور والزبيدي الشاهد اليائي ومنه قول القُطامي يصف بكرة اقتضبها وقد أحسن القيام عليها إلى أن قويت وسمنت ، وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها³ يقول⁴:

فلما أن جَرَى سِمَنَ عَلَيْهَا ، كما بَطَّنَتْ⁵ بِالْفَدَنِ السِّيَاعِ _____ وافر

أَمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ لِيَأْخُذُوهَا ، وَنَحْنُ نَنْظُرُ أَنْ لَا تُسْتَطَاعَ _____

إذا التَّيَّازُ ذُو الْعَضَلَاتِ قُلْنَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ! ضاقَ بِهَا ذِرَاعَا _____

وهكذا يلاحظ أن الأصلين [ت و ز] و [ت ي ز] يحملان دلالة واحدة، وهي الشدة والغلظ وعلى ذلك فهما متعاقبان .

¹ - الغُسْنُ : خُصِلُ الشَّعْرِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالْفَرْسِ وَهِيَ الْغَدَائِرُ . ينظر: ابن منظور: لسان العرب(غسن)،ج11،ص 51.

² - ابن منظور: لسان العرب (تيز)،ج2، ص 249 . ينظر: الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس(تيز)، ج15 ص 48.

³ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (تيز)،ج2 249.

⁴ - ديوان القُطامي، تحقيق: إبراهيم السامرائي، أحمد مطلوب،ط.1، الناشر: دار الثقافة بيروت،1960م، ص 40 .

⁵ - وَبَطَّنَ فَلان ثوبه تيطينا: جعل له بطانةً . ينظر:ابن منظور: لسان العرب(بطن)،ج 2، ص 106.

السِّيَاحُ وَالسَّبَّاحُ: الطين، وقيل: الطين بالتَّيْنِ الذي يُطَيَّنُ به . ينظر: المصدر السابق (سبع)،ج7، ص 318.

وَالْفَدْنُ: الْقَصْرُ الْمَشِيدُ . ينظر: المصدر السابق (فدن)،ج 11 142.

7.توع/ تيع

[ت و ع] و [ت ي ع] أصلان يدلان على انبساط وامتداد في اضطراب وبلبلية، ورد في (لسان العرب): "وتاع الماء يتبع تيعاً وتوعاً، الأخيرة نادرة¹، وتتبع كلاهما: انبسط على وجه الأرض"² ولعل ندرة استعمال المادة الواوية يعود إلى الصعوبة في نطق الواو مقارنة بالياء، لذلك لجأ الناطقون إلى المادة اليائية (تيع) والبلبلية والاضطراب يبدوان بصورة واضحة في الأصلين السابقين، فالتفكير يكون مغيباً هنا، حيث لا أناة ولا روية، وكل من اتخذ قراره دونما تفكير وتمحيص لما يريد القيام به يكون قلقاً مضطرباً، فقد ورد في (لسان العرب): "التتايح: الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية، والمتايحة عليه، ولا يكون في الخير"³.

ومن دلالة الأصلين السابقين الخلط والمزج، ذلك أن الاضطراب والبلبلية ضرب من ضروب خلط الصواب بالخطأ، يقول ابن منظور: "تاع اللبأ والسمن يتوعه توعاً إذا كسره بقطعة خبز أو أخذها بها"⁴.

وقد أورد ابن منظور في (لسان العرب) المادة اليائية، يقول: "التتيع أن تأخذ الشيء بيدك، يقال تاع به يتبع تيعاً وتيع به إذا أخذه بيده"⁵، ومنه قول الشاعر⁶:

أَعْطَيْتُهَا عوداً⁷ وَتَعْتُ بِتَمْرَةٍ⁸ وَخَيْرُ المَرَاغِي، قَدْ عَلِمْنَا، قِصَارُهَا⁸ طويل

وقد ورد معنى الأخذ باليد في قول أبي ذؤيب الهذلي، يصف عقره ناقه، وأنها كاست فخرت على رأسها⁹ يقول أبو ذؤيب¹⁰:

¹ _ لعله أراد من ذلك أنها قليلة الاستعمال.

² - ابن منظور: لسان العرب (تيع)، ج2، ص250.

³ - ابن منظور: لسان العرب، (تيع)، ج2، ص 250. ينظر كذلك: ابن فارس: مقاييس اللغة، مصدر سابق، (تيع)، ج 1 ص 360.

⁴ _ ابن منظور: لسان العرب (توع)، ج2، ص246.

⁵ - المصدر السابق، (تيع)، ج2، ص 251.

⁶ - لم أعث على قائله، والشاهد السابق أورده: المصدر السابق، (تيع)، ج2، ص 251.

⁷ - وقوله عوداً: ربما أنه أعطاها لحما كثيراً، في إشارة منه إلى أنه فضلها على نفسه، لشدة حبه لها، لذلك أراد إكرام محبوبته، فقد ورد معنى العود: الشاة أو الجمل المسين، ينظر: المصدر السابق، (عود)، ج10 ص 328.

وقوله المراغي من المرغاة وهي العود أو التمر أو الكسرة يُرْتَعَى بها، ينظر: المصدر السابق، (تيع)، ج2، ص251 ولم أجد معنى (المرغاة) في باب (مرغ).

⁸ - الشاهد السابق لا يستقيم عروضياً في الشطر الأول (أَعْطَيْتُهَا عوداً وَتَعْتُ بِتَمْرَةٍ) ولو كان الشاهد أَعْطَيْتُهَا عوداً أو أَعْطَيْتُهَا لاستقام الوزن، وبهذا يكون الشاهد من الطويل.

⁹ - ينظر: المصدر السابق، (تيع)، ج2، ص 250، بتصريف.

¹⁰ - ديوان أبي ذؤيب الهذلي، تحقيق: أنطونيوس بطرس، ص 193.

ومُفْرَهَةٌ¹ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا فَخَرَّتْ، كما يَتَّايِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ طويل

ومن الباب أيضا: التدافع، ومما لا شك فيه أنّ في التدافع الأذى والشر، فقد ذكر ابن منظور: "والتتايع في الشيء وعلى الشيء: التهافت فيه والمتايعة عليه والإسراع إليه. يقال: تتايعوا في الشر إذا تهافتوا وسارعوا إليه"²، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: {ما يحملكم على أن تتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار}³.

ومن هنا يرى الباحث أنّ الأصلين السابقين يشتملان على الشر والسوء، ومنبع ذلك كله عدم التائي والتروي في التفكير لاستصدار قرار تكون به السلامة والنجاة. وهكذا يلاحظ مما أورده ابن منظور في (لسان العرب)، من شواهد شعرية، وأقوال لغوية، إضافة إلى حديث النبي محمد عليه الصلاة والسلام أنّ الأصلين السابقين "ت و ع" و "ت ي ع" يحملان معنى واحدا هو البلبلة والاضطراب، لذلك فهما متعاقبان.

8. توه / تيه

ورد في (مقاييس اللغة): "التاء والياء والهاء كلمة صحيحة وهي جنس الحيرة"⁴، وقد ذكر ابن منظور المادتين الواوية واليائية: "وتية نفسه وتوه بمعنى، أي حيرها وطوحتها، والواو أعم. وما أتتهه وأتوهه"⁵، ولعل هذا التركيب "توه" اكتسب الشهرة والعمومية كما ذكر ذلك ابن منظور لعلاقة في المكان الذي يكون فيه الحيرة والتردد، بسبب عدم الاهتمام إلى الطريق المرتبط بالصحراء مقارنة ببيئة الحضر.

وذكر ابن منظور في (لسان العرب): "التية: الصلْفُ⁶ والكيرُ، وقد تاه يتيه تيهًا: تكبر. ورجل تائه وتياه وتيهان ورجل تيهان وتيهان، إذا كان جسورًا يركب رأسه في الأمور، وناقاة تيهانة"⁷، ومنه قول الشاعر⁸:

¹ - وقوله: ومُفْرَهَةٌ، ورد في اللسان "دابةً فارهةً أي نشيطة حادة قوية" ابن منظور: لسان العرب (فره)، ج12، ص157. والقفل، بالفتح: ما يبس من الشجر، ينظر: المصدر السابق (قفل)، ج12، ص164.

² - ابن منظور: لسان العرب (تيع)، ج2، ص250.

³ - ينظر: الهروي، القاسم بن سلام (ت224هـ): غريب الحديث، مصدر سابق، ج1، ص13.

⁴ - ابن فارس: مقاييس اللغة، مصدر سابق، (تية)، ج1، ص361.

⁵ - ابن منظور: لسان العرب (تية)، ج2، ص252. ينظر أيضا المادة الواوية اليائية: ابن فارس: مقاييس اللغة مصدر سابق، (توه)، ج1، ص359.

⁶ - هو مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والأدعاء فوق ذلك تكبراً، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (صلف)، ج8، ص270.

⁷ - المصدر السابق، (تية)، ج2، ص252.

⁸ - لم أعثر على قائله، والشاهد السابق أورده: ابن منظور: لسان العرب (تية)، ج2، ص252.

تَقَدُّمُهَا تَيْهَانَةً جَسْرُورٌ¹ ، لا دِعْرِمٌ نَامٌ وَلَا عَثُورٌ

رجز

والتَّيْهَةُ: المَفَاذَةُ يُنَاهُ فِيهَا²، ويقال: "مكان مَيْتِيَّةٌ لِلَّذِي يُنْيِيهِ الْإِنْسَانُ"³، ومنه قول رُؤْبَةَ⁴:

وَكَيْدٍ مَطَّالٍ⁵ وَخَصْمٍ مَيْدِهِ يَنْوِي اشْتِقَاقًا فِي الضَّلَالِ الْمَيْتِيَّةِ

رجز

ولعل الشاعر أراد من الشاهد السابق هجاء خصمه الذي اعتاد على مفاجأته في النزال والمواجهة، معتمدا في ذلك على المراوغة من خلال قوله (المَيْتِيَّةِ)، فهو هنا قتل من شأن الخصم الذي لا يريد مواجهة الشاعر وجها لوجه.

كما ورد في (لسان العرب): "التَّوَّةُ: لغة في التَّيْهِ، وهو الهَلَاكُ، وقيل الذهاب، وقد تاهَ يَتَوُّهُ وَيَتِيَّهُ تَوًّا هَلَاكًا"⁶، وذكر ابن منظور أيضا: "قال لي رجل من بني كلاب أَلْفَيْتِي فِي التَّوِّهِ يريد التَّيْهِ"⁷، ومنه قول الشاعر⁸:

تَقَذِّفُهُ فِي مَثَلِ غِيْطَانٍ⁹ التَّيْهِ فِي كُلِّ تَيْهِ جَدَوْلٌ تَوْتِيهِ

رجز

¹ - وناقاة جَسْرَةٍ : طويلة، ضَخْمَةٌ، ينظر: المصدر السابق،(جسر) ج3 ص 146. والدِعْرِمُ : الرديء البذيء، وقيل: القصير الدميم ينظر: المصدر السابق، (دعرم)، ج 5 ص 262.

² - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (تية)، ج2 ص 252 . ينظر كذلك: الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس(تية)، ج 36، ص 360. ينظر أيضا: ابن فارس: مقاييس اللغة مصدر سابق (تية)، ج1، ص 361.

³ - ابن منظور: لسان العرب(تية)، ج2 ص 252 .

⁴ - ديوان رُؤْبَةَ مصدر سابق، ص 166 .

⁵ - وَالْمَطَّلُ: الطُّولُ. وَالْمَمَطُولُ: الْمَضْرُوبُ طَوَّالًا، قَالَ اللَّيْثُ: وَكُلُّ مَمْدُودٍ مَمَطُولٌ، وَالْمَطَّلُ فِي الْحَقِّ وَالذَّيْنِ مَأْخُودٌ مِنْهُ، وَهُوَ تَطْوِيلُ الْعِدَّةِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْغَرِيمُ لِلطَّالِبِ، يُقَالُ: مَطَّلَهُ وَمَاطَلَهُ بِحَقِّهِ، يَنْظُرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانِ الْعَرَبِ (مطل)، ج 14 ص 92 ، بتصريف. وقوله: مَيْدَهُ : بَدَهُ بِالْأَمْرِ اسْتَقْبَلَهُ بِهِ ...، وتقول: بَادَهْنِي مُبَادَهَةً أَي: بَاعْتَنِي مُبَاعَتَةً، المصدر السابق،(بده) ج2، ص 41.

⁶ - ابن منظور: لسان العرب(توه)، ج2، ص 247.

⁷ - المصدر السابق،(توه)، ج2، ص 247.

⁸ - صاحب البيت السابق هو: أبو محمد الفَقْعَسِي، وقد أورده: ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (ت 458 هـ) المحكم والمحيط الأعظم ط.1، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - ج4 (ت ي هـ) ، مقلوبه، ص 378. ينظر كذلك: الشيباني، أبو عمرو: كتاب الجيم ، تحقيق: إبراهيم الأنباري ، د. ط ، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الإدارية، ج 1 ، ص 278.

⁹ - وَالغَوْطُ وَالغَائِطُ : الْمُتَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ طُمَأْنِينَةٍ، وَجَمْعُهُ أَغْوَاطٌ وَغُوْطٌ وَغِيَاطٌ، وَغِيَطَاتٌ يَنْظُرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانِ الْعَرَبِ (غوطة)، ج11، ص 100.

ويلاحظ مما سبق أنّ الأصلين السابقين " ت و هـ " و " ت ي هـ " يحملان معنى واحداً ويتمثل في التردد والحيرة الأمر الذي يقود إلى الضياع والهلاك، لذلك فهما متعاقبان .

9. جوخ/ جيخ

[ج و خ] و [ج ي -] خ [أصلان يدلان على التآكل والقطع، وقد وردت الداللتان في الاستعمال اللغوي لدى العرب، يقول ابن منظور: " جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجُوحُهُ جَوْحًا: جَلَّخَهُ وَقَلَعَ أَجْرَافَهُ"¹ ويضيف ابن منظور: " وجَاخَهُ يَجِيحُهُ جِيحًا: أَكَلَ أَجْرَافَهُ، وهو مثل جَلَّخَهُ والكلمة يائية وواوية. وجَوَّخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ تَجْوِيحًا إِذَا كَسَرَ جَنْبَتَيْهِ"²، ومنه قول حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الهلالي³:

أَلْتَّتْ⁴ عَلَيْنَا دَيْمَةً بَعْدَ وَايِلٍ فَلِلْجَزَعِ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ قَسِيْبٌ طَوِيلٌ

فهنا في الشاهد السابق بين الشاعر أنّ كثرة السيل المنبعث من المطر الشديد (الواج)، قام بقطع منعطفات الوادي مصدرا خريرا بفعل حركته الملتوية جراء المنعطفات التي يسير الماء فيها.

وهكذا يلاحظ أنّ المعنى الإجمالي للأصلين السابقين [جوخ] و [جيخ] هو واحد ويتمثل في التآكل والقطع، وبذلك يكون الأصلان متعاقبين .

10. حوج/ حيح

[ح و ج] و [ح ي - ج] أصلان يدلان على العوز وضيق في العيش، والفقر يتضمن المعنى المشار إليه آنفا لأنّ الفقير يكون معتازاً⁵ (محتاجاً) إلى مساعدة غيره لا سيما من هم

¹ _ ابن منظور: لسان العرب، (جوخ)، ج 3، 234.

² - المصدر السابق، (جوخ، جيخ)، ج 3، 234، 249. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (جيخ)، ج 7، ص 246.

³ - ديوان حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الهلالي بلا . ط، صنعه : عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب 1371هـ- 1951م، الناشر : الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة، ص 50.

⁴ - أَلْتَّتِ السَّحَابَةُ: دامت أياماً فلم تُقْلَعْ، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (لثت)، ج 13، ص 168. والديمة: المطر الذي ليس فيه رَعْدٌ ولا برق ينظر: المصدر السابق (ديم)، ج 5، 337. وجرَّعَ الوادي، بالكسر: حيث تجرَّعه أي تقطعه، وقيل مُنْقَطِعُهُ، وقيل جانبه ومُنْعَطَفُهُ، ينظر: المصدر السابق (جزع)، ج 3، ص 140. والقسيب: صوت الماء، وسمعت قسيب الماء وخريره أي صوته ينظر: المصدر السابق (قسيب)، ج 12، ص 98.

⁵ _ جاء في لسان العرب " وأَعْوَزَنِي الشيءُ يُعْوِزُنِي أَي قَلَّ عِنْدِي مع حاجتي إليه" المصدر السابق (عوز) ج 10، ص 335.

أغنياء، فقد ورد في (لسان العرب): " الْمُعْزُ: الفقير"¹، وذكر ابن منظور المادة الواوية اليائية، وهي بطبيعة الحال جاءت لتحمل دلالة واحدة يقول: " حاج الرجل يُحَوِّجُ وَيَحِيحُ، وقد حُجْتُ وَحِجْتُ أَي احْتَجْتُ"². وَالْحَوْجُ: الطَّلْبُ وَالْحَوْجُ الْفَقْرُ، ومنه قول الكُمَيْتِ بن معروف الأَسدي:

غَنَيْتُ، فَلَمْ أَرُدُّكُمْ عِنْدَ بُغْيَةٍ وَحُجْتُ، فَلَمْ أَكُدُّكُمْ³ بِالْأَصَابِعِ طويل

وهكذا تبيّن للباحث أنّ الأصلين السابقين [ح و ج] و [ح ي ج] ورد استعمالهما بالواو والياء لدلالة واحدة وهي العوز والضيق في العيش، وبالتالي فهما متعاقبان

11. حوز/ حيز

" الحاء والواو والزاء أصل واحد وهو الجمع والتجمع"⁴ جاء في (لسان العرب): " الْحَوْزُ: السير الشديد والرؤيد، وقيل: الْحَوْزُ وَالْحَيْزُ السوق اللين. وحاز الإبلَ يَحْوِزُهَا وَيَحِيزُهَا حَوْزًا وَحَيْزًا وَحَوْزَهَا: ساقها سوقًا رُوَيْدًا"⁵ ولعل التجمع واضح في قول ابن منظور السابق من خلال ملاءمة سير حادي الإبل لحركتها _ أي حركة الإبل _ وفي هذه الملاءمة هدف من أجل الحفاظ على تلك الإبل وهو _ أي هدف الحفاظ على الإبل _ ضرب من ضروب الجمع، يقول الحطيئة⁶:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِيْنَاءَ⁷ صَادِرَةٍ لِلْوَرْدِ، طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَّاسِي بسيط

¹ - المصدر السابق (عوز)، ج10، ص335 .

² - ابن منظور: لسان العرب (حوج) ج4، ص260. ينظر المادة الواوية اليائية: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (حيج)، ج5، ص500.

³ - " الكدُّ : الشدة في العمء وطلبُ الرزق والإلحاحُ في محاولة طلب الشيء والإشارةُ بالأصبع " ابن منظور: لسان العرب (كد)، ج13، ص32.

⁴ _ ابن فارس : مقاييس اللغة|حوز)، ج2، ص117.

⁵ - ابن منظور: لسان العرب (حوز)، ج4، ص266 267. ينظر أيضا: المصدر السابق (حيز)، ج4، ص287.

ينظر كذلك المادة الواوية اليائية: الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس(حوز) ج15، ص120.

⁶ - صاحب البيت السابق هو الحطيئة كما ورد في: فهارس اللسان مصدر سابق (ج 5)، ص431 . وتوثيق الديوان هو: ديوان الحطيئة بلا . ط، (بشرح أبي سعيد السكري) ، الناشر: دار صادر بيروت، 1387هـ - 1967م، ص106.

⁷ - قوله :إيناء : الانتظار ينظر: ابن منظور: لسان العرب(نسس)، ج14، ص244. والصادرة : الراجعة عن الماء ينظر: ابن منظور: لسان العرب(نسس)، ج14، ص244 . والتَّنَسَّاسُ: السوق الشديد، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (نسس)، ج14، ص244 ولعله أراد هنا الأناة وعدم السرعة لأنّ الشياه تكون قد أخذت حاجتها من الماء، لذلك فهي في سيرها هادئة ووادعة.

وذكر ابن فارس في (مقاييس اللغة) أنّ القاسم المشترك بين الأصلين السابقين [حوز] و [حيز] هو تجميع الشيء وتملكه¹، ومنه قول القطامي²:

تَحَيَّرُ مِنِّي خَشِيَّةٌ أَنْ أُضِيفَهَا كما انحازتِ الأفعى مخافةً ضاربٍ طويل

يقول: تنتحي هذه العجوز وتتأخر خوفاً أن أنزل عليها ضيفا، ويروى تحوّزٌ مني³، وقد وردت المادة الواوية في قول القطامي أيضاً، وقد ذكر ذلك ابن منظور؛ يقول القطامي⁴:

تَحَوَّزَ عَنِّي خَيْفَةً أَنْ أُضِيفَهَا كما انحازتِ الأفعى مخافةً ضاربٍ طويل

ومن الباب أيضاً: حَوْزُ الدار وحَيْرُها وهو ما انضم إليها من مرافق⁵، إذ إنّ في الأصلين السابقين تجميعاً وتملكاً، وفيهما _ أي في التجميع والتملك _ ثبات ويتضح ذلك من خلال محاولة الحفاظ على الشيء المملوك. كما أنّ معنى الجمع يبدو واضحاً في النكاح، فقد ورد في (لسان العرب): "الحَوْزُ النكاح"⁶، ربما لأن الشخص جمع المرأة إليه من خلال عقد النكاح. وورد في (لسان العرب) أيضاً: "وجميع أعضاء المرأة والرجل حَوْزُهُ، وفرج المرأة أيضاً في حَوْزِها ما دامت أيمًا لا يحوزُهُ أحدٌ إلا إذا نُكِحَتْ برضاها صار فرجها في حَوْزَةِ زوجها"⁷ ومنه قول امرأة تعرض لها رجل في الصحراء⁸:

فَطَلْتُ أَحْتِي التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ عَنِّي، وَأَحْمِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ سريع

¹ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (حوز) ج2، ص 117. وقد ذكر ابن منظور في لسان العرب أنّ من معاني الحوز الجمع، يقول: "والحَوْزُ: الجمع" ابن منظور: لسان العرب (حوز)، ج4، ص267.

² - ديوان القطامي، مصدر سابق، ص 48 .

³ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (حيز)، ج4، ص287. ينظر أيضاً: المصدر السابق (حوز)، ج4، ص267.

⁴ - لقد عاد الباحث إلى ديوان القطامي ولم يجد المادة الواوية، وهناك غير مصدر أسعف الباحث بالشاهد الواوي، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (حوز)، ج4، ص267، هذا فقد أورد صاحب الجمهرة الصيغة الواوية واليائية، وقد نُسب الشاهدان إلى القطامي، ينظر المادة اليائية: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، (ت321هـ): جمهرة اللغة، طبعة الأوفست، الناشر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع القاهرة، ج3، باب (ض ف ي)، ص 98. ينظر المادة الواوية في الجمهرة مع اختلاف في دار النشر وفي المحقق أيضاً: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، (ت321هـ): جمهرة اللغة ط. 1 تحقيق: رمزي بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين بيروت، ج2، باب (ض ف ي)، ص908.

⁵ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (حوز)، ج4، ص268. ينظر أيضاً: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (حوز)، ج 15، ص 128.

⁶ - ابن منظور: لسان العرب (حوز)، ج4، ص268.

⁷ - المصدر السابق (حوز)، ج4، ص268 .

⁸ - الزّجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: أخبار أبي القاسم الزجاجي بلا . ط، تحقيق: عبد الحسين مبارك، الناشر: دار الرشيد للنشر 1980م، ج1، ص22.

وهكذا يلاحظ أنّ دلالة الأصلين السابقين [حوز] و [حيز] جاءت واحدة، وهي جمع الشيء وتملكه، وقد ذكر ابن منظور والزبيدي هذا التعاقب صراحة، وقد دعم الباحث ما ذهب إليه بشواهد شعرية يائنة وأخرى واوية، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

12. حوس / حيس

[ح و س] و [ح ي س] أصلان يدلان على التخط والاختلاط، وقد ذكر ابن منظور المادتين الواوية واليائية للدلالة على المعنى ذاته، يقول "وحاس القوم حوساً: خالطهم ووطئهم وأهانهم"¹ ويضيف ابن منظور: "وأصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب"² والحيس: الخلط، وحيسه: خلطه³ كما ورد في (لسان العرب): "وتركت فلاناً يحوس بني فلان ويجوسهم أي يتخللهم ويطلب فيهم ويدوسهم"⁴، ومنه قول الحطيئة يذم رجلاً⁵:

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الْخُطُوبِ أَذْلَةٌ دُنْسُ الثِّيَابِ قَنَاتُهُمْ لَمْ تُضْرَسِ
كامل

بِالْهَمْزِ⁶ مِنْ طُولِ النَّقَافِ، وَجَارُهُمْ يُعْطِي الظَّلَامَةَ فِي الْخُطُوبِ الْحُوسِ

ويظهر التخلل والاختلاط في التلكؤ في اتخاذ القرار، فالخلط هنا يبرز في حيرة الشخص أو حزمه في البت فيما يريد، وقد ألمح إلى ذلك ابن منظور، يقول: "والتحوس: الإقامة مع إرادة

¹ - ابن منظور: لسان العرب (حوس)، ج4، ص269.

² - المصدر السابق، (حوس)، ج4، ص269.

³ - المصدر السابق (حيس)، ج4، ص287.

⁴ - ابن منظور: لسان العرب (حوس)، ج4، ص269. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (حوس) ج15، ص564.

⁵ - ديوان الحطيئة، مصدر سابق، ص110، ورواية الديوان هي:

رَهْطُ ابْنِ جَحْشٍ فِي الْخُطُوبِ أَذْلَةٌ دُنْسُ الثِّيَابِ قَنَاتُهُمْ لَمْ تُضْرَسِ
كامل

بِالْهَمْزِ مِنْ طُولِ النَّقَافِ، وَجَارُهُمْ يُعْطِي الظَّلَامَةَ فِي الْخُطُوبِ الْحُوسِ

⁶ - جاء في لسان العرب: هَمَزَ الْقَنَاةَ ضَغَطَهَا بِالْمَهَامِزِ إِذَا نَقَّتْ،... وَالْمَهَامِزُ عَصِيٌّ، وَاحِدَتُهَا مَهْمَزَةٌ، وَهِيَ عَصَا فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ يُنْخَسُ بِهَا الْحَمَارُ. ينظر: ابن منظور: لسان العرب (همز)، ج15، ص90. والظلامه، ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما أخذ منك، ينظر: المصدر السابق (ظلم) ج9 ص192 ظلم. والثقاف: خشبة قوية قدر الذراع في طرفها خرق يتسع للقوس وتدخل فيها على شحوبتها ويعمر منها، حيث يتبعى أن يعمر حتى تصير إلى ما يراد منها، ينظر: المصدر السابق (ثقف)، ج3، ص28.

السفر كأنه يريد سفرًا ولا يتهيأ له لاشتغاله بشيء بعد شيء¹، ومنه قول المُتَمَسِّس يخطب أخاه طرفة²:

سِرُّ قَدْ أَنَى لَكَ أَيُّهَا الْمُتَحَوِّسُ فَالِدَارُ قَدْ كَادَتْ لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ كَامِلٌ
كما أَنَّ التخلل والاختلاط يبدو واضحا في فنل الحب كما ذكر (صاحب المقاييس)، لأنه
إدخال وخط لجزيئات هذا الحبل وخبوطه، يقول ابن فارس: "الحاء والياء والسين أصل واحد
وهو الخلط³ ويضيف ابن فارس: "حست الحبل إذا فتلته أحيسه حيسا، وهذا أصل لما ذكرناه
لأنه إذا فتلته تداخلت قواه وتخالطت، والحيس معروف وهو من الباب لأنه أشياء تخلط"⁴. وقد
ذكر ابن منظور المادة اليائية، ومنه قول هُنَيِّ بن أحمر الكناني⁵:

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا ، وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ كَامِلٌ
وهكذا تبين للباحث أَنَّ المعنى العام للأصلين "ح و س" و "ح ي س" ، جاء واحدا وهو
التخلل والاختلاط، لذلك فهما متعاقبان .

13. حوف/ حيف

ورد في (لسان العرب): "الْحَيْفُ: الْمَيْلُ فِي الْحُكْمِ، وَالْجَوْرُ وَالظُّلْمُ"⁶، كما ورد في (لسان
العرب): "وَتَحَيَّفْتُ الشَّيْءَ مِثْلَ تَحَوَّفْتَهُ إِذَا تَنَقَّصْتَهُ مِنْ حَافَاتِهِ"⁷ .
ويلاحظ من كلام ابن منظور أَنَّ المعنى واحد في الأصلين "ح و ف" و "ح ي ف" ويتمثل في
التحييد عن الحق والطريق المستقيم، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين .

¹ - ابن منظور: لسان العرب(حوس)، ج4، ص 269 . ينظر أيضا: الزبيدي: تاج العروس من جواهر
القاموس(حوس)، ج 15 565.

² - ديوان المُتَمَسِّس الضَّبْعِي بلا ط، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، الناشر :
جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، 1390هـ - 1970م، ص 294 .

³ - ابن فارس: مقاييس اللغة (حيس)، ج 2، ص 124.

⁴ - المصدر السابق، (حيس)، ج 2، ص 124.

⁵ - الشاهد المذكور أورده: ابن منظور: لسان العرب (حيس)، ج4، ص287.

⁶ _ المصدر السابق، (حيف) ، ج4، ص289.

⁷ _ المصدر السابق، (حيف) ، ج4، ص289.

[د و ح] و [د ي ح] أصلان يدلان على تفرق وانتشار واتساع، ورد في (لسان العرب): " ديح في بيته أقم"¹، ذلك أن البيت هو مكان السكن، وفيه الدعة، وفي كل ذلك استرخاء للأعضاء وللأفكار على حد سواء.

كما ورد في (لسان العرب): " وديح ماله: فرقه كدوحه، والديحان الجراد؛ عن كراع²، ولما كانت الشجرة العظيمة تتصف بالانتساع فقد أطلق عليها اسم الدوحة⁴، ومنه قول الراعي النميري⁵:

غداةً ، وحوالي الثرى فوق متته، مدب الأتي⁶، والأراك الدوايح طويل

ويبدو الانتشار والانتساع واضحا في المظلة العظيمة فهي تعرف باسم الدوحة، لأنها تتسع لأكبر قدر ممكن من روادها، وكذلك البيت الكبير من الشعر، فهو دوح⁷، والفعل منه " داحت الشجرة تدوح إذا عظمت"⁸، وأرى أن الفعل داخ إما أن يكون من الأصل الواوي أو اليائي كما ذكر ابن منظور في لسانه والزبيدي في تاجه، ومنه قول الشاعر⁹:

¹ - ابن منظور: لسان العرب، (ديح)، ج5، ص337. ينظر: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (ديح)، ج6، ص366.

² - كراع النمل (... 309هـ) - (... 921هـ) علي بن الحسن الهنائي الأزدي، أبو الحسن: عالم بالعربية. مصري. لقب " كراع النمل" لقصره أو لدمامته. له كتب منها: ((المنضد)) في اللغة، و ((المنجد)) رتبه على ستة أبواب في أعضاء البدن وأصناف الحيوان والطيور والسلاح والسماء والأرض، وغيرها.

ينظر: الزركلي، خير الدين: الأعلام ط6، الناشر: دار العلم للملايين _ بيروت، 1984م، ج4، ص272.

³ - ابن منظور: لسان العرب (ديح)، ج5، ص337. ينظر المادة الواوية اليائية: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (ديح)، ج6، ص366.

⁴ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (دوح)، ج5، ص332.

⁵ - ديوان الراعي النميري بلا ط، تحقيق: محمد نبيل الطريفي، الناشر: دار صادر، ص78.

⁶ - الأتي: الرجل يكون في القوم ليس منهم، ولهذا قيل للسيل الذي يأتي من بلد قد مطر فيه إلى بلد لم يمطر فيه أتي، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (أتي)، ج1، ص50. الأراك: شجر معروف وهو شجر السواك يُستاك بفروعه ينظر: المصدر السابق، (أرك)، ج1، ص90.

⁷ - ينظر: المصدر السابق (دوح)، ج5، ص323.

⁸ - ابن منظور: لسان العرب (دوح)، ج5، ص322. ينظر أيضا: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (دوح)، ج6، ص366.

⁹ - ذكر صاحب الفهارس أن صاحب البيت السابق هو العجاج: فهارس اللسان، مصدر سابق، ج5، ص334، وقد عاد الباحث إلى ديوان العجاج ولم يعثر على الشاهد المذكور في ديوانه. هذا فقد أورد الشاهد: ابن منظور: لسان العرب (دوح)، ج5، ص323.

فَأَصْبَحُوا حَوْلَكَ قَدْ دَاخُوا السَّرْرَةَ¹ وَأَكَلُوا الْمَأْدُومَ مِنْ بَعْدِ الْقَفْرِ رجز

والتفرّق والانتشار أكثر ما يكونان واضحين وضوحا جليا في الدنيا من باب التعلق فيها، إذ إنّ تكريس طاقات البشر للكسب والسعي من أجل طلب الرزق هو من باب التفرّق والانتشار ومنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾²، وربما كان هذا التفرّق بفعل الاختلاف في الغايات والأهداف، ومنه الدنيا فهي داخّة³، ومنه قول أبي عبد الله الملهوف عن أبي حمزة الصوفي⁴:

ولولا حُبَّتِي دَاخَةً لَكَانَ الْمَوْتُ لِي رَاخَةً⁵ مجزوء الوافر
وهكذا جاء المعنى واحدا في الأصلين السابقين "دوخ وديخ" وهو الانتشار والتفرّق، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

15. دوخ/ديخ

[د و خ] و [د ي خ] أصلان يدلان على الانصياع والاستسلام والخضوع، وكل ذلك ذل وخنوع، ورد في (لسان العرب): "وداخَ يَدِيخُ دِيخًا وَدِيخَةً: ذَلَّه، كدَوَّخَه، يائِئَةً وواوِية"⁶. وكل من استولى على أرض أو بلاد ليست له هو من الباب وهذا يقود أهلها إلى الاستسلام والانقياد للفتاح، فقد ورد في (تاج العروس): "وداخَ البلادَ يَدُوخُهَا دَوْخًا قَهَرَهَا واستولى على

¹ - يقال: فلان سُورِي وسُورِي أي حبيبي وخاصتي. ويقال: فلان سُورُ هذا الأمر إذا كان قائماً به، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (سرر)، ج7، ص169. والأدْمُ، بالضمّ: ما يؤكل بالخبز أي شيء كان، ينظر: المصدر السابق (أدم)، ج1، ص71. ولعله أراد من ذلك أنهم أصبحوا في بهجة وسرور.

² - سورة الجمعة، آية 10.

³ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (دوخ)، ج5، ص323. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (دوخ)، ج6، ص365.

⁴ - الشاهد السابق ذكره: ابن منظور: لسان العرب (دوخ)، ج6، ص323.

⁵ - البيت السابق غير مستقيم عروضياً، وقد أورده: ابن منظور: لسان العرب (دوخ)، ج5، ص323، ولعله سقط منه حرف (الواو)، وبهذا يصبح:

ولولا حُبَّتِي دَاخَةً لَكَانَ الْمَوْتُ لِي رَاخَةً، وعلى هذا يكون الشاهد من مجزوء الوافر.

⁶ - ابن منظور: لسان العرب (ديخ)، ج5، ص337 (دوخ)، ص323. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (دوخ)، ج7، ص252. ينظر أيضاً: المصدر السابق (ديخ)، ج7، ص252.

أهلها، وكذلك الناسُ دُوخًا كدُوخِها تَدُوخًا وديخها تَدِيخًا واويةً ويائيةً. ودُوخناهم تَدُوخًا: وطئناهم وهو مجاز¹.

وجدير بالذكر أنّ السير في البلاد ومعرفة الخفايا والأسرار هو من الباب أيضا، إذ لا يمكن للمرء أن يكون على علم وإحاطة بخصوصيات تلك البلاد إلا إذا تم له الوقوف على كل ما فيها، يقول ابن منظور: " ودُوخَ فلانَ البلادَ إذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طُرُقُها"² ومنه حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما فَنَفَخَ الكَفْرَةَ وديخها أي أذلها وقهرها⁴. وهكذا يلاحظ أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين (د و خ) و (د ي خ) وهو قهر الآخرين وإذلالهم، مما يقودهم إلى الاستسلام والخضوع، لذلك فهما متعاقبان.

16. دوف/ ديف

[د و ف] و [د ي ف] أصلان يدلان على المزج والخلط، وكأن الغاية من ذلك زيادة الفاعلية للشيء المدوف، وخير مثال على ذلك خلط المسك والدواء، ورد في (لسان العرب): " ودافَ الشيءَ يَدِيفُه: لغة في دافه يَدُوْفُه إذا خَلَطَه"⁵ وقد أورد أبو زيد في (النوادر في اللغة) المادة اليائية الواوية للدلالة على معنى واحد، دون تغليب لإحدى المادتين - أعني الواوية اليائية - على الأخرى، يقول: " تقول العرب دِفْتُهُ أَدِيفُهُ ودُفْتُهُ أَدُوْفُهُ"⁶ ومنه قول لبيد بن أبي ربيعة العامري⁷:

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كُمَيْتًا⁸ وَوَرْدًا قَانِنًا شَعْرًا مَدُوفٌ وافر

¹ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (دوخ)، ج7، ص 252.

² - ابن منظور: لسان العرب (دوخ)، ج5، ص 323 .

³ - وَفَنَخَ رَأْسَهُ بِالشَّيْءِ يَفْنَخُهُ فَنَخًا عَلَى ذَلِكَ الْمَثَلِ: فَتَّ عَظْمَهُ مِنْ غَيْرِ شِقِّ يَبِينِ وَلَا إِثْمَاءٍ. وَالفَنَخُ: الغَلْبَةُ والقَهْرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَقْبَحُ الذَّلِّ والقَهْرِ. ينظر: المصدر السابق (فنخ)، ج11، ص 227 .

⁴ - ينظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم: غريب الحديث ط. 1. الناشر: مطبعة العاني بغداد 1297 هـ، ج2، ص 475.

⁵ - ابن منظور: لسان العرب (ديف)، ج5، ص337 ينظر أيضا: المادة الواوية: المصدر السابق (دوف) ج5، ص327.

⁶ - الأنصاري، أبو زيد: النوادر في اللغة مصدر سابق، ص 312.

⁷ - شرح ديوان لبيد بن أبي ربيعة العامري، بلا . ط، تحقيق: إحسان عباس، ص 351 .

⁸ - الكُمَيْتُ: الخُمْرُ التي فيها سَوَادٌ وخُمْرَةٌ، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (كمت)، ج13، ص 109. ولعله أراد هنا أنّ قومه قد أوقعوا بالخصم، وقد أصاب العدو الخوف الشديد، حتى إنّ دماءهم اختلط لونها الأحمر القاني باللون الأسود لما أصابهم من الرعب الشديد، أو ربما اختلطت هذه الدماء بعد نزفها بالشعر الأسود.

ويقول الفرزدق يقول هاجياً¹:

ولكن ديافيُّ أبوه وأُمُّه بِحَوْرَانٍ، يَعْصِرُنَ السَّلِيْطَ² أَقَارِبَهُ
طويل

ودياف: موضع بالجزيرة وهم نَبَطُ الشَّامِ، قال وهو من الواو³.

ويرى الباحث أن الغاية من البيت السابق هي الهجاء والتشهير، فقد استحضر الفرزدق ذلك التركيب (ديافي)، ولعله أراد من ذلك النيل من خصمه عن طريق رميته بنسبه في قوله (أبوه وأمه)، ثم قوله السليط وهو الدهن، وهو لا يكون دهناً إلا إذا تم خلطه بالعضو المراد شفاؤه.

وفي حديث أم سُلَيْمٍ قال: وقد جَمَعْتُ عَرَقَهُ ما تَصْنَعِينَ؟ قالت: عَرَقَكَ أَدُوفُ به طيبي⁴ أي أَخْلِطُ⁵، وقد ذكر ابن منظور في (لسان العرب) أن استعمال الياء فيه أكثر من الواو، يقول: "ويقال: داف يديف، بالياء، والواو فيه أكثر⁶."

وعليه فبالاستناد إلى أقوال كل من ابن منظور والزبيدي وحديث أم سُلَيْمٍ يلاحظ أن الأصليين السابقين [دوف] و [ديف] يحملان معنى واحداً وهو مزج الشيء وخطئه، وعلى ذلك فهما متعاقدان.

17. روس/ريس

[ر و س] و [ر ي س] أصلان يحملان معنى الخيلاء والتكبر، ومن اتصف بهما فقد تميز عن غيره، هذا وقد أورد ابن منظور المادة اليائية والواوية في إشارة منه إلى

¹ - ديوان الفرزدق، بلا. ط، الناشر: دار صادر - بيروت، ج1، ص46.

² - السليط عند عامة العرب الزيتُ وعند أهل اليمن دُهْنُ السَّمْسِمِ، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (سلط)، ج7 ص230.

³ - ينظر: المصدر السابق (دوف)، ج5، ص327.

⁴ - ينظر: النوري، أبو الفضل السيد: المسند الجامع بلا. ط، ج52، الباب10، ص477.

⁵ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (دوف)، ج5، ص327.

⁶ - المصدر السابق (دوف)، ج5، ص327.

تعاقبهما، يقول: "راسَ يَرِيسُ رَيْساً وَرَيْسَاناً: تَبَخَّرَ: يَكُونُ لِلإِنْسَانِ وَالْأَسَدِ"¹، كما ورد في (لسان العرب): "راسَ رَوْسًا: تَبَخَّرَ وَالْيَاءُ أَعْلَى"².

وهكذا يلاحظ أن الأصلين [روس] و [ريس]، يحملان معنى واحداً، وهو التبختر إلا أن استعمال المادة اليائية هو الأشهر والأوسع وبما أن المادتين الواوية واليائية للأصلين المذكورين تحملان دلالة واحدة كما أشير قبل قليل لذلك فهما متعاقدان.

18. روط/ريط

[ر و ط] و [ر ي ط] أصلان يدلان على الستر والخفاء، ورد في (لسان العرب): "وراطَ الوَحْشِيُّ بِالْأَكْمَةِ³ يَرِيطُ: لاذ، وَيَرُوطُ أَعْلَى"⁴، وبما أن الملاءة⁵ قد صنعت وأعدت خصيصاً للستر فقد أطلق عليها اسم: "الرَيْطَةُ إِذَا كَانَتْ قِطْعَةً وَاحِدَةً وَلَمْ تَكُنْ لِفَتَيْنِ، كُلُّهَا نَسْجٌ وَاحِدٌ"⁶ ومن ذلك قول الكسعي⁷:

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْسٍ أَهْلِ الرِّيطِ الْبَيْضِ وَالْقَنْسِي
رجز

وهكذا يلاحظ أن الأصلين السابقين "ر و ط" و "ر ي ط" يحملان معنى واحداً، وهو الخفاء والستر لذا فهما متعاقدان.

¹ - ابن منظور: لسان العرب (ريس)، ج6، ص276.

² - المصدر السابق (روس)، ج6، ص262.

³ _ الأكمة: تَلُّ من الفف (والفف ما غلظ من الأرض وارتفع، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (قفف)، ج12، ص162، وهو حجر _ أي الأكمة واحد، ينظر: المصدر السابق، (أكم)، ج1، ص128.

⁴ - المصدر السابق (ريط)، ج6، ص277. ينظر كذلك: المصدر السابق (روط)، ج6، ص264.

⁵ - الملاءة، بالضم والمد، الرَيْطَةُ، وهي المَلْحَفَةُ، والجمع مَلَاءٌ، ينظر: المصدر السابق (ملاء)، ج14، ص115.

⁶ - ابن منظور: لسان العرب (ريط)، ج6، ص277. ينظر كذلك: ابن فارس: مقاييس اللغة (ريط)، ج2، ص467.

⁷ - ورد قائل الأبيات في فهارس اللسان مصدر سابق، ج5، ص433. والشاعر في البيت السابق يخاطب ناقلته، يقول:

لا أرفق بك حتى تلحقي بهؤلاء القوم. وعَسَّ: قبيلة من اليمن، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (عس)، ج10، ص301.

والرياط: جمع ريطه، وهو كل ثوب لئِن دَقِيق، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (ريط)، ج6، ص277، بتصرف. والقَنْسِي

: من ملابس الرؤوس، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (قلس)، ص175، بتصرف. والشاهد السابق أورده سيوييه في

كتابه، ينظر: سيوييه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180 هـ): الكتاب تحقيق: عبد السلام هارون، ط1. الناشر: دار

الجيل - بيروت ج3، ص317. ينظر الشاهد أيضاً: الميرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ): المقتضب بلا. ط،

الناشر: عالم الكتب بيروت، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، ج1، ص188.

[ر ي ق] أصل يدخل فيه ما كان من ذوات الواو أيضا، وهو يدل على تردد شيء مائع كالماء وغيره، ثم يشتق من ذلك¹، وأورد ابن فارس في (مقاييس اللغة): "الراء والواو والقاف أصلان يدل أحدهما على تقدم شيء والآخر على حسن وجمال"² ويرى الباحث أن التوفيق بين الدلالات السابقة يكون على النحو الآتي ذلك أن كل من تقدم على غيره كان حسنا وجميلا فالشباب في طاقاتهم وعطائهم اللامحدود هم كالسيل الجارف، يقول ابن منظور: "وَرَيْقٌ كُلُّ شَيْءٍ أَفْضَلُهُ وَأَوْلُهُ، تقول: رَيْقُ الشَّبَابِ وَرَيْقُ المَطَرِ وَقَدْ يُخَفَّفُ فيقال رَيْقٌ"³، ومنه قول لبيد وقد أورد المادة اليائية⁴:

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ، فَعَارَضَتْ جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا طويل

وقد جاءت المادة الواوية في ديوان لبيد بن أبي ربيعة أيضا، يقول⁵:

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّبَابِ، فَعَارَضَتْ جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا طويل

وقد وردت المادة الواوية واليائية للدلالة على معنى واحد، إذ ذكر ابن منظور صراحة أن الكلمة واوية يائية⁶ كما ورد في (لسان العرب) و"رَوْقُ السحابِ: سَيْلُهُ"⁷، كما ذكر ابن منظور أيضا أن الرّوق والرّيق سواء، وقد أورد المادة الواوية، يقول: "رَوْقُ المَطَرِ وَرَوْقُ الجَيْشِ

¹ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (ريق)، ج2، ص 468.

² - المصدر السابق (روق)، ج2، ص 460.

³ - ابن منظور: لسان العرب (ريق)، ج6، ص279.

⁴ - شرح ديوان لبيد مصدر سابق، ص 351.

⁵ - ديوان لبيد بن أبي ربيعة، بلا . ط، (شرح الطوسي)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : حنا نصر الحتي، 1424هـ.

⁶ - 2004م، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت لبنان، ص 286.

⁷ - ينظر : ابن منظور: لسان العرب (روق)، ج6، ص 268.

⁷ - المصدر السابق (روق)، ج6، ص266 .

وروقُ البيت وروقُ الخيلِ مُقدِّمه، وروقُ الرجلِ شبابه، هو أولُ شيءٍ مما ذكرته¹، ومنه قول الشاعر²:

مِثْلُ السحابِ إِذَا تَحَدَّرَ رَوْقُهُ وَدَنَا أَمْرًا ، وَكَانَ مِمَّا يُمْنَعُ كامل
أَيُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ فَمَرَّ وَلَمْ يُصِبْهُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَمَا رَجَاهُ³.

ومن سار في مقدمة الخيل كان من الباب أيضا، ذلك أن الخيل التي تسير في المقدمة تكون غير التي في المؤخرة، من حيث القوة والتميز، وهي لا بد أن تكون أي التي في المقدمة من الخيل المتميزة والمعنقة⁴، وهذا يقودها إلى النجاة ومن ثم يكون إعلاء شأنها ومكانتها عند أصحابها، فهي في قوتها كالسيل الجارف الذي يأخذ كل ما في وجهه، فقد ذكر ابن منظور أن حركة الخيل تشبه حركة السيل، بجامع العنفوان في الحركة والتقدم ومن هنا يرى الباحث أن دلالة السيل برزت واضحة هنا من خلال تقدم الخيل، لأن السيل لا يكون سيلا إلا إذا تقدم، وقد ورد ذلك في أبيات شعرية⁵ وهي مقتبسة من قصيدة طويلة ومنه قول الشاعر⁶:

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِيحٌ طويل
وَشَدَّتْ عَلَى حُدْبِ الْمَطَايَا رِحَالُنَا وَلَا يُنْظَرُ الْغَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحٌ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبْطَاطِحُ
وبعد الوقوف على دلالة الأصلين " روق " و " ريق " يلاحظ أنهما يحملان معنى واحدا وهو الحسن والجمال وقد ذكر ابن منظور في لسان العرب أن الكلمة واوية يائية، لذلك فهما متعاقدان.

¹ - المصدر السابق (روق)، ج6، ص 266 .

² - لم أعر على قائله، والشاهد أورده: ابن منظور: لسان العرب (روق)، ج6، ص266.

³ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (روق)، ج6، ص266.

⁴ - المَعْنَقَةُ: إذا كانت نجبية كريمة، ينظر: المصدر السابق (عتق)، ج9، ص28.

⁵ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (طرف)، ج9، ص 108.

⁶ - لم أقف على صاحب الأبيات السابقة، ينظر الأبيات: البصري، صدر الدين علي بن أبي الحسن: الحماسة البصرية بلا ط، بلا محقق، الناشر: عالم الكتب بيروت، ج2، ص103. ينظر أيضا: التوحيدي، أبو حيان: الإمتاع والمؤانسة بلا ط، صححة وضبطه وشرح غريبه: أحمد أمين وأحمد الزين، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت لبنان، ج2، ص186.

20. روم / ريم

[روم] و [ريم] أصلان يدلان على طلب الشيء ولزومه، فقد ورد في (لسان العرب): "الرَّيْمُ: البَرَّاحُ، والفعل رَامَ يَرِيمُ إِذَا بَرَحَ. يقال: ما يَرِيمُ يفعل ذلك أي ما يَبْرَحُ"¹ كما ورد أيضا: "ورِيمَ بالمكان: أَقام به"². ومن الباب أيضا: القَبْرُ فَإِنَّ من معانيه: الرَّيْمُ، ومن معانيه أيضا _ أي القبر _ التباعد³، ذلك أَنَّ من ينتقل من الحياة الدنيوية إلى الأخروية أي إلى القبر يكون التباعد بينه وبين الأحباب، ثم إنَّ هذا التباعد جاء بفعل الإقامة اللازمة للإنسان الميت في قبره وديمومة الإقامة هنا تختص في المكوث داخل القبر، وهو ما يعرف باسم حياة البرزخ⁴، ومنه قول مالك بن ريب⁵:

إِذَا مِتُّ فاعتادي القُبُورَ وَسَلِّمِي عَلَى الرَّيْمِ، أُسْقِيتِ الغَمَامَ الغَواديا طويل

وقد أورد ابن منظور المادة الواوية للدلالة ذاتها، يقول: "رام الشيء يرومه رومًا ومرامًا: طلبه، ومنه رومُ الحركة⁶ في الوقف على المرفوع والمجرور"⁷، ويرى الباحث أنَّ الوقوف على الشيء يستلزم طلبه والبحث عنه، فقد أورد ابن منظور في (لسان العرب): "وقفت على ما عند فلان تريد قد فهمته وتبينته"⁸، إضافة إلى ما سبق فإن فهم الشيء وتبينه يتطلب العلم به والإحاطة بحيثياته، وكل ذلك لا يتأتى إلا بطلب الشيء، والإلمام بكل صغيرة وكبيرة فيه. ومن هنا تبين أنَّ الأصلين السابقين [روم] و [ريم] يحملان معنى واحدا وهو طلب الشيء ولزومه، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

¹ _ ابن منظور: لسان العرب (ريم)، ج6، ص280.

² - المصدر السابق (ريم)، ج6، ص280. ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (ريم)، ج2، ص470.

³ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (ريم)، ج6، ص280.

⁴ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (برزخ)، ج2، ص61.

⁵ - ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (186هـ - 244هـ): إصلاح المنطق ط.2 شرح وتحقيق: أحمد شاكر، عبد السلام هارون، الناشر: دار المعارف مصر 1375هـ - 1956م، ص29.

ينظر أيضا: القالي، أبو عبيد البكري: سمط اللآلي في أمالي القالي، بلا. ط، تحقيق: عبد العزيز الميني، الناشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1354هـ - 11936م، ج1، ص418.

⁶ _ روم الحركة حركة مُختلِسة مُختفأة لضرب من التخفيف، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (روم) ج6، ص268.

⁷ - المصدر السابق (روم)، ج6، ص268.

⁸ - المصدر السابق (وقف)، ج15، ص263.

21. روه/ ريه

[ر و هـ] و [ر ي هـ] أصلان يدلان على بلبلة واضطراب، ورد في (لسان العرب): "الريّة والتريّة: جرّي السراب على وجه الأرض، وقيل: مجيئه وذهابه"¹، ومنه قول رؤبة²:
كَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَةَ³ يَسْتَنُّ فِي رِيْعَانِهِ الْمُرِيَّةِ رجز
وجدير بالذكر أنّ البلبلة والاضطراب تبدو واضحة هنا من خلال ما أشار إليه صاحب لسان العرب، ذلك أنّ حركة السحاب تشتمل هنا على المجيء والذهاب، ولم تقتصر على أحدهما دون الآخر، ومن هنا جاءت عملية الخلط في المشي والمسير.
وقد أورد ابن منظور المادة الواوية في (لسان العرب)، يقول: "راه الشيء رَوْهًا: اضطرب والاسم الرّوَاهُ، يمانية"⁴.

واستنادا إلى ما تم عرضه من أقوال أصحاب المعاجم الثلاثة: ابن منظور، وابن فارس، والزبيدي، في الأصلين السابقين [ر و هـ] و [ر ي هـ] يلاحظ أنهما يحملان معنى واحدا وهو البلبلة والاضطراب، لذلك فهما متعاقبان.

22. زوغ/ زيغ

[ز و غ] و [ز ي غ] أصلان يدلان على تنقل وعدم ثبات، وقد ورد الأصلان الواوي واليائي في صيغة المصدر لدلالة واحدة "زاغ عن الطريق زَوْغًا وزَيْغًا: عدل"⁵.
وهكذا يلاحظ مما أورده ابن منظور في قوله: زَوْغًا وزَيْغًا أنّ المعنى في الأصلين [ز و غ] و [ز ي غ] واحد وهو التنقل وعدم الثبات، لذلك فهما متعاقبان.

¹ - ابن منظور: لسان العرب (ريه)، ج6، ص 281. ينظر أيضا: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (روه)، ريه، ج36، ص388.

² - ديوان رؤبة مصدر سابق، ص 166.

³ - وسرابٌ أمرٌ أي أبيض ليس فيه شيء من السواد، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (مره)، ج14، ص62. وقوله: يَسْتَنُّ ربما أراد من ذلك البلبلة والاضطراب في الرؤية، فقد ورد في اللسان " الأَسْتَنُّ، على وزن أحمر، شجر يفشو في متابته ويكثر، وإذا نظر إليه الناظر من بُعدٍ شبهه بشخوص الناس " المصدر السابق (ستن) ج7، ص 122. وتَرَيَّعَ السَّرَابُ وتَرَيَّعَ إذا جاء وذهب. وريعان السراب: ما اضطرب منه، ينظر: المصدر السابق (ريع)، ج6، ص278.

⁴ - ابن منظور: لسان العرب (روه)، ج6، ص 270. ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (روه)، ج2، ص 463. ينظر أيضا: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (روه)، ج36، ص388.

⁵ - ابن منظور: لسان العرب (زوغ)، ج7، ص 80.

23. زوف/زيف

[ز و ف] [و ز ي ف] أصلان يدلان على التصنع في المشي والتبختر، وهي مشية على غير الفطرة التي جب الإنسان عليها، جاء في (لسان العرب): " زافَ البعيرُ يَزِيفُ تَبَخْتَرَ في مَشِيَّتِهِ. والزَيَافَةُ من النوق: المَخْتَالَةُ"¹، ومنه قول عنتره²:

يَبَاغُ³ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ، جَسْرَةَ زِيَاْفَةِ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ كَامِلٍ
وقد أورد صاحب (تاج العروس) المادة الواوية الياوية: " زافَ البَعِيرُ والرَّجُلُ وغيرُهُما يَزِيفُ زِيْفًا وزِيْفَانًا بالتَّحْرِيكِ، وزِيُوفًا بِالضَّمِّ إِذَا تَبَخْتَرَ في مَشِيَّتِهِ"⁴، ومن الباب كذلك: زيفان المرأة وهو تبخترها في مشيتها " زافَتِ المرأةُ في مَشِيَّتِها تَزِيفُ إِذَا رَأَيْتِها كَأَنَّها تَسْتَدِيرُ"⁵.
ولا يخفى على أحد أن الأسد يتصف بالشجاعة، والقوة، حتى ضرب به المثل فقيل: " فلانٌ أشجع

من أسد"⁶، ولما كان الأسد كذلك، أراد أن يتميز عن غيره من حيوانات الغابة فقد عرف باسم الزَيَّافِ والزَيَّافِ، لتبختره في مشيته، والتشديد للمبالغة⁷، ومنه قول عمرو بن معدى كرب رضي الله عنه، يذكر أسدا شبه نفسه به⁸:

¹ - المصدر السابق (زيف)، ج7، ص89.

² - ديوان عنتره بن شداد، بلا ط، تحقيق: خليل شرف الدين، الناشر: دار ومكتبة الهلال، 2008م، ص61.

³ - أراد من ذلك (يَبَاغُ) فأشبع فتحة الباء للضرورة فنشأت بعدها ألف، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (بمع)، ج14 ص177. ولعله أراد من ذلك كثرة عرق الناقة. والذفرى من الفقا وهو الموضع الذي يعرق منه البعير، خلف الأذن، ينظر: المصدر السابق (ذفر)، ج16، ص34. والغضوب: الحية الخبيثة ينظر: ابن منظور: المصدر

السابق، (غضب)، ج11، ص55. ولعله أراد من ذلك أن الناقة بذلت جهداً كبيراً لشدة إعيائها وتعبها، في إشارة منه إليها إلى قدرة تحملها وقوتها. ربّما أراد من قوله (الفَيْقُ) المُنْعَمُ، جاء في لسان العرب: " الْفَقُّ وَالْفُنَاقُ وَالْفَنَقُّ، كله: النِّعْمَةُ في العيش " المصدر السابق (فق)، ج11، ص229. أو هو الفحلّ المكرم عند أهله لا يركب لكرامته، ينظر: المصدر

السابق (فق)، ج11، ص230، وفنيق مُكْدَمٌ أي فحل غليظ، وقيل: صُلْبٌ، ينظر: المصدر السابق (كدم)، ج13، ص34.

⁴ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (زيف)، ج23، ص411. ينظر كذلك: المادة الواوية، ابن منظور: لسان العرب (زوف)، ج7، ص80.

⁵ - ابن منظور: لسان العرب (زيف)، ج7، ص89.

⁶ - يعقوب، إميل بديع: موسوعة أمثال العرب ط1. الناشر: دار الجبل العربي بيروت، 1415هـ - 1995م ج2 ص397. ينظر أيضا: ابن عبد ربّه، أحمد بن محمد: العقد الفريد ط2. الناشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1372هـ - 1952م، باب ما تمثّلوا من البهائم، ج3، ص72.

⁷ - ينظر: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (زيف)، ج23، ص412.

⁸ - القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم: الأمالي والنوادر بلاط، الناشر: مركز الموسوعات العالمية - بيروت، ج3 ص151.

تَمَنَّا لِيَقْتَلَنِي وَأَنْتَ لَذَا مُضَمَّدَهُ

مجزوء الوافر

يَزِيْفُ كَمَا يَزِيْفُ الْفَحُّ — لُ فَوْقَ شُؤْنُوهُ زَبْدُهُ

وهكذا يلاحظ أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين "ز و ف" و "ز ي ف" وهو التصنع والتبختر، وعلى ذلك فالأصلان متعاقبان.

24. زوك/زيك

[ز و ك] و [ز ي ك] أصلان يدلان على التبخر والاختيال، ورد في (لسان العرب): "وذاك يَزُوكُ زَوْكًا وَزَوْكَانًا: تَبَخَّرَ وَاخْتَالَ"¹. وقد أورد ابن منظور المادة اليائية أيضا، يقول: "ذاك يَزِيكُ زِيكًا: تَبَخَّرَ وَاخْتَالَ"²، ومنه الزَّوْكُ وهو مَشِيَّةٌ في تقارب وَفَحَجٍ³، ومن ذلك قول الشاعر⁴:

رَأَيْتُ رَجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوا وَزَاكُوا، وَمَا كَانُوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلُ طویل

وهكذا يلاحظ أنّ معنى الأصلين السابقين [ز و ك] و [ز ي ك] هو واحد، وهي مشية غير معهودة لدى الإنسان المتصف بالتواضع، وقد ارتبطت بالتبختر والاختيال والتكبر على الآخرين، ومن هنا فإنّ الأصلين المذكورين متعاقبان.

25. شود/شيد

[ش و د] و [ش ي د] أصلان يدلان على رفع الشيء وإحكامه، ورد في (لسان العرب): "وتشييدُ البناء: إِحْكَامُهُ وَرَفْعُهُ"⁵، ذلك أنّ البناء أول ما يقام يكون مستويا على سطح الأرض، ثم

¹ - ابن منظور: لسان العرب (زوك)، ج7، ص81.

² - المصدر السابق (زيك)، ج7، ص89.

³ - ينظر: المصدر السابق (زوك)، ج7، ص81. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (زيك)، ج27، ص190.

⁴ - لم أعثر على قائله، وأورد الشاهد: ابن منظور: لسان العرب (زوك)، ج7، ص81. ينظر الشاهد كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (زيك)، ج27، ص190.

⁵ - ابن منظور: لسان العرب (شيد)، ج8، ص174.

ما يلبث أن يرتفع طباقاً بعد آخر، وهكذا دواليك إلى أن يصل إلى الحد المنشود الذي يريده مالكة، ومن ذلك ما قاله عدي بن زيد العبادي¹:

شادهُ مَرَمَرًا²، وَجَلَّلَهُ كِلْمًا _____ سَاءً، فَللطَّيرٍ فِي ذَرَاهُ وَكُورُ

خفيف

والإشادة بالآخرين من باب الرفع والإشهار، على أن فيها قولين³:
الأول: شبه التثديد وهو رَفْعُكَ الصَّوْتِ بما يكره صاحبك، ويقال: أشاد فلان بذكر فلان في الخير والشر والمدح والذم إذا شَهَّرَهُ ورفعهُ.
الثاني: إفراده في الخير خاصة، أورد ابن منظور في لسان العرب: "أشاد بذكره أي رفع من قدره"⁴.

كما أن ارتفاع الشمس في السماء هو من الباب، فقد أورد ابن منظور: "التشويدُ طلوع الشمس وارتفاعها"⁵، ويضيف ابن منظور: "وشوَدَّتِ الشمسُ: ارتفعت"⁶، وأرى أن التشويد الذي يرتبط بالشمس هو كالإشادة من حيث إنه يحمل دلالة إيجابية وأخرى سلبية، فأما الأولى: فترتبط في الطقس الذي ينقصه الدفء وأشعة الشمس، إذ إن في ارتفاع الشمس وبروزها تحقيق للمفقود ألا وهو الحصول على الدفء والحرارة المنشود عنهما.
أما الثانية: فعندما يكون الطقس شديد الحرارة، خاليا من النسيم العليل، ومن أي نسيم بارد، فإن ارتفاع الشمس في حال كهذا يحمل دلالة سلبية على وجه التأكيد، لأن ارتفاعها يعني المزيد من الحرارة وشدة القبيظ، ومن هنا تبرز الدلالة السلبية للتركيب المذكور.

¹ - الطبري، جعفر بن محمد بن جرير (224هـ - 310هـ): تاريخ الطبري ط 4، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف القاهرة، 1965م، ج2، ص50. ينظر أيضاً: الأخفش الصغير، أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل: الاختيارين بلاط، تحقيق: فخر الدين قباوة، الناشر: مطبعة محمد هاشم الكتبي دمشق، 1394هـ - 1974م، ص711.

² - المَرَمَرُ: الرُّخَامُ ينظر: ابن منظور: لسان العرب (مر)، ج 14، ص53. "والذرى: بالفتح، كل ما استترت به . يقال: أنا في ظل فلان وفي ذراه أي في كنفه وستره ودفنه" المصدر السابق (ذرا)، ج16، ص30.

³ - ينظر: المصدر السابق (شود) ج8، ص158.

⁴ - المصدر السابق (شود) ج 8 ص158.

⁵ - المصدر السابق (شود) ج 8، ص158.

⁶ - المصدر السابق (شود)، ج8، ص158.

ويلاحظ أنّ الأصلين "شود" و "شيد" يحملان معنى واحداً، وهو رفع الشيء وإظهاره، لذلك فهما متعاقبان.

26. صوب/ صيب

[ص و ب] و [ص ي ب] أصلان يدلان على تحقيق للغاية والهدف، يقول ابن منظور: "وصَاب السهمُ يَصِيبُ كَيَصُوبُ: أَصَاب"¹، ويقول أيضاً: "وهو في صُوبَةٍ قومه أي في ألبابهم. وصُوبَةُ القَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ وهو مذكور في الياء لأنها يائية وواوية"² ويضيف ابن منظور: "والصُّيَابَةُ الخِيَارُ من كلِّ شيءٍ"³، و"صُوبَةُ القومِ: جَمَاعَتُهُمْ، وهو مذكور في الياء لأنها يائية وواوية"⁴.

والصُّوبُ مثل الصَّيْبِ المطر⁵، وغني عن الذكر أنّ المطر (الصُّوب) هو غاية وقصد يسعى كل فرد للحصول عليه، نظراً لما فيه من مظاهر الحياة وأثر ذلك وانعكاسه عليها.

وهكذا جاءت دلالة الأصلين [ص و ب] و [ص ي ب] واحدة، وهي في مجملها تحمل معنى الوصول إلى الغاية والهدف وقد ذكر ذلك ابن منظور في (لسان العرب) إذ إنّ دلالة الأصلين المذكورين جاءت متساوية، ولا تغليب لأحد الأصلين على الآخر وبذلك يكون الأصلان متعاقبين

¹ _ ابن منظور: لسان العرب، (صيب)، ج 8، ص 311.

² - المصدر السابق (صوب)، ج 8، ص 301.

³ - المصدر السابق (صيب)، ج 8، ص 311.

⁴ _ المصدر السابق (صوب)، ج 8، ص 301.

⁵ - ينظر: المصدر السابق، (صوب)، ج 8، ص 300.

27. صوح / صيح

[ص و ح] و [ص ي ح] أصلان يدلان على الجفاف والتشقق والانتشار، فقد ورد في (لسان العرب): " وَتَصِيحَ البقلُ والخشبُ والشَّعْرُ ونحو ذلك: لغة في تَصَوَّحَ تَشَقَّقَ وَيَبَسَ. وَصِيحَتْهُ الرِّيحُ والحرُّ والشمس: مثل صَوَّحَتْهُ"¹.

ويستشف مما سبق أن الأصلين المذكورين [صوح ، صيح] يحملان معنى التفرق والانتشار، إذ لا يمكن حصر صوت من يصيح بصوته في مكان ضيق ومحدود، بل لا بد من تفرق موجات الصوت في كل حذب وصوب ما لم يكن هناك عائق. كما يبدو الانتشار واضحا في اليُبْسُ والتشقق، وكل شيء قد تعرَّض إلى أشعة الشمس إلى حدِّ الجفاف فقد صِيحَّتْهُ وَصَوَّحَتْهُ وَلَوَّحَتْهُ، إِذَا أذَوَّتْهُ وَأَذَتْهُ²، ومنه قول ذي الرِّمَّة³:
وَيَوْمٌ مِنَ الْجَوَزَاءِ⁴ مُؤْتَقِدُ الْحَصَى ، تَكَادُ صِيَاحِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصِيحُ طویل
وقد وردت المادة الواوية في الاستعمال اللغوي، وقال آخر⁵:

وتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ مِنْ شَطَائِنِهِ بَقْلٌ بظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِتَانِهِ كامل

¹ - ابن منظور: لسان العرب (صيح)، ج 8، ص 312. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (صيح)، ج 6، ص 561.

² - ينظر: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (صيح)، ج 6، ص 561.

³ - تجدر الإشارة إلى أن الشاهد السابق لم يرد في ديوان ذي الرمة، بتحقيق كارل هنري / دار النشر (عالم الكتب) وإنما ورد في: ديوان ذي الرمة بلاط، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، 1393هـ - 1973م، ج 3، ص 1858 .

⁴ - الْجَوَزَاءُ: نَجْمٌ يُقَالُ إِنَّهُ يَعْتَرِضُ فِي جَوْرِ السَّمَاءِ، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (جوز)، ج 3، ص 239. ولعل ذلك ما أراده الشاعر بدليل قوله مُؤْتَقِدُ الْحَصَى، وهي دلالة على شدة الحرِّ، الأمر الذي يقود إلى تشقق النبات ويبسه وما يؤكد ما ذهب إليه الباحث رواية الديوان :
وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَى بِهِ التَّوْمُ فِي أَفْحُوصِهِ يَتَصِيحُ طویل
ينظر: ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة العدوي) بلاط، عني بتصحيحه: كارل هنري، الناشر: عالم الكتب، مصدر سابق،

ص 91. والتَّوْمُ: يعني بيض النعام، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (توم)، ج 2 ص 247 بتصريف. والعين: جمع عَيْنَاءَ، وهي الواسعة العين ينظر: ابن منظور: لسان العرب (عين)، ج 10، ص 385. والأفحوص: مجتم القطاة لأنها تَفْحَصُهُ، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (فحص)، ج 11، ص 135.

⁵ - الشاهد السابق ورد في اللسان بلا قائل، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (شطأ)، ج 8، ص 77. والميتان: والمتمنُّ ما بين كل عمودين، والجمع مُتْنٌ، ينظر: المصدر السابق (متن)، ج 14 ص 15.

وأكثر ما يكون التفرق والانتشار واضحا في النبات والأشجار نظرا لتفرق أغصانها وسيقانها يقول ابن فارس: "صاحت الشجرة وصاح النَّبْتُ" ¹ ، فالفعل (صاح) هنا يحتمل أن يكون من الأصل اليائي [صيح] أو الواوي [صوح]، ذلك أن المعنى في الأصلين السابقين واحد، وهو الدلالة على التفرق والتباعد، وكذلك الحال بالنسبة إلى الشجرة أو النبات ما يلبث كل منهما أن ينمو شيئا فشيئا، ولا شك أن هذا النمو تفرقا وتباعدا لأغصان الشجرة وفروع النبتة، ومن ثم إن في ذلك كله ارتفاعا وعلوا، ومن هنا يتحقق معنى الانتشار والتفرق.

وهكذا يلاحظ أن الأصلين [ص و ح] و [ص ي ح] يحملان معنى واحدا، وهو الجفاف والتشقق، لأنَّ فيهما _ أي في الجفاف والتشقق _ تناثرا وانتشارا وتباعدا، وبناء على ذلك فهما متعاقدان.

28. صوع / صيع

[ص و ع] و [ص ي ع] أصلان يدلان على تطاول وتفرق، ورد في (لسان العرب): "وتَصَيَّعَ البَقْلُ تَصَيُّعًا وَتَصَوَّعَ تَصَوُّعًا: هَاجَ" ²، كما ورد أيضا: "والأهْوَجُ: المُفْرِطُ الطُّولُ مع هَوَجٍ" ³، ومن المعروف أن البقول من النباتات إذا زاد طولها فإنَّ ذلك يؤدي إلى تمايل الفروع، ومن ثم يقود إلى التفرق والتباعد بينها.

أورد الزبيدي في (تاج العروس) عن اللحياني ⁴: "صِعْتُهُ، بكسر الصاد، أي الغنم كما هو نصُّ النوادر أصيغُه صَيِّعًا: فَرَّقْتُهُ، لغة في صُعْتُهُ أصوعُه صَوَّعًا" ⁵، فصِعْتُ الغنم هو من الأصل الثلاثي (صيعَ)، وصُعْتُها من الأصل الثلاثي (صَوَّعَ).

¹ - ابن فارس: مقاييس اللغة (صيح)، ج3، ص 324.

² - ابن منظور: لسان العرب (صيع)، ج8، ص 315. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (صيع) ج21، ص 384.

³ - ابن منظور: لسان العرب (هوج)، ج15، ص 107.

⁴ - زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص اللحياني الهنتاني، أبو يحيى الحفصي (650-727هـ - 1252 - 1326م)، من ملوك الدولة الحفصية في إفريقية. ولد بتونس وقرأ الفقه والعربية، وتأدب. وصار إليه المنك (680هـ) وخبغ. أقام في البلاد المصرية إلى أن توفي بالإسكندرية.

ينظر: الزركلي: الأعلام مصدر سابق، ج3، ص 45، 46.

ينظر أيضا: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك: الوافي بالوفيات، بلا. ط الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج10، ص125 126.

⁵ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (صيع)، ج21، ص 384.

يذكر هنا أنّ كل من حمل قوما على غيرهم فقد فرق بينهم ورد في (تاج العروس) "وصِعْتُ الْقَوْمَ صَيْعًا : حَمَلْتُ¹ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ لَغَةً فِي صُعْتُ بِالضَّمِّ صَوْعًا: وَأَنْصَاعٌ: أَنْفَلْتُ سَرِيعًا يَائِيَّةً وَأَوِيَّةً"²، فمما لا شك فيه أنّ من يؤرّش بين جماعة وأخرى فإنه يحرش ويفسد بينهم، وهذا يقود إلى التطاول، وبه _ أي في التطاول _ تفرق واختلاف، كما أنّ التواضع يقود إلى الألفة والمحبة والاجتماع والاتحاد، وهذا هو الأصل. كما ورد في (لسان العرب): والنتيسُ يَصُوعُ الْمَعَزَ، وَصَاعَ الْغَنَمِ يَصُوعُهَا صَوْعًا: فَرَّقَهَا³، ومنه قول أوس بن حجر⁴:
يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى⁵ زَنِيمٌ لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخَبَ الْغَرِيمُ وافر

أما المادة اليائية فقد وردت في قول العجاج⁶:

أَسْعَرَ⁷ ضَرْبًا أَوْ طُوَالًا هَجْرًا فأنصاعَ يَكْسُوها الْغُبَارَ الْأَصْيَعَا رجز

ويرى الباحث أنّ دلالة الصّواع و الصّواع هي من الباب، ومن المعروف أنه _ أي الصّواع _ يستخدم في تحديد الكيل في البيع والشراء، فكان الحكم الفيصل بين البائع والمشتري، ومن هنا يكون الاجتماع ، أي أنّ التركيب اكتسب دلالاته هنا بطريقة عكسية.

- 1 - حَمَلْتُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا أَرَشْتُ بَيْنَهُمْ ينظر: ابن منظور: لسان العرب(حمل)، ج4، ص231. وَأَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَوْقَعْتُ بَيْنَهُمْ ينظر: ابن منظور: لسان العرب(أرش)، ج1، ص87.
- 2 - الزَّبِيدِي: تاج العروس من جواهر القاموس(صيع)، ج21، ص384.
- 3 - ينظر: ابن منظور: لسان العرب(صوع)، ج8، ص306.
- 4 - لقد عاد الباحث إلى غير نسخة من نسخ ديوان أوس بن حجر ولم يعثر على البيت المذكور، يشار هنا إلى أنّ الشاهد السابق أورده كل من: ابن منظور: لسان العرب(صوع) ج8، ص306. ينظر الشاهد أيضا: الزَّبِيدِي: تاج العروس من جواهر القاموس(صوع)، ج21، ص381.
- 5 - والأَحْوَى الذي اسودَّ من القَدَمِ والعَتَقِ، وقيل الأسود من الخُضْرَةِ، وقيل: هو الذي يَعْطُوهُ السَّوَادُ، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (حوا)، ج4، ص281. الزَّنِيمُ: الدَّعِيُّ الْمُلْتَصِقُ بِالْقَوْمِ وليس منهم، وقيل هو الكريم، المصدر السابق (زنم) ج7، ص66 وقيل: الزنيم: الذي له زنمتان (وزنمتا الشاة ما عُلِقَ فِي حَلْقِهَا تَحْتَ لِحْيَتَيْهَا ، ينظر: المصدر السابق (زنم)، ج7، ص66. وَالظَّأْبُ كَمَا نُقِلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ظَأْبًا تَبَسَّ فُلَانٍ وَظَأْمٌ تَبَسَّ، وَهُوَ صِبَاخُهُ فِي هِيَاجِهِ ينظر: المصدر السابق (ظأب)، ج9، ص178. والغريم: يقال للذي عليه المال غريم، ينظر: المصدر السابق (غرم)، ج11، ص42، بتصريف
- 6 - يشار هنا إلى أنّ ديوان رؤبة اشتمل على فصل خاصّ بأشعار العجاج، ينظر: ديوان رؤبة، مصدر سابق، ص90.
- 7 - يُقَالُ سَعَرَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَسْعُورٌ إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ وَعَطَشُهُ، وَالسُّعْرُ السُّعْرُ الْجَنُونُ ينظر: ابن منظور: لسان العرب(سعر) ج7، ص189 الهَجْرَعُ: الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ، ينظر: المصدر السابق (هجرج)، ج15، ص27.

وهكذا يلاحظ أن الأصلين السابقين [صوع] و[صيع] يحملان دلالة واحدة وهي التفرق والتباعد وعليه فهما متعاقبان.

29. صوف/ صيف

ورد في (لسان العرب): "وصافَ السهمُ عن الهدَفِ يَصُوفُ ويصيفُ: عدَلَ عنه، وهو مذكورٌ في الباءِ أيضًا لأنَّها كلمة واوية ويائية؛ ومنه قولهم: صافَ عني شرُّ فلانٍ، وأصافَ الله عني شرَّه¹، كما أورد ابن منظور نقلا عن الأصمعي: "يقال صافَ يَصيفُ إذا عدَلَ عن الهدَفِ"².

وهكذا يلاحظ أن المعنى الإجمالي للأصلين (صوف) و(صيف) واحد، وهو الرجوع والعدول عن الأمر لذلك فهما متعاقبان.

30. صوك/ صيك

[ص و ك] و[ص ي ك] أصلان يدلان على الالتصاق بالشيء والتمسك به، يقول ابن منظور: "صاك الشيءُ صَيِّكًا: لَزِقَ، وِصاكَ الدَّمُ: يَبَسُ، وهو من ذلك لأنه إذا يبس لَزِقَ. وِصاكَ به الطيبُ يَصِيكُ أي لَصِقَ به"³، ومنه قول الأعشى⁴:

وَمِثْلُكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَا بِصَاكِ العَبِيرِ بِأَجْلادِهَا⁵ متقارب

وأورد ابن منظور المادة الواوية بقوله: "صاكَ به الدَّمُ والزعفران وغيرهما يَصُوكُ صَوَكًا: لَزِقَ"⁶، ومنه قول الشاعر⁷:

¹ - ابن منظور: المصدر لسان العرب، (صوف)، ج8، ص308.

² - المصدر السابق (صيف)، ج8، ص316.

³ - المصدر السابق (صيک) ج8، ص317. ينظر الشاهد كذلك: ابن فارس: مقاييس اللغة (صيک)، ج3، ص327.

⁴ _ ديوان الأعشى: بلا. ط تحقيق: فوزي عطوي الناشر: الشركة اللبنانية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع _ بيروت _ لبنان ، ص 94، ينظر رواية الديوان: وَمِثْلُكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَا بِصَاكِ العَبِيرِ بِأَجْلادِهَا .

⁵ - يقال: فلان عظيم الأجلاد والتجاليد إذا كان ضخماً قوي الأعضاء والجسم وجمع الأجلاد أجدال وهي الأجسام والأشخاص، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (جلد)، ج3، ص173.

⁶ _ المصدر السابق (صوك)، ج8، ص308.

⁷ - البيت ورد في الإتياع والمزاوجة برواية مغايرة:

وإني لأهوى كاعياً ذات بهجة بصوك بكفيها الخضاب ويَعْبِقُ طويل

ابن فارس، أبو الحسين أحمد: الإتياع والمزاوجة بلا. ط، تحقيق: كمال مصطفى، الناشر: مطبعة السعادة القاهرة

ج1، باب الكاف، ص61.

سقى الله طفلاً خَوْدَةً¹ ذاتَ بَهْجَةٍ يَصُوكُ بِكَفَّيْهَا الخِضَابُ وَيَلْبِقُ طويل
فِيصُوكُ: يَلْزِقُ والياء فيه لغة².

وهكذا يلاحظ أن المعنى واحد في الأصلين السابقين، وهو التمسك والإلصاق ، وبهذا يكون
الأصلان متعاقبين.

31. ضور / ضير

ذكر ابن منظور أن: الضير والضور بمعنى واحد، يقول: " ويقال: لا ضَيْرَ ولا ضَوْرَ بمعنى
واحد"³، علما بأنه أورد المادة الواوية اليائية، ومنه قوله: " ضارَه الأمرُ يَضُورُه كِيَضِيرُه ضَيْرًا
وضَوْرًا أي ضَرَه"⁴. ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي⁵:

فَقِيلَ: تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا مُطْبَعَةٌ، من يَأْتِهَا لا يَضِيرُهَا طويل

أي لا يَضِيرُ أَهْلَهَا لكثرة ما فيها⁶، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها، وقد حاضت في الحج {
لا يَضِيرُكَ أي لا يَضُرُّكَ}⁷.

كما ذكر ابن منظور أيضا أن: الضير والضور هما واحد⁸ وقد عزا المادة الواوية إلى أهل

العالية⁹. فقد روي عن الكسائي: " أنه سمع بعض أهل العالية يقول: ما ينفعني ذلك وما

¹ - الخَوْدُ: الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصير نَصَفًا ينظر: ابن منظور: لسان العرب(خود)، ج5، ص174 . والمرأة
النصف بالتحريك التي بين الشابة والكهلة ، ينظر: المصدر السابق (نصف)، ج14، ص 273 . ويلقب: يوافقك ويزكو

بك، ينظر: المصدر السابق (لبق)، ج 13، ص 163.

² - ينظر: المصدر السابق (صوك)، ج8، ص308.

³ - ينظر: المصدر السابق (ضور)، ج9، ص71 .

⁴ - المصدر السابق (ضور)، ج9، ص71 .

⁵ - ديوان أبي ذؤيب الهذلي، مصدر سابق، ص 124.

⁶ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب(ضير)، ج9، ص 75.

⁷ - ينظر: ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد،(ت606هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر بلا ط مصدر

سابق، ج3، ص236 . ينظر أيضا: ابن منظور: لسان العرب(ضير)، ج9، ص 75.

⁸ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب(ضير)، ج9، ص 75.

⁹ - ينظر: المصدر السابق (ضير)، ج9، ص 75.

يَضُورني"¹. وعليه فمعنى الأصلين السابقين "ضور" و "ضير" جاء يحمل دلالة واحدة، وهي إلحاق الأذى والضرر بالآخرين، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

32. ضوع / ضيع

[ض و ع] و [ض ي ع] أصلان يدلان على تفرق وانتشار وتحرك يقول ابن منظور: "ضاعه يَضُوعُه ضَوْعًا وضَوْعَه كلاهما: حَرَكَه وراعَه، وقيل: حَرَكَه وَهَيَّجَه"² وقد ورد المعنى

المذكور _ أي التفرق والانتشار_ في قول بشر بن أبي خازم أيضا، يقول³:

وصاحبها غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى⁴ يَضُوعُ فُؤَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ وافر

وقد أورد ابن منظور المادة اليائية والواوية للدلالة على المعنى ذاته، يقول: "وتَضَيَّعَتِ

الرائحة: فاحتُ وانتشرتُ كَتَضَوَّعَتِ"⁵.

كما أورد ابن منظور أيضا في (لسان العرب): "وتَضَوَّعَ رِيحُهُ وتَضَيَّعَ"⁶ وذكر الزبيدي أن

الأصل هنا واوي، على أن تكون الياء لغة فيه، يقول: "وتَضَيَّعَ المِسْكُ: فاح، لغة في

¹ - ابن منظور: لسان العرب، (ضير)، ج9، ص 75.

² - المصدر السابق (ضوع)، ج9، ص 72.

³ - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، بلا ط، تحقيق: عزة حسن، الناشر: مطبوعات مديرية احياء التراث القديم_ دمشق، 1379هـ — 1960م، ج 1، ص 203.

⁴ - هو الأسود وليس بشديد السواد ينظر: ابن منظور: لسان العرب(حوا)، ج4، ص281. والبُغَامُ: صوت الطَّيِّبَةِ، وهي بُغُومٌ: صاحتُ إلى ولدها بأَرْحَمَ ما يكون من صوتها، ينظر: المصدر السابق (بغم)، ج2، ص120.

⁵ - ابن منظور: لسان العرب (ضيع)، ج9، ص 77.

⁶ - المصدر السابق (طوح)، ج9، ص155.

تَضَوَّعٌ¹، فكل شيء فاح في الهواء فقد تفرق وانتشر فيه إلى غير رجعة، ومنه قول امرئ القيس²:

إذا التفتت نحوي تَضَوَّعَ المسكُ منهما نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْنُفُلِ طویل
كما يبدو التفرق والانتشار واضحا في الضيعة والضياع، يقول ابن منظور: "الضيعة والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض"³، ولعل اكتساب هذا المسمى عائد إلى تفرق هذه الأموال بعد وفاة صاحبها إلى ورثته من بعد وفاته أو ربما لأنها تقع خارج البلد، أو أنه "إذا ترك تعهدا ضاعت"⁴، ومنه قول مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ⁵:
ذالك الضياعُ ، فإن حَزَزْتُ بِمُدْيَةٍ كُفِّي فقولِي مُحْسِنٌ ما يصنعُ كامل
وتجدر الإشارة إلى أن تفرق الرائحة وانتشارها وذهابها يكون في ما طاب وحسن من الرائحة، وفيما خبث منها، فمن الأول: أي الرائحة الطيبة قول عبد الله بن نُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ⁶:
تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ ، أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ طویل
ومن الثاني: أي ما خبث من الرائحة ما ذكره ابن منظور: "ومن العرب من يستعمل التَضَوَّعَ في الرائحة المُصِنَّةِ. وحكى ابن الأعرابي: تَضَوَّعَ النَّنْنُ"⁷ ومنه قول الحرث بن خالد⁸:

¹ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (ضيع)، ج 21، ص 436. ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (ضيع) ج 3، ص 380.

² - ديوان امرئ القيس، بلا . ط، شرح وتعليق: محمد الاسكندراني ونهاد رزق، الناشر: دار الكتاب العربي _ بيروت ص 26.

³ - ابن منظور: لسان العرب (ضيع)، ج 9، ص 76.

⁴ - ابن فارس: مقاييس اللغة (ضيع)، ج 3، ص 380. ينظر أيضا: ابن منظور: لسان العرب (ضيع)، ج 9، ص 76.

⁵ - المفضليات، ط. 1، ضبطها وشرحها: حسن السندوبي، الناشر: المطبعة الرحمانية- مصر، 1345هـ - 1926م، ص 13.

⁶ - الشاهد أورده: ابن منظور: لسان العرب (ضوع)، ج 9، ص 72. ينظر كذلك: الزركلي، خير الدين، الأعلام، مصدر سابق، ج 6، ص 220. ينظر أيضا: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط. 2، الناشر: الشركة العالمية للكتاب، ج 2، ص 528.

⁷ - ابن منظور: لسان العرب (ضوع)، ج 9، ص 72.

⁸ - ينظر: فهارس اللسان، مصدر سابق، ج 6، ص 154.

ينظر كذلك: ابن منظور: لسان العرب (مرق)، ج 14، ص 60. ينظر الشاهد أيضا: المصدر السابق (ضوع)، ج 9، ص 72.

ساكنات العقيق¹ أشهى إلى القلب ————— ب ، من الساكنات دُورَ دِمَشق

خفيف

يَنْضَوَعْنَ ، لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْدِ ك ، ضِمَاخًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرَقٍ

وتجدر الإشارة إلى وجود علاقة بين دلالة الأصلين " ص و ع " و " ص ي ع " من جانب، ودلالة الأصلين " ض و ع " و " ض ي ع " من جانب آخر، فقد لاحظ الباحث أن هناك تناوبا بين حرفي الصاد والضاد في الأصلين صوع/ صيع و ضوع/ ضيع، إذ إنَّ الأصول المذكورة جاءت لتحمل دلالة واحدة وهي التفرق والانتشار، ومن المعروف أنَّ التفرق لا يكون إلا بالانتشار فهما سواء، وفي ذلك _ أي في التفرق والانتشار _ كله بروز وظهور، وقد سبق أن ذكر ابن منظور أنَّ الأصلين " ض و ع " و " ض ي ع " يحملان معنى الانتشار وتبدو دلالة التفریق واضحة في الأصلين [ص و ع] و [ص ي ع]، فقد ورد في (لسان العرب) أنَّ من صاعَ الغنمَ فقد فرَّقها² وغني عن الذكر أنَّ في التفریق انتشارا كذلك.

ويميل الباحث إلى القول إنَّ الأصلين [ض و ع] و [ض ي ع] يحملان دلالة إيجابية في الأعم الأغلب، يقول ابن منظور: " وضاعَ المِسْكُ وتَضَوَّعَ وتَضَيَّعَ أي تحركَ فانتشرت رائحته"³.

ويشار هنا إلى أنَّ ابن منظور ذكر أنَّ قلة من العرب من يستعمل " التَضوع " في الرائحة المصنعة وهذا ما يدعم رأي الباحث فيما ذهب إليه من أنَّ الإعجام في الأصلين السابقين اكتسب الدلالة المشرقة والإيجابية في الأعم الأغلب، في حين اكتسب الإهمال دلالة سلبية وهي التبدید والفرقة في الأصلين (صوع) و(صيع)، إلا أنَّ هذه الظاهرة لا يمكن تعميمها.

ومما تجدر الإشارة إليه أنَّ الأصلين [ص و ع] و [ص ي ع] يرتبطان بالتفریق، لكنه هنا جاء على سبيل الإفساد لا على سبيل الإصلاح، فقد أورد ابن منظور المادتين الواوية واليائية

¹ - والعقيق: واد بالحجاز ينظر: المصدر السابق (عق)، ج10، ص 229. والمَرَق: الإهاب الذي عُطِنَ في الدباغ

وترك حتى أنتن ينظر: المصدر السابق (مرق)، ج14، ص 60.

² - ينظر: ابن منظور: لسان العرب، (صوع)، ج 8، ص 306.

³ - المصدر السابق (ضوع)، ج 9، ص 72.

للدلالة على معنى الهيجان¹، وغني عن الذكر أنّ في الهيجان تفرقا، وبهـ_ أي في الهيجان_ يرتبط التفرق ارتباطا وثيقا، والأول يقتضي الثاني، فقد ذكر ابن منظور: "الأهوج: المُسرِعُ إلى الأمور كما ينفق، وقيل: الأحمق القليل الهداية"².

ويرى الباحث أنّ دلالة (ه و ج) تحمل معنى التفرق من خلال اتصاف المرء بالحمق، إذ إنه لا أحد يستطيع ثنيه عن سلوكه الذي ربما لا تحمد عقباه، ومن هنا يبرز التفرق في الميول والتوجهات.

وهكذا فمعنى الأصلين "ض و ع" و "ض ي ع" واحد، وهو التفرق والانتشار، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

33. طوف / طيف

ورد في (لسان العرب): " طاف يَطِيفُ وَيَطُوفُ طَيْفًا وَطَوْفًا، فهو طائفٌ، ثم سمي بالمصدر ومنه طيف الخيال الذي يراه النائِمُ"³، ومنه قول زهير بن أبي سلمى⁴:
أنى ألمّ بك الخيالُ يَطِيفُ ومطافه لك ذِكْرَةٌ وشُعُوفٌ⁵ كامل
وذكر ابن منظور نقلا عن الليث⁶: " كل شيء يَغْشَى البصر من وَسْوَاس الشيطان، فهو طَيْفٌ، وسنذكر عامة ذلك في طيف لأنّ الكلمة يائية وواوية"⁷. وبما أنّ ظلام الليل يغشى كل شبر من هذه الأرض أطلق عليه اسم " الطوفان"⁸، ومنه قول العجاج⁹:
حتى إذا ما يومها تَصَبَّصبا وعمّ طوفان الظلام الأثابا¹⁰ رجز

¹ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب(صيع)، ج8 315. ينظر أيضاً: ابن فارس: مقاييس اللغة (صوع)، ج3، ص 321.

² - ابن منظور: لسان العرب(هوج)، ج15، ص 107.

³ - ابن منظور: لسان العرب،(طيف)، ج9، ص175 ينظر أيضاً: المصدر السابق (طوف)، ج9، ص160 .

⁴ - ديوان كعب بن زهير بلا. ط، رواية أبي سعيد السكري)، شرح: نخبة من الأدباء، الناشر: دار الفكر للجميع بيروت، ص47. ص 84 .

⁵ - والشُعْفُ: إِحْرَاقُ الحُبِّ القَلْبِ، والشَّعْفُ: أن يذهب الحُبُّ بالقلب، وقوله تعالى {قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا}، سورة يوسف، آية 30، قرئت بالعين المهملة تيمها، ينظر: ابن منظور(شعف)، ج8، ص94، بتصرف.

⁶ - هو الليثُ بن المُظَفَّر هكذا سماه الأزهرى، وقال عنه كان رجلا صالحا، انتحل كتاب العين للخليل لينفق كتابه باسمه، وقال ابن المعتز عنه أنه كان من أكتب الناس في زمانه بارعا في الأدب بصيرا بالشعر والغريب والنحو، وكان كاتباً للبرامكة.

ينظر: السيوطي، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن: بغية الوعاة بلا. ط، الناشر: دار المعرفة بيروت لبنان، ص383.

⁷ - ابن منظور: لسان العرب(طوف)، ج9، ص160. ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد: العين (طيف) ج7 459.

⁸ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (طوف)، ج9، ص161.

⁹ - لم أعثر على البيت في ديوان العجاج .

¹⁰ - الأثابَةُ: دَوْحَةٌ مِحَالٌّ واسِعَةٌ، يَسْتَنْظِلُ تَحْتَهَا الألوْفُ من الناس، ينظر: ابن منظور: لسان العرب(ثاب)، ج3 3 . ولعله أراد من ذلك الانتشار والشمول .

ويقال للجراد والناس في حالِ مَلَأُوا الأَرْضَ وَعَشَوُهَا طوفوها كالطوفان¹. ومنه قول الفرزدق²:

على مَنْ وراءَ الرِّدْمِ³ لو ذُكِّعَ عَنْهُمْ لَمَاجُوا كما مَاجَ الجرادُ وطَوَّفُوا طويل
وهكذا يلاحظ أن الأصلين "طوف" و " طيف " يحملان معنى واحدا، وهي الحركة والانتشار وعلى ذلك فهما متعاقبان.

34. عوط/ عيط :

[ع و ط] و [ع ي ط] أصلان يدلان على طول وارتفاع وتمنع، فدلالة الطول والارتفاع تبدو واضحة في (لسان العرب)، يقول ابن منظور: "وهَضْبَةٌ عَيْطَاءٌ: مرتفعةٌ. وقارةٌ⁴ عَيْطَاءٌ: مُشْرِفَةٌ استطلتْ في السماء ، و فرس عَيْطَاءٌ وَخَيْلٌ عَيْطٌ : طَوَالٌ. وَقَصْرٌ أَعَيْطٌ"⁵، يذكر أن البناء إذا كان طويلا ومرتفعا فلا بد أن يكون قويا ومتينا وإلا كان هذا الارتفاع مآله إلى الزوال، ومنه قول أمية مفتخرا في قوة عشيرته ومنعتها⁶:

نَحْنُ تَقِيْفٌ عَزْنَا مَنِيعٌ أَعَيْطٌ ، صَعْبُ المُرْتَقَى رَفِيْعٌ رجز

ويبدو التمتع واضحا في قول ابن منظور: " عَاطَتِ الناقَةُ تَعُوْطُ عَوْطًا وَتَعَوَّطَتْ كَتَعَيَّطَتْ ... إذا لم تحمل الناقة أول سنة يَطْرُقُهَا الفحلُ فهي عَائِطٌ وحائِلٌ"⁷، فدلالة الطول هنا تتمثل في تباعد الفترة الزمنية في استجابة الناقة للحمل. ويقال للجمل إذا كان طويل العنق: أَعَيْطٌ وَعَيْاطٌ وللناقة عَيْطَاءٌ⁸ يقول الأعشى هاجيا وائل بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد⁹:

¹ - ينظر: المصدر السابق (طوف)، ج9، ص161، بتصرف .

² - ديوان الفرزدق، مصدر سابق، ج2، ص 33.

³ - والرِّدْمُ : ما يسقط من الجدار إذا انهدم ، ينظر: ابن منظور: لسان العرب(ردم)، ج6، ص138.

⁴ - هو الجَبِيْلُ الصغير المنقُوع عن الجبال ينظر: ابن منظور: لسان العرب، (قور)، ج12، ص216.

⁵ - المصدر السابق، (عيط)، ج10، ص 353 .

⁶ - ديوان أمية بن أبي الصلت ط. 1 ،تحقيق: سجع الجبيلي، الناشر: دار صادر بيروت 1988م، ص87.

⁷ - ابن منظور: لسان العرب(عوط) ج 10 ص337. ينظر المادة الواوية البائية: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس(عيط)، ج19، ص 496.

⁸ - ابن منظور: لسان العرب(عيط)، ج10، ص353 بتصرف.

⁹ - ديوان الأعشى مصدر سابق، ص 196 . والصَّمَحُحُ والصَّمَحَمَحِيُّ من الرجال : الشديدُ المُجْتَمَعُ الألواح ينظر: ابن منظور: لسان العرب(صح)، ج7، ص280.

لا فَشَلَّ فِيّ وَلَا سَقَاظُ
 ليسَ أَوَانٌ يُكْرَهُ الْخِلَاطُ
 وَعَنْهُمْ ضَبْبِيْعَةُ الْمَضْرَاطُ
 صَمَحَمَحٌ مُجْرَبٌ عِيَّاطُ
 وَوَائِلٌ، كَأَنَّهُ مُخَاظُ
 يَزِلُّ عَنْ جِبْهَتِهِ الْأَمْشَاطُ

وقال النابغة الجعدي¹:

ولا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الْأَصَمُّ كُعُوبُهُ بِثَرْوَةِ رَهْطِ الْأَعْيَطِ الْمُنْظَمِ طويل
 فالمتظلم هنا الظالم ، والأعيط: الممتنع، ويوصف بذلك حمر الوحش² .

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ السبب في عدم حمل الناقة من غير عقر يعود إلى الترفع والتعالى عن ذلك، ذكر صاحب (مقاييس اللغة): "ذلك أنها تترفع وتتعالى عن الحمل قالوا ربما كان سبب اعتيائها من كثرة شحمها"³.

وهكذا يلاحظ أنّ دلالة الأصلين السابقين [عوط] و[عيط] هي واحدة، وهي في مجملها تحمل معنى الارتفاع والتمتع، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

35. عول / عيل

[ع و ل] و [ع ي ل] أصلان يدلان على الحاجة والميل والفقير فقد ذكر ابن منظور نقلاً عن الكسائي: "عال الرجل يعول إذا افتقر"⁴ ويضيف ابن منظور: "يقال: عال الميزان إذا ارتفع أحد طرفيه عن الآخر"⁵، وفي التنزيل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ

¹ - ديوان النابغة الجعدي ط.1 الناشر: منشورات المكتب الاسلامي دمشق 1384هـ - 1964م، ص 144.

² - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (عيط)، ج 19، ص 496.

³ - ابن فارس: مقاييس اللغة (عيط)، ج 4، ص 195 - 196.

⁴ - ابن منظور: لسان العرب (عول)، ج 10، ص 339.

⁵ - المصدر السابق (عول)، ج 10، ص 339.

النِّسَاءِ مَثْنٍ وَثَلَاثَ وَرُبْعٍ فَإِنْ خَفِمَتْ أَلَا نَعْلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٤٠﴾، وفي الحديث { إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعَائِلَ الْمُخْتَالَ }¹، ومنه قول أحيحة، فقد ورد في لسان العرب²:

فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذِي إِلَهٍ إِذَا مَا كَانَ مِنْ رَبِّي قُفُولٌ وافر

أُرَاهُنُهُ فَيَرَهَنَّاسِي بَنِيهِ وَأُرَاهُنُهُ سَهْ بَنِيَّ بَ مَا أَقُولُ

وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَىٰ غِنَاهُ وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَىٰ يَعْجَلُ

وَمَا تَدْرِي ، إِذَا أَزْمَعْتَ أَمْرًا بِأَيِّ الْأَرْضِ يُدْرِكُكَ الْمَقِيلُ

وقد أورد ابن عساكر المادة الواوية بالنص التالي، وما كان قد قاله عمر بن الخطاب لعبد الرحمن بن حسان أنشدني قول أحيحة بن الجلاح³:

وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَىٰ غِنَاهُ وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَىٰ يَعْجَلُ وافر

كما جاء في (لسان العرب): "وعال في مشيه يعيل عيالاً، وهو عيال، وتعيّل: تبختر وتمايل واختال"⁴، ومن هنا يرى الباحث أنّ من تكبير واختال على غيره فقد مال عن الحق والطريق السليم، ومنه عال الميزان إذا ارتفع أحد طرفيه عن الآخر، إذ إنّ الأصل في ذلك الاستواء، والناس كذلك كلهم سواسية، ومنه قول أوس بن حجر في صفة الفرس⁵:

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَيْرِيَّةٌ كَالْمَرْزُبَانِيِّ عِيَالٌ بِأَوْصَالٍ بسيط

¹ - ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، (ت606هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر، مصدر سابق، ج3، ص330.

² - ينظر: ابن منظور: لسان العرب(عيل)، ج10 355 . ينظر كذلك: الفراء، أبو زكريا: معاني القرآن، مصدر سابق ج1، ص 255 .

³ - ينظر: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، أخبار تاريخ دمشق بلا ط، تحقيق: محب الدين العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج34، ص294.

⁴ - ابن منظور: لسان العرب(عيل)، ج10، ص356.

⁵ - ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم، الناشر: دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، ص 104 . والبردي، بالفتح: نبتٌ معروف واحدته برديّة، ينظر: ابن منظور: لسان العرب(برد)، ج2 ص 56. الهيرية والهيرية: ما طار من الريش ونحوه، ويقال في رأسه هيرية مثل فعلية ينظر: ابن منظور: لسان العرب(هير)، ج15، ص12. والمرزباني بضم الزاي: هو أحد مرازبة الفرس، وهو الفارس الشجاع المقدّم على القوم دون الملك، وهو معرب، ينظر: ابن منظور: لسان العرب(مرزبان)، ج14، ص54 . الأوصال: المفاصل، وفي صفة النبي عليه الصلاة والسلام أنه كان فعم الأوصال أي ممثلي الأعضاء، الواحد وصل ينظر: ابن منظور: لسان العرب(وصل)، ج15، ص225.

ومنه حديث عثمان _ رضي الله _ عنه كما ورد في (لسان العرب) (كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانَ لَا أُعُولُ)¹ أي لا أميل عن الاستواء والاعتدال، وقال أكثر أهل التفسير: معنى قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَتِلْكَ وَرِيعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُعَدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾²، أي ذلك أقرب أن لا تجورا وتميلوا³.
 وورد في (لسان العرب): " عالَ الرجلُ يَعُولُ إذا شقَّ عليه الأمرُ"⁴ ومنه قول الخنساء في رثاء أخيها صخر⁵:

يُكَلِّفُهُ الْقَوْمُ مَا عَالَهُمْ وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ هُمْ مَوْلِدًا
 مَتَقَارِبُ
 وَعَالَ وَأَعُولَ وَأَعِيلَ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ عُوْلًا وَعِيَالَةً: كَثُرَ عِيَالُهُ⁶.
 وورد في (تاج العروس): " عالَ فُلَانٌ عَوْلًا وَعِيَالَةً، ككِتَابَةٍ، وَعُوْلًا، بِالضَّمِّ، كَثُرَ عِيَالُهُ كَأَعُولَ وَأَعِيلَ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ،"⁷. كما ورد في (تاج العروس) أيضا: "وَعَيْلُكَ كَكَيْسٍ وَعِيَالُكَ مِثْلُ كِتَابٍ: مَنْ تَتَكَلَّفُ بِهِمْ وَتَعُولُهُمْ، وَأُوِيَّةٌ يَأْتِيَةٌ"⁸.

والعِيْلُ هم الفقراء⁹، ذلك أن حياتهم تحفل بالمشقة والصعوبة، قال عبد الأسود بن عامر بن جُوَيْنِ الطَّائِي¹⁰:

¹ - الزمخشري، محمود بن عمر (ت 538): الفائق في غريب الحديث ط. 2 تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة لبنان، باب الحاء مع الباء، ج3، ص 39.

² - سورة النساء، آية 3 .

³ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب(عول)، ج10، ص339 .

⁴ - المصدر السابق (عول)، ج10، ص339 .

⁵ - ديوان الخنساء، ط. 2 اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، الناشر: دار المعرفة، بيروت لبنان 1425هـ - 2004م ، ص 31 .

⁶ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب(عول)، ج10، ص341 .

⁷ - الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس(عول)، ج30، ص 70.

⁸ _ المصدر السابق (عول)، ج30، ص 74.

⁹ _ ينظر: ابن منظور: لسان العرب(عول)، ج10، ص 355، بتصرف.

¹⁰ - الشاهد المذكور أورده : الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس(عول)، ج30، ص 80.

ينظر كذلك الرواية الأخرى: الأسترباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (686م): شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد بلاط، تحقيق مجموعة من المحققين، د.ن. ج 3 ، ص 222.

كامل فَتَرَكْنَ نَهْدًا عَيْلًا أَبْنَاؤَهَا وَبَنِي كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ

وَاللُّصُوتُ: لُغَةٌ فِي اللَّصِّ، يَنْظُرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ (لِصَص)، ج 13، ص 198. ينظر أيضاً: ابن جني: سر صناعة الإعراب مصدر سابق، ج2، ص 135. وقد ورد البيت برواية مغايرة وهي:

كامل فَتَرَكْنَ نَهْدًا عَيْلًا أَبْنَاؤَهَا وَبَنِي فَرَازَةَ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ

فَتَرَكْنَ نَهْدًا¹ عَيْلًا أَبْنَاؤُهُمْ وَبَنُو كِنَانَةَ كَاللُّصُوصِ الْمُرْدِ كَامِل

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين [عول] و [عيل] يحملان معنى واحداً، ويتمثل في الميل عن الطريق السليم وإتباع طريق الظلم والجور، وقد أشار ابن منظور إلى تعاقبهما صراحة، كما ذكر الزبيدي أنها واوية يائية، وبالتالي فهما متعاقبان.

36. قوس / قيس

ذكر ابن منظور في (لسان العرب): "وقاسَ الشيءَ يَقْوِسُهُ قَوْسًا: لغة في قاسه يَقِيسُهُ"²، ويقول ابن منظور أيضاً: "القَوْسُ يَذَكَّرُ وَيؤنَّثُ فمن أنث قال في تصغيرها قُوَيْسَةٌ، ومن ذكَّر قال قُوَيْسٌ"³ وقد بين ابن منظور أنّ (قِسْتَهُ) و(قُسْتُهُ) يحملان معنى واحداً، وهو تقدير الشيء على مثاله⁴.

وتم علاقة بين القياس والشدة، ذلك أن من يقيس شيئاً لا بد أن يكون حريصاً ودقيقاً في قياسه، ومن هنا يتحقق معنى الشدة، فقد ورد في (لسان العرب): "القَيْسُ: الشَّدَّة"⁵، ويرى الباحث أن القوس التي تستخدم في الحرب لها علاقة وثيقة بذلك، ذلك أن من يضع السهم فيها ليطلقه على الأعداء أو على الهدف المقصود لا بد وأن يشدها بإحكام من أجل أن يصل السهم إلى الهدف ويعمل فيما أصاب.

وذكر ابن منظور صوراً أخرى للمعاقبة غير التي ذكرت صراحة في الصيغ الفعلية، ومن هذه الصيغ صيغة: أفعال، كما ورد في جمع قوس / أقوسٌ وأقواسٌ وأقياسٌ على المعاقبة⁶، ثم صيغة: فعال، ورد في (لسان العرب): "ورجل قَوَّاسٌ وقِيَّاسٌ للذي يَبْرِي القِيَّاسَ، قال: وهذا على

¹ - نَهْدَ النَّدْيِ يَنْهَدُ، بِالضَّمِّ، نُهُودًا إِذَا كَعَبَ وَأَشْرَفَ، يَنْظُرُ: ابن منظور: لسان العرب(نهد)، ج14، ص366. وربما أراد من ذلك فتيات ضعاف وهن بحاجة إلى من يرعى شؤونهن.

² _ المصدر السابق (قيس)، ج 12، ص 234.

³ - ابن منظور: لسان العرب، (قوس) ج 12 ص 217.

⁴ - ينظر: المصدر السابق (قوس) ج12، ص218 قيس، ج 12 234. ينظر كذلك المادة الواوية اليائية: الأزهري: تهذيب اللغة(ق س(وايـء)، ج9، ص 179.

⁵ - ابن منظور: لسان العرب(قيس)، ج12، ص 234.

⁶ - ينظر: المصدر السابق (قوس)، ج12، ص 217. ينظر أيضاً: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس(قوس)، ج16، ص 407.

المُعاقبة¹، فابن منظور عاقب بين المادتين، وقد جاءت هذه المعاقبة في الصيغ الجمعية وفي صيغة المبالغة.

و"القيسُ والقاسُ القَدْر"²، وفي الحديث " ليس ما بين فرعونَ من الفراعنة وفرعون هذه الأمة قيسٌ شبرٌ أي قدرٌ شبرٌ"³؛ و"القيسُ والقيدُ سواء. وتقاييس القوم: ذكروا مآربهم"⁴، ويرى الباحث أنّ المآرب الذي يطمح إليه الإنسان هو ضرب من القياس أو البعد الذي يرمي إلى تحقيقه، من خلال استجماع القوة والاستعداد التام لتحقيق الغاية المنشودة، وهذا بطبيعة الحال لا يكون هينا، وإنما يكلف صاحبه العناء هذا فقد ورد الشاهد يائياً، ومنه قول ذي الرمة⁵:

إذا نحن قايَسنا المُلوكَ إلى العُلا وإن كرموا ، لم يَسْتَطِعْنا المُقايِسُ طويل

كما ورد في (تاج العروس): "وقايست بين الأمرين: قَدَرْتُ"⁶ وورد كذلك في (تاج العروس) "وهو يقْتاسُ بأبيه أي يَقْتَدِي به وَأَوِيَّ وَيَأِيَّ"⁷، وهكذا تبين أنّ كلا الأصلين "ق — و س" و "ق — ي س" يحملان معنى واحداً، وهو تقدير الشيء على مثاله، وقد ذكر ابن منظور المادة الواوية اليائية، وبين الزبيدي أيضاً أنّ الأصل السابق هو واوي يائي، وبناء على ذلك فإنّ الأصلين متعاقبان.

33. نوص / نيص

نوص / نيص أصلان يدلان على الحركة، ورد في (لسان العرب): "ناصَ للحركة نَوْصاً وَمَنَاصاً: تَهَيَّأً"⁸ فالتهيؤ هو ضرب من ضروب الحركة الضعيفة التي بالكاد أن تلمح، ومنه

¹ - ابن منظور: لسان العرب (قوس)، ج12، ص 218.

² - المصدر السابق (قيس)، ج 12، ص 234.

³ - ينظر: ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، (ت606هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر مصدر سابق، ج4، ص131. ينظر أيضاً: ابن منظور: لسان العرب (قيس)، ج 12، ص 234.

⁴ - ابن منظور: لسان العرب (قيس) ج 12، ص 234.

⁵ - الشاهد ورد في لسان العرب، ينظر: ابن منظور: لسان العرب، (قيس)، ج12، ص 234. وقد ورد الشاهد برواية (أناساً) مكان (ملوكاً)، ينظر: ديوان ذي الرمة، الناشر: عالم الكتب، ص323.

⁶ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (قيس)، ج16، ص421.

⁷ - المصدر السابق (قيس)، ج16، ص421.

⁸ - ابن منظور: لسان العرب (نوص)، ج14، ص383.

الحيوان البري النَّيْصُ كما جاء عن ابن الأعرابي " والنَّيْصُ: اسْمٌ لِلْفُؤْفُؤِ الضَّخْمِ، كَأَنَّهُ لِيُضَعَفَ حَرَكَتُهُ"¹.

وأورد ابن منظور عددا من الأفعال التي اشتملت على التعاقب بين الواو والياء ، إلا أن هذه الأفعال كانت في أصلها واوية ولعل ذلك عائد إلى ارتباط هذه الأفعال بالطبيعة البدوية، التي تتصف بالشدّة والغلظة يقول الزبيدي في (تاج العروس): " ناصَ يَنْيِصُ إِذَا تَحَرَّكَ، لُغَةً فِي ناصَ يَنْوِصُ"².

وبما أن كلا الأصلين الواوي واليائي يحمل معنى الحركة الضعيفة، فهذا من شأنه أن يقود إلى التأخر في المسير، وهذا صحيح، فقد أورد ابن منظور: " والنَّوِصُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: التَّأخُّرُ"³ يقول امرؤ القيس⁴ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأْتِكَ تَنْوِصُ فَتَقْصِرَ عَنْهَا خَطْوَةً أَوْ تَبْوِصُ⁵ طویل

ولما كان الحمار الوحشي قلقا مضطربا من الصياد، ومن غيره من الأعداء أطلق عليه " النَّوِصُ"⁶، فقد ذكر ابن منظور: " والنَّوِصُ: الْفِرَارُ. وَالْمَنَاصُ: الْمَهْرَبُ"⁷؛ قال عدي بن زيد⁸:
يا نَفْسُ أَبْقِي وَاتَّقِي شَتْمَ ذَوِي الْـ_____ أَعْرَاضِ إِنَّ الْحَلْمَ مَا إِنْ يَنْوِصُ رَجَزُ
والنَّجَاةُ مِنَ الْأَذَى وَالْعُدُوِّ هِيَ صُورَةٌ مِنْ صُورِ الْمَهْرَبِ، يَقُولُ ابْنُ مَنْظُورٍ: " وَنَاصَ يَنْوِصُ
مَنْيِصًا وَمَنْاصًا: نَجًا"⁹، وفي التنزيل: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلا تَحِثِّبِنا مَناصِ﴾¹⁰، أي وقت
مَطْلَبٍ وَمَغَاثٍ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَي اسْتَعَاثُوا وَلا يَسَاعَةُ مَلْجَأٌ وَلا مَهْرَبٌ"¹¹.

1 - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (نيس)، ج18، ص197.

2 - المصدر السابق (نوص)، ج18، ص197.

3 - ابن منظور: لسان العرب (نوص)، ج14، ص384.

4 - ديوان امرؤ القيس، مصدر سابق، ص188.

5 - تبوص: النَّوِصُ: الْفَوْتُ وَالسَّبْقُ وَالتَّقَدُّمُ، يَنْظُرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانِ الْعَرَبِ (بوص)، ج2، ص180.

6 - ابن منظور: لسان العرب (نوص)، ج14، ص384. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر

القاموس (نوص)، ج18، ص194. ينظر أيضا: ابن فارس: مقاييس اللغة (نوص)، ج5، ص369.

7 - ابن منظور: لسان العرب (نوص)، ج14، ص384.

8 - ديوان عدي بن زيد العبادي بلاط، تحقيق: محمد جبار المعبيد، الناشر: شركة دار الجمهورية للنشر والطبع -

بغداد، ص70.

9 - ابن منظور: لسان العرب (نوص)، ج14، ص384.

10 - سورة ص، آية3.

11 - ابن منظور: لسان العرب (نوص)، ج14، ص.

وورد معنى الحركة أيضا بالسين، ذكر ذلك ابن منظور في (لسان العرب)، يقول: " ويقال للغصن الدقيق إذا هبت به الريح فهزته: فهو ينوس وينوع، وقد تنوس وتنوع وكثر نوسانه"¹ والليبيون يستخدمون ناص في سياق آخر. وهكذا يلاحظ أن الأصلين [ن و ص] و [ن ي ص] يحملان معنى واحدا وهو الحركة وعدم الثبات، وبالتالي يكون الأصلان الواوي واليائي متعاقبين.

38. نوع/ نيع

[ن و ع] و [ن ي ع] أصلان يدلان على عدم الثبات، فالتقدم مثلا مخالف للثبات، ورد في (لسان العرب): " نَاعٌ يَنْبِيعُ نَيْعًا وَاسْتِنَاعَ: تَقَدَّمَ، كَاسْتَنْعَى"²، وذكر صاحب التاج المادة الواوية الياثية " نَاعَ الْغُصْنُ يَنْوَعُ وَيَنْبِيعُ، نَوْعًا وَنَيْعًا مَالٌ"³. ومما تجدر الإشارة إليه أن الأغصان معرضة إلى الحركة والتمايل بفعل تأثير الريح عليها، فقد نقل ابن منظور عن الليث: " وَنَاعَ الْغُصْنُ يَنْوَعُ: تَمَائِلَ. وَنَاعَ الشَّيْءُ نَوْعًا: تَرَجَّحَ. وَالتَّنَوُّعُ: التَّنَدُّبُ"⁴، ولما كان الإنسان بحاجة ماسة إلى الطعام، لممارسة حياته اليومية، فإن غياب الطعام يحد من نشاطه وربما يسبب ضعفا وإنهاكا وتمايلا وسقوطا، ومنه قولهم: " جائعٌ نائعٌ أي جائع"⁵، لذلك يلجأ بعض الناس إلى الدعاء على غيرهم بقولهم: " جُوعًا وَنُوعًا"⁶. ويرى الباحث أن ثم علاقة بين الجوع والتقدم والتمايل، فمن كان جائعا ليس كمن كان شبعاء إذ إن الجسد في هذه الحال _ في حال جوعه _ يكون تعبًا، وغير قادر على مواصلة ما أوكل إليه من أعمال، لذلك كان لا بد من التقدم للبحث عن طعام أو شراب يسد رمق هذا الإنسان، فقد أشار صاحب (تاج العروس) إلى ذلك: " وَتَنَوَّعَ فِي السَّيْرِ إِذَا تَقَدَّمَ، كَاسْتِنَاعَ فِيهِمَا"⁷، ومنه قول القطامي يصف ناقته⁸:

¹ - المصدر السابق (نوس)، ج14، ص382.

² - ابن منظور: لسان العرب، (نيع)، ج14، ص398.

³ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (نيع)، ج22، ص290.

⁴ - ابن منظور: لسان العرب (نوع)، ج14، ص386.

⁵ - المصدر السابق، (نوع)، ج14، ص386.

⁶ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (نيع)، ج22، ص287.

⁷ - المصدر السابق (نوع)، ج22، ص288.

⁸ - ديوان القطامي مصدر سابق، ص38.

وكانت ضَرْبَةً مِنْ شَدَقَمِي¹ إِذَا مَا اسْتَنْتَ الْإِبِلَ اسْتِنَاعاً وافر
 كما ذكر ابن منظور أنّ من معاني النوع: الضرب من الشيء²، وتبدو العلاقة واضحة بين
 الضرب من الشيء والميلان والتحريك وذلك عندما يختار المرء نوعاً معيناً من المأكولات فإنّ
 اختيار الفرد هنا يحمل دلالة الميلان تجاه هذا الصنف من الطعام دون غيره .
 وهكذا يلاحظ أنّ دلالة الأصلين [ن و ع] و [ن ي ع] جاءت واحدة وتمثّل في الحركة
 وعدم الثبات، وبهذا يكون الواوي واليائي متعاقبين.

39. نوق / نيق

[ن و ق] و [ن ي ق] أصلان يدلان على سمو وارتفاع وتميز، وكذلك الإجابة والتحسين،
 وفي ذلك كله تميز عن الآخرين وارتفاع عليهم، ويشمل ذلك الجانب المادي والمعنوي، يقول ابن
 منظور: "تَنَيَّقُ الرَّجُلُ فِي لِبْسَتِهِ وَطَعْمِهِ: بِالغِ، لُغَةٌ فِي تَنَوَّقَ"³، ويقول ابن منظور: "تَنَوَّقَ فُلَانٌ
 فِي مَطْعَمِهِ وَمَلْبَسِهِ وَأُمُورِهِ إِذَا تَجَوَّدَ وَبَالَغَ، وَتَنَيَّقَ لُغَةً"⁴.
 وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين [ن و ق] و [ن ي ق] ورد استعمالهما اللغوي لدى العرب لدلالة
 واحدة وهي التميز والارتفاع لذلك فهما متعاقبان.

40. هوت / هيت

ألمح ابن منظور في (لسان العرب)، والزبيدي في (تاج العروس) إلى أنّ الأصلين [ه و
 ت] و [ه ي ت] يحملان معنى الذل والانكسار والهوان والانخفاض، يقول ابن منظور: "
 والهِيتُ: الهُوَّةُ القَعْرَةُ مِنَ الأَرْضِ"⁵. ويضيف ابن منظور: " وَهَيْتَ بِالرَّجْلِ وَهَوَّتَ بِهِ: صَوَّتَ
 بِهِ وَصَاحَ، وَدَعَاهُ"⁶، قال الشاعر⁷:

1 - الشَّدَقَمِيُّ: والشَّدَقَمُ والشَّدَقَمِيُّ: الأَشْدُقُ، زَادُوا فِيهِ المِيمَ ...، وهو الواسع الشَّدَقُ به المُنْطِيقُ البليغ المَفُوهَ ينظر:

ابن منظور: لسان العرب(شوق)، ج8، ص41.

2 _ ينظر: ابن منظور: لسان العرب، (نوع)، ج14، ص386.

3 - ابن منظور: لسان العرب، (نيق)، ج14، ص398.

4 - المصدر السابق (نيق)، ج14، ص398.

5 _ المصدر السابق (هيت)، ج15، ص119.

6 - المصدر السابق (هيت)، ج15، ص119. ينظر: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس(هيت)، ج5، ص

146. ينظر أيضا: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس(هوت)، ج5، ص145.

7 - لم أعر على قائله، إلا أنّ البيت ورد في تفسير أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري المعروف بالقرطبي في كتابه:

الجامع لأحكام القرآن، بلا ط، تحقيق: عبد الرازق المهدي، الناشر: الكتاب العربي، ج9، ص141. ينظر الشاهد كذلك:

ابن منظور: لسان العرب(هيت)، ج15، ص119. ينظر أيضا: الزبيدي: تاج العروس من جواهر

القاموس(هيت)، ج5، ص146.

قَدْ رَابِنِي¹ أَنْ الْكَرِيَّ² أَسْكَنَّا لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِهَا لَهَيْتَا رَجَز

قال ابن عباس: "هَيْتَ كَلِمَةٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ تَدْعُوهُ إِلَى نَفْسِهَا، وَقَالَ السُّدِّيُّ³: مَعْنَاهَا بِالْقَبْطِيَّةِ هَلُمَّ لَكَ"⁴، وَتَجْدَرُ الْإِشَارَةُ هُنَا إِلَى أَنَّ أَبَا زَيْدٍ ذَكَرَ الْمَادَّةَ الْيَائِيَّةَ فِي كِتَابِهِ (النَّوَادِرُ فِي اللُّغَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي أوردَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ يَقُولُ: "وَيُقَالُ هَيْتَ بِهِ تَهَيَّبْتًا إِذَا نَادَاهُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ"⁵، وَقَدْ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ الْمَادَّةَ الْوَاوِيَّةَ الْيَائِيَّةَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، يَقُولُ: "يُقَالُ: هَيْتَ بِالْقَوْمِ تَهَيَّبْتًا، وَهَوَّتَ بِهِمْ تَهَيَّبْتًا، إِذَا نَادَاهُمْ"⁶ وَقَالَ آخَرُ⁷:

تَرْمِي الْأَمَاعِيزَ⁸ بِمُجْمَرَاتٍ وَأَرْجٍ لِ دُوحٍ مُجَنَّبَاتٍ رَجَز
يَحْدُو بِهَا كُلُّ فَتَى هَيَّاتٍ وَهِنَّ نَحْوَ الْبَيْتِ عَامِدَاتٍ

يَذَكَرُ أَنَّ صَاحِبَ (مَقَابِيسِ اللُّغَةِ) أوردَ مَادَّةَ "هَيْتَ" لِلدَّلَالَةِ عَلَى الصِّيَاحِ، وَالصِّيَاحُ بَدَدٌ ذَاتُهُ يَحْمَلُ مَعْنَى الذَّلِّ وَالْإِنْكَسَارِ تَجَاهَ الشَّخْصِ الَّتِي وَقَعَ عَلَيْهِ الصِّيَاحُ، يَقُولُ: "الْهَاءُ وَالْيَاءُ وَالنَّوَاءُ

¹ - رَابِنِي أَمْرُهُ يَرَبِّئُنِي أَي أَدْخُلُ عَلَيَّ شَرًّا وَخَوْفًا يَنْظُرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ (رَيْبِ)، ج 6، ص 273.

² - الْكَرِيَّ: الَّذِي يُكْرِيكُ دَابَّتَهُ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ (الْكِرْوَةِ) أَجْرُ الْمَسْتَأْجِرِ يَنْظُرُ: الْمَصْدَرُ السَّابِقُ، (كِرَا)، ج 13، ص 58 59 بِتَصْرِفٍ.

³ - هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَنْبٍ. وَقِيلَ: ابْنُ أَبِي كَرِيمَةَ السُّدِّيِّ الْأَعْوَرِ، بَضَمَ السِّينَ الْمَهْمَلَةَ وَتَشْدِيدَ الدَّالِ الْمَهْمَلَةَ، حِجَازِي الْأَصْلُ، سَكَنَ الْكُوفَةَ، الْمَعْرُوفُ بِالسُّدِّيِّ الْكَبِيرِ، ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً، (وَلَعَلَّ ابْنَ مَنْظُورٍ قَصَدَ السُّدِّيَّ الْمَذْكُورَ، وَتَجْدَرُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ هُنَاكَ اسْمًا آخَرَ وَرَدَ بِالْأَسْمِ الْمَعْرُوفِ (وَهُوَ السُّدِّيُّ الصَّغِيرُ) وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَلَمْ يَكُنْ ثِقَّةً فِي مَا كَانَ يَرْوِيهِ، وَكَانَ ضَعِيفًا مُنْكَرَ الْحَدِيثِ وَلَا أَظُنُّ أَنَّ ابْنَ مَنْظُورٍ أَخَذَ عَنْهُ.

يَنْظُرُ: السَّمْعَانِيُّ، ابْنُ مَنْصُورِ التَّمِيمِيِّ (ت 562 هـ): الْأَنْسَابُ، ط 1. 1408 هـ - 1988 م، النَّاشر: دَارُ الْجَنَانَ بِيْرُوتَ لِبْنَانَ، 238، ج 3، ص 239. يَنْظُرُ أَيْضًا: ابْنُ الْأَثِيرِ، (الشَّيْبَانِيُّ) عَزَّ الدِّينَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ: اللَّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ بِلَا ط، النَّاشر: دَارُ صَادِرِ بِيْرُوتَ، ج 2، ص 110.

⁴ - الْقُرْطُبِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيُّ: الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ، مَصْدَرُ سَابِقٍ، ج 9، ص 141.

⁵ - الْأَنْصَارِيُّ، أَبُو زَيْدٍ: النَّوَادِرُ فِي اللُّغَةِ مَصْدَرُ سَابِقٍ، ص 223.

⁶ - يَنْظُرُ: الْأَزْهَرِيُّ،: تَهْذِيبُ اللُّغَةِ (ه ت و ا ي ء)، ج 6، ص 209.

⁷ - الشَّاهِدُ السَّابِقُ أوردَهُ ابْنُ جَنِّيٍّ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُحْتَسَبِ بِلَا ط، تَحْقِيقٌ: عَلِيُّ نَاصِيفٍ، عَبْدِ الْحَلِيمِ النَّجَّارِ، الْقَاهِرَةَ، 1376 هـ، ج 1، ص 317. يَنْظُرُ أَيْضًا: ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ (هَيْتَ)، ج 15، ص 119.

⁸ - الْأَمْعَزُ وَالْمَعْرَاءُ: الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْحَصَى الصُّلْبِ، يَنْظُرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ (مَعَزُ)، ج 14، ص 97. وَالْمُجْمَرُ وَالْمُجْمَرَةُ: الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا الْجَمْرُ مَعَ الدُّخَانِ وَقَدْ اجْتَمَرَ بِهَا، يَنْظُرُ: الْمَصْدَرُ السَّابِقُ (جَمْرُ)، ج 3، ص 192. الدَّوْحَةُ: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَتَسِّعَةُ مِنْ أَيِّ الشَّجَرِ كَانَتْ، وَالْجَمْعُ دَوْحٌ يَنْظُرُ: الْمَصْدَرُ السَّابِقُ (دَوْحُ)، ج 5، ص 322.

كلمة تدل على الصيحة، يقولون: هيت به إذا صاح" ¹، ويضيف: "الهوتة: الطريق إلى الماء" ² والأصل فيه أن يكون في مكان منخفض فهي من هودة، والهودة اللين، والتهويد المشي الرويد والسير الرفيق ³ ويشار إلى أن الطريق التي يسير الماء بها لا بد وأن تحمل اللين والرفق، إذ لا معاناة بالسير فيها، لأنها_ أي المعاناة _ تكون في الصعود في الطريق لا بالنزول فيه، ويرى الباحث أن [الهوتة] و[الهودة] كلتيهما تحم دلالة واحدة، إذ إن التاء "هي أخت للدال" ⁴ وهي صوت انفجاري مهموس مرقق، والدال هي صوت انفجاري مجهور مرقق ⁵ ومعنى ذلك أن صوت التاء هو دال مهموسة، وصوت الدال هو تاء مجهورة، ومن هنا فالأصلان [ه و ت] و [ه ي ت] يحملان معنى واحدا ويلتقي - أي المعنى - مع الهودة، ومنها الهودة وهي التساهل مع الآخرين والخضوع والانصياع إليهم. وإن كان الأصلان يحملان معنى الذل والخنوع، فالماء يسير في ما انخفض من الأرض، ومن خاطب غيره بالصياح فإنه لا يلقي بالا إلى قدره وهيبته.

ويلاحظ أن دلالة المادتين "هوت" و "هيت" جاءت واحدة وهي في مجملها تتضمن الذل والانخفاض وبهذا يكون الأصلان الواوي واليائي متعاقبين.

41. هوت/ هيث

الأصلان [ه و ت] و [ه ي ت] يحملان دلالة الإفساد وإلحاق الضرر بالآخرين، ورد في (لسان العرب): "هات في ماله هيتاً وعات: أفسد وأصلح. وهات في الشيء: أفسد وأخذ به غير رفق" ⁶. وورد في (لسان العرب) كذلك: "وهات القوم يهيتون هيتاً وتهيتوا: دخل بعضهم في بعض عند الخصومة" ⁷.

¹ - ابن فارس: مقاييس اللغة (هيت)، ج6، ص22.

² - المصدر السابق، (هوت)، ج6، ص17.

³ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (هود)، ج15، ص107. ينظر: الأنصاري، أبو زيد: النوادر في اللغة مصدر سابق، ص566.

⁴ - ابن جني: الخصائص، مصدر سابق، ج2، ص148 150.

⁵ - ينظر: النوري، محمد جواد و علي خليل حمد: فصول في علم الأصوات مرجع سابق، ص244.

⁶ _ ابن منظور: لسان العرب، (هيت)، ج15، ص119.

⁷ - المصدر السابق، (هيت)، ج15، ص119.

و جاء في (لسان العرب) أيضا: "تركهم هوثًا بوثًا: أوقع بهم"¹ ، فالهوثُ والهيثُ والعيثُ: الفساد وربما كان الفساد في الأصلين [ه و ث] و [ه ي ث] غير مقصود لذاته، أما العيث فهو فساد مع سبق الإصرار والترصد، قال عز من قائل: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾² وقد برز النهي واضحا من الله - عز وجل - لبني البشرية، وهو خطاب لا شك أنه يشتمل على التغليظ.

وغني عن الذكر أن في الخصومة إفسادا للخلق والدين إن لم يكن الشخص حليما واسع الصدر، رابط الجأش، وإن وجد بين المتخاصمين من يأخذ على أيديهم ويمنعهم من الخصام أمثال الراجحين في عقولهم، وقد تتجح جهودهم في سعيهم هذا، وربما لا تتجح، ومن هنا يكون الإفساد والإصلاح في آن واحد كما سبق أن أشار صاحب (لسان العرب).

وقد ألمح صاحب (تاج العروس) إلى أن استغلال المال هو ضرب من الإفساد، يقول: "والهيثُ: إصابة الحاجة من المال، والإفسادُ فيه"³ وهو كلام بحاجة إلى تدبر بعض الشيء، لأن من يصيب حاجته من المال لا يكون مفسدا، لكن إذا خرج إنفاق المال عن حدود الشرع التي أباحها الله دخل في إطار الإفساد.

والهوث كما جاء في (لسان العرب) هو إيقاع بالآخرين وهو يصب في الإطار ذاته، لأن من أوقع بغيره فقد أفسد عليه عيشه. وهكذا فالأصلان [ه و ث] و [ه ي ث] يحملان معنى واحدا وهو إفساد للآخرين وإلحاق الضرر بهم، وعليه فهما متعاقبان.

¹ - المصدر السابق، (هوث)، ج15، ص 107.

² - سورة البقرة، آية 60.

³ - الرِّيبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (هيث)، ج5، ص 392.

[هـ وش] و [هـ ي ش] أصلان ثلاثيان جاءا ليحملا دلالة واحدة، وهي في مجملها اختلاط على سبيل الإفساد، وقد أجمع كل من ابن منظور والزبيدي على المعاقبة بين المادتين، في حين أورد ابن فارس المادة الواوية فقط للدلالة ذاتها.

يقول ابن منظور: "والهَوْشَةُ : الفِتْنَةُ وَالْهَيْجُ وَالاضْطْرَابُ وَالْهَرْجُ وَالْاِخْتِلَاطُ. يقال: قد هَوَّشَ القَوْمُ إِذَا اِخْتَلَطُوا؛ وكذلك كلُّ شيءٍ خَلَطَتْهُ فَقَدْ هَوَّشْتَهُ"¹، قال ذو الرُّمَّة يصف المنازل بعد هجرها والغياب عنها²:

تَعَفَّتْ لَتَهْتَانِ³ الشِّتَاءِ، وَهَوَّشَتْ
بِهَا نَائِجَاتُ الصَّيْفِ شَرَقِيَّةً كُدْرًا طويل

فدو الرُّمَّة في بيته السابق بين أن الديار درست وعفت، وذلك بفعل المطر الذي هطل على المنازل، وبسبب هبوب الرياح الشرقية وهي رياح تتسم بالجفاف وقد اختلطت هذه الرياح بالغبار والأتربة. "الْهَيْشَةُ الجماعة"⁴ قال الطُّرْمَاحُ⁵:

كَأَنَّ الخَيْمَ هَاشَ إِلَيْهِ مِنْهُ نِعَاجُ صِرَائِمِ جُمِّ القُرُونِ وافر

ففي الشاهد السابق جاء الشاعر بالفعل [هاش]، وهو يحتمل الأصلين الواوي أو اليائي، بدليل

¹ - ابن منظور: لسان العرب (هوش)، ج15، ص 109.

² - ديوان ذي الرُّمَّة/عالم الكتب، مصدر سابق، ص170.

³ - التّهتان: مطرٌ ساعةٍ ثم يفتر ثم يعود، وهتنت السماء تهتن هتناً وتهتاناً: صبّت، وقيل: هو من المطر فوق الهطل، ينظر: ابن منظور لسان العرب (هتن)، ج15، ص 20. والنَّوْجَةُ: الزُّوْبَعَةُ من الرياح، ينظر: المصدر السابق (نوج)، ج14، ص 378.

⁴ - ابن منظور: لسان العرب (هيش)، ج15، ص 122.

⁵ - ديوان الطُّرْمَاح، بلاط، تحقيق: عزة حسن، الناشر: مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم دمشق، 1388هـ-1968، ص 527. والخَيْمُ: الشبيمة والطبيعة والخلق والسجية، وقيل هي سعة الخلق، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (خيم)، ج 5، ص 195. والجَمَمُ: مصدر؛ الشاة الأجم. هو الذي لا قرن لها، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (جيم)، ج3، ص 205.

حديث ابن مسعود: {ياكم وهَيْشَاتِ الليل وهَيْشَاتِ الأسواق}؛¹ والهَيْشَاتُ نحوٌ من الهَوْشَاتِ². ويرى الباحث أنّ الاختلاط أكثر ما يكون في الأسواق، وهي تعج بالمتسوقين رجالاً ونساءً فالإفساد ينبع هنا من زاويتين اثنتين:

أمّا الأولى: يبرز الفساد في دخول النساء للأسواق، وفيه كثير من المحاذير جرّاء مخالطتهن للرجال.

والثانية: أنّ في البيع والشراء كثيراً ما يدخل الشيطان بين البائع والمشتري، بدليل حديث الرسول محمد عليه الصلاة والسلام {يُحْشَرُ التَّجَارُ كَالْفَجَارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}³، وأي فساد يكون بعد الفجور؟!

وقد أورد الزبيدي في (تاج العروس) الأصلين [هـ و ش] و [هـ ي ش]، لدلالة واحدة، يقول: "الهَيْشُ: الإفسادُ كالهَوْشِ، وقد هَاشَ فيهم هَيْشاً: عاثَ وأفسدَ. والهَيْشُ: التَّحْرُكُ والهَيْجُ كالهَوْشِ"⁴.

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين [هـ و ش] و [هـ ي ش] يحملان دلالة واحدة، وهي اختلاط بالآخرين على سبيل الإيقاع بهم، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الثلاثية في أفعال المثال

بعد رجوع الباحث إلى معجم (لسان العرب) لم تقع يده سوى على فعل واحد من أفعال

المثال، وقد اشتمل على الظاهرة المذكورة:

¹ - ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، (ت606هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر مصدر سابق، ج5، ص286.

² - ابن منظور: لسان العرب (هيش)، ج15، ص 122 .

³ - بنظر: النيسابوري، أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب، (ت406هـ): عقلاء المجانين ط.2 الناشر: دار البصائر دمشق - سوريا 1405هـ _ 1985م ، ص158.

⁴ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (هيش)، ج17، ص470.

1. وهت / يهت

ذكر ابن منظور أن الفعل السابق ورد واويا، ويأيا يقول: "وأوهت اللحم يُوهت، لغة في أيهت: أنتن"¹، فالفعلان: أوهت و أيهت يحملان دلالة واحدة وهي التغير والفساد والتحول إلى النتن.

ويبدو أن مسألة النطق بالواو والياء تأثرت بلهجات القبائل العربية، ويميل الباحث إلى القول إن من يقطن الحضر أو على مقربة من أهله كان يستعمل المادة اليائية، وهذا جعل من بعض الأصول الثلاثية للأفعال المعتلة يائية على أن تكون الواو لغة فيها. يلاحظ أن معنى الأصلين [وهت] و [يهت] جاء واحدا وهو النتن والفساد، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

وهكذا وجد الباحث أن استعمال الأفعال الثلاثية الجوفاء بصيغها الواوية واليائية كان حاضرا وواضحا لدى الناطقين في اللسان العربي، وهو ما يعرف بظاهرة التعاقب فقد بلغ عدد هذه الأفعال اثنين وأربعين فعلا، وجدير بالذكر أن تلك الصيغ منها ما تم فيه تغليب الواو على الياء، في حين أن هناك صيغ أخرى تم فيها تغليب الياء على الواو، وكذلك هناك أحوال أخرى تساوى فيها حضور الواو والياء في الاستعمال اللغوي.

وأيا كان من أمر فإن استعمال تلك الصيغ _ أعني الواوية واليائية لتلك الأفعال _ ارتبط باللهاجات العربية التي كانت سائدة في الجزيرة العربية.

¹ - ابن منظور: لسان العرب(وهت) ج 15 ص 289. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر

القاموس(يهت)،ج5، ص151.

الفصل الثاني

ما تعاقب فيه الواو والياء من الأفعال الناقصة

لم تقتصر ظاهرة تعاقب الواو والياء في الأفعال الثلاثية على الأفعال الجوفاء وأفعال المثال فقط، وإنما جاءت لتشمل الأفعال الناقصة كذلك، وقد تضمن هذا الفصل على الأفعال الآتية:

أدو/أدي، وبعو/بعي وجبو/جبي، وحثو/حثي وحزو/حزي، ودهو/دهي وذرؤ/
ذري، ورحو/رحي، ورفو/رفي، وزقو/زقي، وسلو/سلي، وشأو/شأي، وصغو/صغي وصلو/
صلي وطلو/طلي وطفو/طهي، وعتو/عتي، وعتو/عتي وعتو/عتي وعتو/عتي وعتو/عتي وعتو/عتي وعتو/عتي
عزي، وعصو/عصي، وعتو/عني، وفلو/فلي وقرو/قري، وقفو/قفي وقلو/قلي، وقنو/قني
ومحو/محي ومهو/مهبي ونفو/نقي، والآن لنتناول الأفعال السابقة بشيء من التفصيل.

1. أدو/أدي

[أ د و] و [أ د ي] أصلان يدلان على الخت¹ والمرادغة، ورد في (لسان العرب): "أدوتُ له وأديتُ أي ختلتُهُ"² وأورد ابن منظور نقلاً عن كراع أن الأصل السابق يأتي واوياً يائياً³ ومنه قول الشاعر الذي أورده ابن منظور⁴:

أدوتُ له لأخذه فهيهاتَ أفنتي حذرا
مجزوء وافر

وهكذا يلاحظ أن دلالة الأصلين السابقين [أ د و] و [أ د ي] هي واحدة، وتتمثل في خداع الآخرين وانتهاز غفلتهم، وبهذا يكونان متعاقبين.

2. بعو/بعي

[ب ع و] و [ب ع ي] أصلان يدلان على الجنابة، وأخذ الشيء عاريةً أو قمرًا⁵ وأورد ابن منظور نقلاً عن ابن الأعرابي: "بعوتُ عليهم شرًّا سقته واجترمته، قال: ولم أسمع في الخير"⁶

¹ - ورد في اللسان: "الختل: نخاذع عن غفلة. ختله يختله ويختله ختلاً وختلاناً وختالته: خذعه عن غفلة" ابن منظور: لسان العرب (ختل)، ج5، ص18.

² - المصدر السابق (أدا)، ج1، ص74.

³ - المصدر السابق (أدا)، ج1، ص74.

⁴ - الشاهد ورد في غير مصدر، ينظر: المصدر السابق (أدا)، ج1، ص74. ينظر كذلك: ابن فارس: مقاييس اللغة (أدو)، ج1، ص73.

⁵ - وقوله أخذ الشيء قمرًا: ربما أراد من أنه حصل عليه من باب المقامرة، فقد ورد في اللسان "قمرتُ الرجل أقمرة، بالكسر، قمرًا إذا لابعته فيه فغلبته وقامرتُه فقمرتُه أقمرة، بالضم، قمرًا إذا فاخرته فيه فغلبته" ابن منظور: لسان العرب (قمر)، ج12، ص188.

⁶ - المصدر السابق (بعا)، ج2، ص117.

وقد يكون المعنى السابق دالا على طلب الشيء على سبيل الإفساد والإيقاع بالآخرين، والمعنى يلتقي مع الأصل الثلاثي [ب غ ي] من حيث إن في كليهما اشتمالا على طلب الشيء وبغيته¹. ويشار هنا إلى أن في الجناية جرما، فقد ورد في (لسان العرب): "بَعَيْتُ أَبْعِي مِثْلَ اجْتَرَمْتُ وَجَنَيْتُ حَكَاهُ كِرَاعًا، قَالَ: وَالْأَعْرَفُ الْوَاوُ"²، ومنه قول راشد بن عبد ربّه السُّلَمِيّ³:

صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَ الْإِلْفِ، وَارْتَدَّ شَأْوُهُ⁴ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعَنَتْهُ تُمَاضِيرُ طَوِيلٍ
وتجدر الإشارة إلى أن ماضي الأصلين السابقين ورد بالألف لدى صاحب (تاج العروس) والمصدر مختلف، يقول الزبيدي: "الْبَعْوُ: الْجِنَايَةُ وَالْجُرْمُ؛ وَقَدْ بَعَا، كَنَهَى وَدَعَا وَرَمَى، بَعْوًا وَبَعِيًّا"⁵، ومنه قول عوف بن الأحوص الجعفري⁶:

وَإِسَالِي بَنِي بَغْيَرِ بَعْوٍ جَرْمَانُهُ وَلَا بَدَمٍ مُرَاقٍ وَافِرٍ
ويلاحظ أن الأصلين "ب ع و" و "ب ع ي" يحملان معنى واحدا، وهو الجرم والجناية وقد ذكر ذلك ابن منظور صراحة في (لسان العرب)، وكذلك الزبيدي في (تاج العروس)، ومن هنا فالأصلان متعاقبان.

3. جبو/ جبي

أورد ابن منظور في (لسان العرب): "جَبَى الْخِرَاجَ وَالْمَاءَ وَالْحَوْضَ يَجْبَاهُ وَيَجْبِيهِ: جَمَعَهُ"⁷ وقد ذكر ابن منظور المادة الواوية الياثية للدلالة على معنى واحد، يقول: "وَجَبَيْتُ الْخِرَاجَ جِبَايَةً وَجَبَوْتُهُ جِبَاوَةً"⁸.

¹ - ابن منظور: لسان العرب (بغا)، ج2، ص 121.

² - المصدر السابق (بغا)، ج2، ص 117.

³ - ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي: العقد الفريد مصدر سابق ج 5 ص 146.

⁴ - والشأو: الغاية والأمد، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (شأى)، ج8، ص 8.

⁵ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (بعو)، ج37، ص 175.

⁶ - الشاهد السابق أورده: ابن منظور: لسان العرب (بغا)، ج2، ص 117.

ومناسبة البيت السابق، أن صاحب البيت قد حمل دم بعض القتلى فقال له أصحاب هؤلاء القتلى لا نرضى بك، فما كان منه إلا أن رهن بنيه ريثما يتم الصلح، ينظر: المصدر السابق (بس)، ج2، ص 88. وقوله: إسبال أي أنه سلم أبناءه لأهل الدم، وعرضهم للهلاك ينظر: المصدر السابق (بس)، ج2، ص 88.

⁷ - المصدر السابق (جبي)، ج3، ص 72.

⁸ - المصدر السابق (جبي)، ج3، ص 73.

وهكذا يلاحظ أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين "ج ب و" و"ج ب ي" وهو جمع الشيء وتكثيره، وبذلك يكون الأصلان متعاقبين.

4. حثو/ حثي

[ح ث و] و [ح ث ي] أصلان يدلان على ذرو الشيء الخفيف¹، أورد ابن منظور في (لسان العرب): "وقد حَثَى عليه الترابَ حَثِيًّا واحتثاه وحَثَى عليه الترابُ نفسه وحَثَى الترابَ في وجهه حَثِيًّا: رماه"². وذكر ابن منظور أيضا: "حَثًا عليه الترابَ حَثْوًا هاله"³، وقد أورد صاحب (لسان العرب) المادة الواوية اليائية يقول: "حَثَوْتُ عليه الترابَ وحَثَيْتُ حَثْوًا وحَثِيًّا"⁴.

كما ورد في (تاج العروس): "حَثَى التُّرابَ عَلَيْهِ يَحْثُوهُ وَيَحْثِيهِ حَثْوًا وحَثِيًّا: هالَهُ ورمَاهُ؛ والياء أعلى"⁵، ومنه قول إحدى النساء تنصح إحدى بناتها وقد تعرض لها أحد الرجال أثناء سفرها وحدها، تقول⁶:

يا أمّتا أبصرني راكبٌ يسيرٌ فــــي مُسْحَنَفِرٍ⁷ لاحبٍ سريع

الحُصْنُ⁸ أدنى لو تَأَيَّبْتِهِ مِنْ حَثِيكِ التُّرْبِ على الرَّاكِبِ

وهكذا يلاحظ أنّ كلّاً من ابن منظور وابن فارس والزبيدي أجمع على أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين "ح ث و" و"ح ث ي"، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

¹ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (حثوي)، ج2، ص137.

² - ابن منظور: لسان العرب (حثا)، ج4، ص35.

³ - المصدر السابق (حثا)، ج4، ص35.

⁴ - المصدر السابق، (حثا)، ج4، ص35.

ينظر المادة الواوية اليائية: الأزهرى: تهذيب اللغة (باب الحاء والثاء) (ح ث و ا ي ء)، ج5، ص135.

⁵ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (حثي)، ج37، ص126.

⁶ - الشاهد السابق أورده: ابن منظور: لسان العرب (حثا)، ج4، ص35. ينظر الشاهد أيضا: الزبيدي: تاج العروس من

جواهر القاموس (حثي)، ج37، ص126. وأورد الشاهد أيضاً: الزجاجي، أخبار أبي القاسم الزجاجي، مصدر سابق، ج1

ص22.

⁷ - اسْحَنَفَرَ الرجل إذا مضى مسرعاً، وبلدٌ مُسْحَنَفِرٌ واسع ينظر: ابن منظور: لسان العرب (سحفر)، ج138

ص138. واللاحب: الطريق الواسع المتقادُّ الذي لا يَنْقَطِعُ، ينظر: المصدر السابق (لحب)، ج13، ص175.

⁸ - امرأة حَصَانٌ وحاصِنٌ: العفيفة، ينظر: المصدر السابق (حصن)، ج4 ص144. وقول تَأَيَّبْتِهِ، ورد في اللسان: وتأيا

أَي تَوَقَّفَ وَتَمَكَّثَ. ويقال: قد تَأَيَّبْتِ عَلَى تَفَعَّلْتَ أَي تَلَبَّثْتَ وَتَحَبَّسْتَ. والتأَيَّبُ: التَّنَتُّرُ والتَّوَدُّدُ. ينظر: المصدر

السابق (أيا)، ج1، ص207.

5. حزو / حزوي

ورد في (مقاييس اللغة): "الحاء والزاء والحرف المعتل أصل قليل الكلم وهو الارتفاع"¹، كما ورد في (لسان العرب): "حَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ وَيَحْزِيهِ إِذَا رَفَعَهُ"² كما ذكر ابن منظور في (لسان العرب): "الحازي الكاهن، حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي وَيَتَحَزَّى"³، ويقول ابن منظور: "والحازي: الذي ينظر في الأعضاء وفي خيلان الوجه يَتَكَهَّنُ"⁴.

وتجدر الإشارة إلى أن دلالة العلو والارتفاع تبدو واضحة لدى الكاهن ذلك أنه بمثابة الإله، يقول أحمد كمال زكي: "كان للكاهن شأنٌ خطيرٌ في حياة الجاهليين وكان يَتَمَتُّعُ بكلِّ ما يُعِينُ على فَهْمِ فكرةِ الإنسانِ الإلهِ القادرِ على كلِّ شيءٍ"⁵.

وهكذا يلاحظ أن الكاهن كان يحتل مركزاً مرموقاً لدى العرب، فهو القادر على كل شيء في نظر الجاهليين! فلا غرابة ولا مندوحة أن ينظر إليه مثلما ينظر إلى الإله! والتَّحْزِي: التَّكَهَّنُ⁶ ومنه قو رُوْبَةٌ⁷:

لا يَأْخُذُ التَّأْفِيكَ⁸ وَالتَّحْزِيَّ فِينَا، وَلَا قَوْلُ الْعِدَى نُو الْأَرْ⁹ رجز

ويلاحظ أن الأصلين السابقين "حـ ز و" و "حـ ز ي" ورد المعنى واحد وهو العلو والارتفاع لذا فهما متعاقبان.

¹ - ابن فارس: مقاييس اللغة (حزوي)، ج2، ص54.

² - ابن منظور: لسان العرب (حزا)، ج4، ص111. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (حزو)، ج

37، ص423، فقد ذكر صراحة أن الكلمة واوية يائية. ينظر أيضاً: ابن فارس: مقاييس اللغة (حزوي)، ج2، ص54.

³ - ابن منظور: لسان العرب (حزا)، ج 4، ص111.

⁴ - المصدر السابق (حزا)، ج 4، ص111.

⁵ - زكي، أحمد كمال: الأساطير (دراسة حضارية مقارنة)، ط.2، الناشر: دار العودة بيروت، 1979م، ص 99.

⁶ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (حزا)، ج 4، ص111.

⁷ - ديوان رؤبة مصدر سابق، ص 64.

⁸ - الإفك: الكذب، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (أفك)، ج1، ص123.

⁹ - والأرُّ التَّهْيِيجُ والإغراء، وَأَزَّةٌ يُوْزُهُ أَرًّا: أغراه وهيجه. ينظر: المصدر السابق (أرز)، ج1، ص 99.

6.دهو / دهى

[د ه و] و [د ه ي] أصلان يدلان على إصابة الشيء بالشيء بما لا يسر¹، فقد ورد في (لسان العرب): "وَدَهَيْتُهُ وَدَهَوْتُهُ: نَسَبْتُهُ إِلَى الدَّهَاءِ"².

وتجدر الإشارة إلى أن كل ما أصاب الإنسان من مكروه أو سوء فإنه يحزن ولا يسر، أما إن كان ذلك أعني المكروه بفعل مكيدة من صديق أو قريب يؤمن جانبه فإن وقعته يكون شديدا وأليما على المصاب ورد في (لسان العرب): "وكل ما أصابك من مُنْكَرٍ من وجه المأمَن فقد دَهَاكَ دَهْيًا، تقول منه: دُهَيْت. وقالوا: هي داهية دُهْوِيَّةٌ، وهذه الكلمة واوية ويائية"³. والدَّهْوُ والدَّهْيُ سيان فهما لغتان في الدَّهَاءِ⁴، ومنه قول العجاج⁵:

لا يَعْرِفُونَ الدَّهْيَ مِنْ دَهْيَانِهَا أَوْ يَأْخُذُ الأَرْضَ عَلَى مِيدَانِهَا⁶ رجز

ويُروى (الدَّهْوُ من دهائها)⁷. وهكذا يلاحظ أن المعنى واحد في الأصلين السابقين " د ه و " و " د ه ي " وهو النيل من الآخرين وإصابتهم بما لا يسر وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

7. ذرو / ذرى

[ذ ر و] و [ذ ر ي] أصلان يدلان على العلو والإشراف، أو على تساقط الشيء متفرقا⁸ ورد في (لسان العرب): "ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ تَذْرُوهً وَتَذْرِيهً ذَرَوْا وَذَرِيًّا وَأَذْرَتْهُ وَذَرَّتْهُ: أَطَارَتْهُ وَسَفَّتْهُ وَأَذْهَبَتْهُ، وَقِيلَ: حَمَلَتْهُ فَأَثَارَتْهُ وَأَذْرَتْهُ إِذَا ذَرَّتِ التُّرَابَ وَقَدْ ذَرَا هُوَ نَفْسُهُ"⁹، ومنه قول ابن هرمة¹⁰:

- ¹ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (دهى)، ج2، ص305.
- ² - ابن منظور: لسان العرب (دها)، ج5، ص322.
- ³ - المصدر السابق، (دها)، ج5، ص322.
- ⁴ - ينظر: المصدر السابق (دها)، ج5، ص321.
- ⁵ - لم أجد البيت في ديوان العجاج، فقد أورد الشاهد السابق: ابن منظور: لسان العرب (دها)، ج5، ص322.
- ينظر الشاهد كذلك: الأزهرى: تهذيب اللغة (دها)، ج6، ص205.
- ⁶ - وميداء الطريق: سننه، والمائدة: الدائرة من الأرض، وماذ الشيء يميدُ مِيدًا: تحرك ومال، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (ميد)، ج14، ص156.
- ⁷ - ينظر: المصدر السابق (دها)، ج5، ص322.
- ⁸ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (ذرو)، ج2، ص352.
- ⁹ - ابن منظور: لسان العرب (ذرا)، ج6، ص29. ينظر كذلك: القالي، أبو علي: الأمالي، مصدر سابق، ج1، ص201.
- ¹⁰ - الشاهد السابق أورده: ابن منظور: لسان العرب (ذرا)، ج6، ص29.

يَذْرُو حَبِيكَ الْبَيْضِ¹ ذَرَوْا يَخْتَلِي غُلْفَ السَّوَادِ² فِي طِرَاقِ الْعَنْبَرِ كامل

وكل من نقى الحنطة فقد ميزها عن أقرانها مما لم يتم تنقيته، يقول ابن منظور : "ذَرَوْتُ الحِنطَةَ والحبَّ ونحوه أَذْرُوها وَذَرَيْتُها تَذْرِيَةً وَذَرَوْا منه: نَقَيْتُها في الريح"³ ويضيف أيضا: " ذَرَيْتُ الحَبَّ ونحوه وَذَرَيْتُهُ أَطْرَتُهُ وَأَذْهَبْتُهُ، قال: والواو لغة وهي أعلى"⁴، يلاحظ مما سبق أنّ الأصلين " د هـ ————— و " و " د هـ ————— ي" يحمل كل منهما دلالة واحدة وهي إطارة الشيء وتنقيته، إذ إنّ الثاني يقتضي الأول، ومنه قول ابن أَحْمَرَ يصف الريح وقد أوردَ المادة اليائية⁵:

لِها مُنْخَلٌ تُذْرِي إِذَا عَصَفَتْ بِهِ أَهَابِي سَفَافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوَامٌ طويل

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين السابقين " ذ ر و " و " ذ ر ي " يحملان غير دلالة، وهي في مجملها العلو والإشراف، وتساقط الشيء بشكل متفرق، وبما أنّ دلالة الأصل الواوي واليائي واحدة فإنّ الأصلين متعاقبان.

¹ - ورد في لسان العرب: "والحَبِيكَةُ كل طريقة من خُصَلِ الشعر أو البَيْضَةُ ابن منظور: لسان العرب (حبك)، ج 4 ص 19. "والبَيْضَةُ: من السلاح سميت بذلك لأنها على شكل بَيْضَةِ النعام" المصدر السابق (بيض)، ج 2 ص 191. وَحَبِيكُ البَيْضِ للرأس طِرَاقٌ حديد، ينظر: المصدر السابق (حبك)، ج 4 ص 19.

² - والساعد، ساعد الذراع، وهو ما بين الزندين والمرفق، سمي ساعداً لمساعدته الكف إذا بَطَشَتْ شيئاً أو تناولته، وجمع الساعد سواعد، ينظر: المصدر السابق (سعد)، ج 7 ص 186. وَالْغُلْفُ: جمع غلاف، ينظر: المصدر السابق (غلف)، ج 11 ص 72. وَالْعَنْبَرُ: الترس وإنما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها الْعَنْبَرُ ينظر: المصدر السابق (عنبر)، ج 10 ص 293.

³ - المصدر السابق، (ذرا)، ج 6، ص 30.

⁴ _ المصدر السابق (ذرا)، ج 6، ص 30.

⁵ - الشاهد أورده : ابن منظور: لسان العرب(ذرا)، ج 6، ص 29. ينظر أيضا: القالي، الأمالي، مصدر سابق، ج 1، ص

8. رحو/ رحي

[ر ح و] و [ر ح ي] هما أصل واحد وهي الرحي الدائرة¹، فقد ذكر ابن منظور نقلا عن ابن الأعرابي: " الرِّحَا عند الفراء يكتُبها بالياء وبالآلف لأنه يقال رَحَوْتُ بِالرِّحَا وَرَحَيْتُ بِهَا"².

ولما كان رئيس القبيلة وسيدها مقدما على غيره، فقد أطلق عليه اسم الرحي³ نظرا لرجاحة عقله، وسعة درايته، فقد اكتسب خبرة ومعرفة بخفايا الأمور وأسرارها بما يمكنه من قيادة القوم إلى ما فيه الخير والنفع والفائدة، لذلك كان من الواجب على باقي الناس طاعة ذلك السيد، والائتمار بأمره، والانتهاه بنهيه⁴.

وذكر ابن منظور أن استعمال المادتين اليائية والواوية كان دارجا لدى العرب، إلا أن المادة اليائية كانت الأكثر انتشارا وشيوعا، يقول: "الرِّحَا: معروفةٌ، وتثنيتهَا رَحَوَانٍ والياءُ أعلى. وَرَحَوْتُ الرِّحَا"⁵: عَمَلْتُهَا، وَرَحَيْتُ أَكْثَرَ"⁶.

وهكذا يلاحظ أن الأصلين السابقين " ر ح و " و " ر ح ي " يحملان معنى واحدا وهو تحريك حجر الرحا وإدارته، وبذلك يكون الأصلان متعاقبين.

9. رفو/ رفي

[ر ف و] و [ر ف ي] أصل واحد يدل على موافقة وسكون وملاءمة⁷، ويشار هنا إلى أن ابن منظور ألمح إلى التعاقب بين المادتين، ومنه قوله: " رَفَوْتُهُ: سَكَنْتُهُ مِنَ الرَّعْبِ"⁸، ومن قول أبي خراش الهذلي⁹:

رَفَوْتِي وَقَالُوا: يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ فَقَلْتُ، وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ: هُمْ هُمْ طویل

¹ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (رحي)، ج2، ص 498.

² - ابن منظور: لسان العرب (رحا)، ج6، ص 126.

³ - ينظر: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (رحي)، ج38، ص135، بتصرف.

⁴ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (رحا)، ج6، ص127، بتصرف. ينظر أيضا: الزبيدي: تاج العروس من جواهر

القاموس (رحي)، ج38، ص135، بتصرف.

⁵ - الرحا: الحجارة والصخرة العظيمة، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (رحا)، ج6، ص 127.

⁶ - المصدر السابق، (رحا)، ج6، ص 126.

⁷ - ابن فارس: مقاييس اللغة (رفو)، ج2، ص420.

⁸ - ابن منظور: لسان العرب (رفا)، ج6، ص198. ينظر كذلك: ابن فارس: مقاييس اللغة (رفو)، ج2، ص420.

ينظر أيضا: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (رفو)، ج38، ص172.

⁹ - ديوان الهذليين، مصدر سابق، ج2، ص 144.

ويقول ابن منظور: " والرفاء: الالتحام والاتفاق. ويقال: رفئته ترفيةً إذا قلت للمتزوج بالرفاء والبنين؛ قال ابن السكيت: وإن شئتَ كان معناه بالسكون والطمأنينة من قولهم رفوت الرجل إذا سكنته"¹.

وقد ذكر صاحب (تاج العروس) المادتين الواوية واليائية، وذلك بطبيعة الحال هو من باب التعاقب، يقول: "ورَفَى الثَّوبَ يَرْفِي، كَرَمَى يَرْمِي لُغَةً بَنِي كَلْبٍ فِي رِفَا يَرْفُو"². وهكذا يلاحظ مما سبق أن المعنى واحد في الأصلين السابقين " ر ف و" و " ر ف ي" وهو السكون والملاءمة، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

10. زقو/ زقي

[ز ق و] و [ز ق ي] أصلان يدلان على صوت من الأصوات³، فقد ذكر ابن منظور في (لسان العرب): " الزَّقْوُ والزَّقْيُ: مصدر زَقَا الذَّيْبُ والطائرُ والمُكَاءُ⁴ والصدَى⁵ والهامة⁶ ونحوها يَزْقُو وَيَزْقِي زَقْوًا وزُقَاءً وزُقُوعًا وزُقِيًا وزُقِيًا وزُقِيًا صاح"⁷ ويقول ابن منظور أيضا: " ويقال: زَقَوْتَ يا ديكُ وزَقَيْتَ"⁸، وكلُّ مَنْ صاحَ وَأَصْدَرَ صوتًا فقد زَقَا يَزْقِي وَيَزْقُو، ومنه قول الشاعر⁹:

فإن تكُّ هامةً بهراً تَزْقُو فقدَ أَرَقَيْتُ بِالْمَرْوَيْنِ هاما وافر

¹ - ابن منظور: لسان العرب (رفا)، ج6، ص198. ينظر: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (رفو)، ج38، ص172.

² - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (رفو)، ج38، ص173.

³ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (زقو)، ج3، ص16.

⁴ - المكاء: طائر كالقبرة، وقيل: طائر يألف الرِّيف، وجمعه المكاكي، وهو فُعَالٌ من مَكَا إذا صَفَرَ ينظر: ابن منظور: لسان العرب (مكا)، ج14، ص114.

⁵ - والصدى: ذكرُ البومِ والهامة، والجمعُ أصداءٌ، ينظر: المصدر السابق (صدي)، ج8، ص219.

⁶ - الهامة: الرأسُ واسمُ طائر، ينظر: المصدر السابق (هوم) ج15، ص112.

⁷ - المصدر السابق (زقا)، ج7، ص43.

⁸ - المصدر السابق (زقا)، ج7، ص44.

⁹ - صاحب البيت السابق هو: ابن عرادة، وأورده: ابن منظور: لسان العرب (زقا) ج7 ص44. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (زقي)، ج38، ص219.

ينظر أيضاً: الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد: مجمع الأمثال بلا. ط، تحقيق: قصي الحسين، الناشر: دار ومكتبة الهلال - بيروت، ج2، باب 27، ص433.

ويلاحظ مما سبق أنّ الأصلين السابقين [ز ق و] و [ز ق ي] يحملان دلالة واحدة وهي الصياح وإصدار الصوت، وبهذا يكونان متعاقبين.

11. سلو/ سلي

[س ل و] و [س ل ي] أصلان يدلان على خَفَضٍ وطيبٍ في العَيْشِ¹، وهما أصلان يرتبطان بنسيان الهم والأرق وكل ما هو محزن، ذلك أنّ من تجاوز همومه وأحزانه ونسيها فإن ذلك مدعاة للهدوء والاستقرار والدعة، ومن ثم يكون طيب العيش، أما من كان قلقاً مضطرباً فإنه تكثر المنغصات في حياته، فهو دائم التفكير، وينعكس ذلك على عقله وذهنه وذلك بشرود الأفكار وتواردها، وربما انعكس أيضاً على جسده من خلال ملامحه.

وذكر ابن منظور نقلاً عن الأصمعي: "سَلَوْتُ عَنْهُ فَأَنَا أَسْلُو سُلُوًّا وَسَلَيْتُ عَنْهُ أَسْلَى سُلْيًّا بِمَعْنَى سَلَوْتُ"² ومعنى سَلَوْتُ كما جاء في (لسان العرب): "وقال أبو زيد: معنى سَلَوْتُ إِذَا نَسِيَ ذَكَرَهُ وَذَهَلَ عَنْهُ"³ ومنه قول رؤبة⁴:

مُسْلِمٌ لَا أَنْسَاكَ مَا حَيَّيْتُ مشطور الرجز

لَوْ أَشْرَبْتُ السُّلُوَانَ م ا سليتُ

م ا بي غِنَى عَنكَ وَإِنْ غَنَيْتُ

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين "س ل و" و "س ل ي" يحملان معنى واحداً، وهو تجاوز الهم ونسيانه، وبناء على ذلك فهما متعاقبان.

¹ - ابن فارس: مقاييس اللغة (سلوى)، ج3، ص91 .

² - ابن منظور: لسان العرب (سلا)، ج7، ص247. ينظر كذلك المادة الواوية البيئية: ابن فارس: مقاييس اللغة (سلوى)، ج3، ص92.

³ - ابن منظور: لسان العرب (سلا)، ج7، ص247. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (سلو)، ج38، ص296.

⁴ - ديوان رؤبة مصدر سابق، ص 25.

12. شأو/ شأي

[ش أ و] و [ش أ ي] أصلان يدلّان على السَّبَقِ والتَّقَدُّمِ¹، فقد أورد ابن منظور المادتين الواوية واليائية للدلالة على المعنى المذكور سالفاً، يقول: "شَاوْتُ الْقَوْمَ شَاوًّا: سَبَقْتُهُمْ. وشَايْتُ الْقَوْمَ شَايًّا: سَبَقْتُهُمْ"²، ومنه قول امرئ القيس³:

فَكَانَ تَتَادِينَا وَعَقْدُ⁴ عِذَارِهِ وَقَالَ صِحَابِي: قَدْ شَاوْنَاكَ فَاطْلُبِ طَوِيلَ

ومن الباب الاشتقاق إلى الشيء لأنّ فيه مثابرة وجدا واجتهادا بدافع الإسراع إلى المشتاق إليه، جاء في (لسان العرب): "وشاءني الشيء يشوعني ويشيئني: شاقني"⁵، ومنه قول الشاعر⁶:

لَقَدْ شَاءَنَا الْقَوْمُ السَّرَاعُ⁷ فَأَوْعَبُوا شَطْرَ مِنَ الطَّوِيلِ

ويبدو أن الشاعر أراد أن القوم اشتاقوا للقاء الشاعر وجمعه، لذلك حشد هؤلاء كل طاقاتهم. وهكذا يلاحظ أن الأصلين السابقين "ش أ و" و "ش أ ي" يحملان معنى واحدا وهو السبق والتقدم، وبهذا يكونان متعاقبين.

¹ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (شأو)، ج3، ص238 .

² - ابن منظور: لسان العرب (شأي)، ج8، ص8. ينظر كذلك: ابن فارس: مقاييس اللغة (شأي)، ج3، ص239.

ينظر أيضا: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق: إصلاح المنطق، مصدر سابق، ج1، ص141.

³ - ديوان امرئ القيس مصدر سابق، ص65 .

⁴ - ربما أراد من العَقْدِ هنا لزوم الشيء، فقد أورد ابن منظور: "وعقد قلبه على الشيء: لزمه" ابن منظور: لسان العرب (عقد)، ج10، ص222 . والعذارُ من اللجام: ما سال على خدّ الفرس. والعذاران من الفرس: كالعارضين من وجه الإنسان، ثم سمي السير الذي يكون عليه اللجام عذاراً باسم موضعه، ينظر: المصدر السابق، (عذر)، ج10، ص76 77.

⁵ - ابن منظور: لسان العرب (شأي)، ج8، ص9.

⁶ - الشاهد المذكور أورده: ابن منظور: لسان العرب (شأي)، ج8، ص9. هذا صدر البيت ولم أفق على تمامه ولا على

قائله، كما ورد الشاهد في: ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم مصدر سابق (شأ — و أ)، ج8، ص136.

⁷ - ورد في لسان العرب: السَّرْعَةُ: نقيضُ البُطءِ، سَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا سَرَعَ فِي كَلَامِهِ وَفِعَالُهُ يَنْظُرُ: ابن منظور: لسان العرب (سرع)، ج7، ص171. وقوله: أوعبوا، أي احتشدوا، ورد في لسان العرب "وأوعبَ القومُ: حشدوا وجأؤوا مؤعبين أي جمَعوا ما استنطاعوا من جمَعٍ" المصدر السابق (وعب)، ج15، ص240 .

13. صغو / صغي

[ص غ و] و [ص غ ي] أصلان يدلان على الميل والجنوح¹ يشار هنا إلى أنّ من أراد أن يستمع إلى من يتكلم فإنه يسخر كل أحاسيسه لمتابعة ذاك المتكلم، أما إذا أراد الشخص المستمع الاستماع بتمعن وبدقة متناهية فإنّ الأمر يخرج من دائرة الاستماع ليدخل في دائرة الإنصات والإصغاء، ومن هنا يبدو الميل واضحاً من خلال ميل المستمع تجاه المتكلم، فقد ذكر ابن منظور المادة اليائية الواوية، يقول: "صَغَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْغَى صُغِيًّا إِذَا مِلْتُ، وَصَغَوْتُ أَصْغُو صُغُوًّا"².

وتجدر الإشارة إلى أنّ صاحب (تاج العروس) قد ألمح إلى التعاقب بين المادتين سالفتي الذكر ولكن على نحو مختلف مما أورده ابن منظور، إذ إنّ ابن منظور ذكر المادة الواوية اليائية أفعالاً ومصادر، في حين أنّ الزبّيدي ذكر ماضي المادتين الواوي واليائي، ولكن مصدرهما كان واحداً، يقول صاحب (تاج العروس): "وَصَغَا إِلَى الشَّيْءِ (يَصْغُو) ، كَدَعَا يَدْعُو، (وَيَصْغَى) كَسَعَى يَسْغَى؛ هكذا هو في النسخ ومثله في نسخ المُحْكَم؛ وفي الصَّحاح: يَصْغَى بِالْكَسْرِ وَهُوَ الصَّحِيحُ، صَغَوًا مَصْنَدًا لِلْبَابَيْنِ؛ وَصَغَى يَصْغَى، كَرَضِيَ يَرْضَى، صَغَاً بِالْقَصْرِ وَصُغِيًّا، كَعُتِي: مَال"³.

وهكذا جاء المعنى واحداً في الأصلين السابقين " ص غ و " و " ص غ ي " وهو الميل والجنوح تجاه أي أمر، لذلك فهما متعاقبان.

¹ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (صغوى)، ج3، ص289.

² - ابن منظور: لسان العرب (صغا)، ج8، ص 245 246.

³ - الزبّيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (صغو)، ج38، ص423. ينظر أيضاً ابن سيده: المحكم والمحيط العظم (صغو)، مقلوبه، ج6، ص35.

ينظر أيضاً: الجوهرى: إسماعيل بن حماد: الصحاح ط.2، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، 1399 هـ —
1979م، الناشر: دار العلم للملايين _ بيروت، ج6 (صغا)، ص 2400.

14. صلو/ صلي

ورد في (مقاييس اللغة): "الصاد واللام والحرف المعتل أصلان أحدهما: النار وما أشبههما من الحمى، والآخر جنس من العبادة"¹ وقد أورد ابن منظور المادتين اليائية والواوية في إشارة منه إلى المعنى الواحد لكليهما، يقول: "وصلَّيتُ الظَّهْرَ: ضَرَبْتُ صَلَاةً أَوْ أَصَبْتَهُ، نادر"²، وإنما حُكِّمَهُ صَلَوَتَهُ كما تقول هُذَيْل"³.

وتكون الصلاة بمعنى الدعاء⁴ وقد ورد شاهد الصلاة بمعنى الدعاء في قول الأعشى⁵:

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَجِلاً : يَا رَبِّ جَنَّبْ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجَعَا بَسِيطِ

وَاسْتَشْفَعْتَ مِنْ سَرَاةٍ⁶ الْحَيِّ ذَا شَرْفٍ، فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا

مَهْلًا بَنِي، فَإِنَّ الْمَرْءَ يَبِيعُهُ هُمُّ، إِذَا خَالَطَ الْحَيَزُومَ⁷ وَالضَّلْعَا

عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتُ فَاغْتَمِضِي نَوْمًا، فَإِنَّ لِحَبِّ الْمَرْءِ مُضْطَجَعَا

وهكذا يلاحظ أن المعنى واحد في كلا الأصلين "ص ل و" و "ص ل ي" وهو الضرب أو الإصابة، والدلالة متقاربة لأن فيهما _ أي في الضرب والإصابة _ وصولاً إلى الهدف المقصود ، وإن كان الأصل "ص ل و" تفردت به قبيلة هذيل ولعل السبب في ذلك عائد إلى الطبيعة

¹ - ابن فارس: مقاييس اللغة (صلى)، ج3، ص300.

² _ وقوله نادر: لعله أراد من ذلك قلة انتشار الصيغة المذكورة في الاستعمال.

³ - ابن منظور: لسان العرب (صلا)، ج8، ص278. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر

القاموس (صلو)، ج38، ص437.

⁴ _ ينظر: ابن منظور: لسان العرب (صلا)، ج8، ص276.

⁵ - ديوان الأعشى، مصدر سابق، ص120.

⁶ _ سراة الحي، ربما أراد من ذلك الأشراف والتميزين، جاء في لسان العرب "السري الرفيع في كلام العرب، ومعنى سَرَوُ الرجل يسرو أي ارتفع يرتفع، فهو رفيع، مأخوذ من سَرَاةٍ كُلِّ شَيْءٍ مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ وَعَلَا، وَجَمَعَ السَّرَاةُ سَرَوَاتٍ" ابن منظور: لسان العرب (سرا)، ج7، ص177.

⁷ _ وقوله: الحيزوم، ربما أراد من ذلك الأرض الغليظة، جاء في لسان العرب "الحيزوم الأرض الغليظة" ابن منظور: لسان العرب (حزم)، ج4، ص109. وقوله: الضلعا ربما أراد من ذلك الجزيرة في البحر، فقد ورد في لسان العرب "الضلْعُ: الجزيرة في البحر" المصدر السابق، (ضلع)، ج9، ص55. ولعله أراد من ذلك اختلاط الأمور عليه، إذ أصبح من الصعوبة بمكان أن يميز الصواب من الخطأ.

البدوية التي اتصفت بها تلك القبيلة، وانعكس ذلك على ألسنة الناطقين ففضلوا الأصل الواوي على الأصل اليائي، وبما أنّ دلالة الأصلين الواوي واليائي واحدة، لذا فهما متعاقبان.

15. طنو/ظني

[ط ل و] و [ط ل ي] أصلان يدلّان على لَطَخِ الشّيءِ بالشّيءِ¹، ويرى الباحث أنّ من لَطَخَ شيئاً بشيءٍ آخر فقد شد عليه، وك من حبس شيئاً فقد شد عليه أيضاً. ورد في (لسان العرب): " ويقال: طَلَوْتُ الطَّلَى وطلّيته إذا ربّطته برجله وحبّسته"².

كما ورد أيضاً: " والطلّاية والطلاوة: ذواية اللّبن"³، ويرى الباحث أنّ ذواية اللّبن اكتسبت الدلالة السابقة لأنها تشكلت عليها تلك الطبقة التي تعلو سطح الإناء، فكأن اللّبن أو المرق حبس تحت تلك الجلدة. كما ورد في (لسان العرب) " الطلّي والطلّيان والطلّوان: بياضٌ يعلو اللسان من مرّض أو عطش"⁴، ومنه قول الشاعر⁵:

لَقَدْ تَرَكْتَنِي نَاقَتِي بِنُتُوفَةٍ⁶ لِسَانِي مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلِيَانِ طويل

ويشار هنا إلى أنّ ابن منظور ذكر أنّ الكلمة السابقة (ط ل و) هي واوية يائية⁷.

ويلاحظ أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين " ط ل و " و " و] ط ل ي " لورودهما بالواو والياء مع الحفاظ على وحدة المعنى وهو لَطَخِ الشّيءِ بالشّيءِ وبذلك يكون الأصلان متعاقبين.

¹ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (ظني)، ج3، ص416.

² - ابن منظور: لسان العرب (ظني)، ج9، ص141. ينظر: الزبيدي: تاج العروس من جواهر

القاموس (ظني)، ج38، ص506.

³ - ابن منظور: لسان العرب (ظلا)، ج9، ص141.

⁴ - المصدر السابق (ظلا)، ج9، ص141..

⁵ - لم أعر على قائله، هذا فقد أورد الشاهد السابق: ابن منظور: لسان العرب (ظني)، ج9، ص141. ينظر كذلك: ابن

سيده: المحكم والمحيط الأعظم (ط ل ي)، ج9، ص217.

⁶ - وقوله: (بِنُتُوفَةٍ) ربما أراد اسم المكان من ذلك.

⁷ - ابن منظور: لسان العرب (ظلا)، ج9، ص141. ينظر كذلك: ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم (ط ل ي)، ج9، ص217.

16. طهوا/ طهي

ورد في (مقاييس اللغة): "الطاء والهاء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على أمرين إما على معالجة وإما على رقة¹، فاللحم على سبيل المثال هو مما يحتاج إلى معالجته بالحرارة كي يصبح مستساغاً لدى متناوليهِ، ورد في (لسان العرب): "طَهَا اللَّحْمَ يَطْهُوهُ وَيَطْهَاهُ طَهْوًا وَطَهُوًّا وَطُهِيًا وَطَهَائِيَّةً وَطَهِيًّا: عَالَجَهُ بِالطَّنْخِ أَوْ الشَّيْءِ"².

وتبدو المعالجة واضحة في تحويل العجين إلى خبز، إذ إنه ما من سبيل إلى ذلك _ أي تحويل العجين إلى خبز _ إلا إذا تمت معالجة العجين بالحرارة، فقد ذكر ابن منظور: " وَطَهُوُّ وَطُهِيُّ أَيْضًا الْخَبْزُ"³.

ويمكن القول إنَّ العملية السابقة (الطَّهُوُّ وَطُهِيُّ) ترتبط بانتشار الحرارة في الشيء المطهوَ أو المطهي بحيث إنها تأتي على كل جزء من أجزائه، يقول ابن منظور: "وَطَهَّتِ الْإِبِلُ تَطْهَى طَهْوًا وَطَهُوًّا وَطَهِيًّا: انْتَشَرَتْ وَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ"⁴ ومنه قول الأعشى⁵:

وَأَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلَاتِ⁶ بِقِرْفَةٍ إِذَا مَا طَهَى بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتُهَا طَوِيلٌ

ويذكر أنّ صاحب (تاج العروس) ذكر الداليتين الواوية واليائية صراحة للدلالة على التعاقب بينهما، ومنه قوله: "وَطَهَى فِي الْأَرْضِ طَهِيًّا: مِثْلُ طَهَا طَهُوًّا"⁷. وهكذا يلاحظ أنّ المعنى واحد في الأصلين السابقين " ط ه و " و " ط ه ي " وهو المعالجة، وعلى ذلك يكون الواوي واليائي فيهما متعاقبين.

¹ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (طهي)، ج3، ص427.

² - ابن منظور: لسان العرب (طها)، ج9، ص154.

ينظر: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (طهو)، ج38، ص517 518.

³ - ابن منظور: لسان العرب (طها)، ج9، ص154.

⁴ - المصدر السابق (طها)، ج9، ص154.

⁵ - ديوان الأعشى، مصدر سابق، ص211.

⁶ - ورد في اللسان: إِبِلٌ هَمَلِيٌّ مُهْمَلَةٌ، إِبِلٌ هَوَامِلٌ مُسَيَّبَةٌ لَا رَاعِيَّ لَهَا، ينظر: ابن منظور همل. والقرفة: الكَسْبُ، ينظر:

المصدر السابق (قرف) ج12 ص80.

⁷ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (طهو)، ج38، ص520.

17. عتو/ عتي

يقول ابن فارس: " العين والتاء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على استكبار¹، وورد في (لسان العرب): " عَتَا يَعْتُو عُنُوًّا وَعَيْتِيًّا: اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ"²، كما ورد في (لسان العرب) أيضا: " وَعَتَا الشَّيْخُ عَيْتِيًّا وَعَيْتِيًّا فَتَحَ الْعَيْنَ: أَسَنَّ وَكَبَرَ وَوَلَّى"³، ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾⁴ 5، وقد ذكر ابن منظور نقلا عن ابن سيده: " عَتِيَّتُ لُغَةٌ فِي عَتَوْتُ"⁶.

وهكذا يلاحظ أنّ المعنى في الأصلين (عتو) و(عتي) هو واحد، وهو التكبر والفساد وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ الأصل هنا واوي (عَتَا يَعْتُو)، في حين أنّ المصدر يأتي واويا يأتيًا كذلك (يَعْتُو عُنُوًّا وَعَيْتِيًّا)، ومن هنا فإنّ الأصلين السابقين [ع ت و] و[ع ت ي] متعاقبان.

18. عثو/ عثي

[ع ث و] و[ع ث ي] أصلان يدلان على فساد وتخريب⁷ فقد ذكر ابن منظور في (لسان العرب) المادتين الواوية واليائية للدلالة على معنى واحد، ومنه قوله: "عَثَا عَثُوًّا. وَعَثِيَ عَثُوًّا أَفْسَدَ أَشَدَّ الْإِفْسَادِ"⁸.

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين "ع ث و" و"ع ث ي" يحملان دلالة واحدة وهي الفساد والتخريب، والملاحظ أنّ ماضييهما جاء بالواو "عَثَا" وبالياء "عَثِيَ"، ولكن مصدرهما كان واحدا "عَثُوًّا" بالواو .

¹ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة(عتو)، ج4، ص225.

ينظر أيضا: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس(عتو)، ج38، ص533.

² - ابن منظور: لسان العرب(عتا)، ج10، ص32.

³ - ابن منظور: لسان العرب (عتا)، ج10، ص32.

⁴ - سورة مريم، آية 8.

⁵ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس(عتو)، ج38، ص534.

⁶ - ابن منظور: لسان العرب(عتا)، ج10، ص32. ينظر كذلك: ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم(العين والتاء والواو)

مقلوبه، ج2، ص227.

⁷ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة(عثي)، ج4، ص230. ينظر كذلك: ابن منظور: لسان العرب(عثا)، ج10، ص37.

ينظر أيضا: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس(عثو)، ج38، ص535.

⁸ - ابن منظور: لسان العرب(عثا)، ج10، ص37.

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين السابقين " ع ث و " و " ع ث — ي " يحملان معنى واحدا وهو المبالغة في الكبر والفساد، وبالتالي فهما متعاقبان.

19. عذو/ عذي

[ع ذ و] و [ع ذ ي] أصلان يدلان على الطيب والنقاء¹ يقول ابن منظور: " وَعَذُوتِ الأَرْضِ وَعَذِيَّتْ أَحْسَنَ العَدَاةِ وهي الأَرْضُ الطَّيْبَةُ التُّرْبِيَّةُ البَعِيدَةُ من الماء"². جاء في (لسان العرب): " وَعَدَا يَعْذُو إِذَا طَابَ هَوَاؤُهُ"³. ويذكر أنّ الأرض إذا كانت خالية من السبخ والوخامة، وكانت كريمة المنبت، وبعيدة عن الناس، كانت أرض عذاة⁴، ولعل وجود الناس والسبخ في بقعة معينة من الأرض هو مدعاة إلى إفساد تلك البيئة لا سيما إذا لم يراع هؤلاء أسس النظافة والسلامة العامة، وهذا كله يقود إلى إفساد الهواء والأرض، كما أنّ غياب الناس والسبخ يجعل التربة والهواء خاليين من الجراثيم والحشرات، ولو بشكل نسبي يقول ذو الرِّمَّة واصفا أرضا طيبة التربة⁵:

بِأَرْضِ هِجَانَ التُّرْبِ وَسَمِيَّةِ الثَّرَى عَدَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا المُلُوحَةُ وَالبَحْرُ طَوِيلٌ

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين " ع ذ و " و " ع ذ ي " يحملان معنى واحدا، ويتمثل ذلك في الطيب والنقاء، وبناء على ذلك فهما متعاقبان.

¹ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة(عذو)، ج4، ص285.

² - ابن منظور: لسان العرب(عذا)، ج10، ص81. ينظر: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس(عذو)، ج39، ص23.

³ - ابن منظور: لسان العرب(عذا)، ج10، ص82.

ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس(عذو)، ج39، ص23.

⁴ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب(عذا)، ج10، ص81 بتصرف.

ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس(عذو)، ج39، ص23.

⁵ - ديوان ذي الرِّمَّة، مصدر سابق، الناشر: عالم الكتب، ص211.

⁶ - الهجانُ من كل شيء الخالص ينظر: ابن منظور: لسان العرب(هجن)، ج15، ص31. ولعلّ الشاعر أراد أنّ الأرض التي وصفها هي من أفضل وأخصب ما يكون. وقوله: وَسَمِيَّةِ الثَّرَى: أي أنّ ترابها يُخْرِجُ نباته اعتماداً على المطر الذي يأتي أول الربيع، وهو بعد الخريف لأنّه يسمّ الأرض بالنبات فيصير فيها أثراً في أوّل السنة ينظر: المصدر السابق(وسم)، ج15، ص214، بتصرف. ويميل الباحث إلى القول إنّ الشاعر أراد أنّ الأرض التي وصفها هي طيبة الهواء والمنبت، والماء الذي يسقي نباتها هو وسمي، يعني أنّ لا مستنقعات ولا سبخا تفسد وتعكر صفو من يقيم في هذه الأرض.

20. عزو/ عزي

[ع ز و] و [ع ز ي] أصلان يدلان على إسناد الشيء ونسبته إلى سببه، ورد في (لسان العرب): " وعزاه إلى أبيه عزياً: نسبته ¹ . كما ورد أيضاً: " وعزاً الرجل إلى أبيه عزواً: نسبه، وإنه لحسن العزوة ² ، وجاء في (لسان العرب) أيضاً: " عزوته إلى أبيه وعزيتة ³ .

وورد في (تاج العروس): " وإنه لحسن العزوة والعزئية، مكسورتين أي الانتساب ⁴ ، ومنه قول الراعي النميري ⁵ :

فلما التقت فرساننا ورجالهم، دعوا: يا لكعب واعترينا لعامر

طويل

و يلاحظ مما سبق أن الأصلين السابقين " ع ز و " و " ع ز ي " يحملان معنى واحداً، وهو إسناد الشيء ونسبته إلى جهة معينة، فقد ذكرت المادتان الواوية واليائية في غير معجم لذلك فهما متعاقبان .

21. عصو/ عصي

[ع ص و] و [ع ص ي] أصلان يدلان على تجميع الشيء والتمسك به، يقول ابن منظور: " عصيته بالعصا وعصيته ضربته، كلاهما لغة في عصوته ⁶ .

ويرى الباحث أن مسألة الضرب ليست غاية في حد ذاتها بقدر ما هي وسيلة من أجل الحفاظ على وحدة الصف وتجميعه، ذلك أن استعمال العصا في الضرب جاء بفعل الاختلاف في الأهواء وشق الصفوف، فكان اللجوء إليها، وقد أشار إلى ذلك ابن منظور ، يقول: " العصا

¹ _ ابن منظور: لسان العرب| (عزا)، ج10، ص141. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر

القاموس (عزو)، ج39، ص37.

² _ ابن منظور: لسان العرب| (عزا)، ج10، ص141.

³ _ المصدر السابق (عزا)، ج10، ص141.

ينظر المادة الواوية اليائية: الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس (عزو)، ج39، ص39.

⁴ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (عزو)، ج39، ص37.

⁵ - ديوان الراعي النميري مصدر سابق، ص 162.

⁶ - ابن منظور: لسان العرب (عصا)، ج10، ص179. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر

القاموس (عصو)، ج39، ص53.

تُضْرَبُ مَثَلًا لِلْاجْتِمَاعِ، وَيُضْرَبُ انْشِقَاقُهَا مَثَلًا لِلانْفِرَاقِ الَّذِي لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِمَاعٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تُدْعَى عَصًا إِذَا انْشَقَّتْ¹.

وورد في (لسان العرب) أيضا: "وعصاه بالعصا فهو يعصوه عصوا إذا ضربته بالعصا. وعصى بها: أخذها. وعصي بسيفه وعصا به يعصو عصا: أخذه أخذ العصا أو ضرب به ضربته بها"²، ومنه قول جرير³:

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا يَا ابْنَ الْقَيْونِ⁴ وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ كَامِلٌ

ويبدو التمسك والتجميع واضحا في خمار المرأة، فقد أطلق عليه اسم العصا⁵، ويبرز ذلك من خلال حرص المرأة على الحفاظ على شرفها وعفتها، ومن الوسائل التي تحقق غايتها هذه ارتداؤها للخمار، إذ إنه يحميها من عبث العابثين. وهكذا تبين أن معنى الأصلين واحد، وهو تجميع الشيء والتمسك به بهدف الحفاظ عليه وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

22. عنو/عني

[ع ن و] و [ع ن ي] أصلان يدلان على ذل وخضوع، يقول ابن منظور: " تقول للرجل: عَنَوْتُ لَكَ خَضَعْتُ لَكَ وَأَطَعْتُكَ وَعَنَوْتُ لِلْحَقِّ عُنُوًّا خَضَعْتُ"⁶ ويقول ابن منظور أيضا: "يقال: عَنَا يَعْنُو عُنُوًّا وَعُنِيًّا"⁷.

¹ - ابن منظور: لسان العرب(عصا)، ج10 ص180.

² - المصدر السابق (عصا)، ج10، ص178. ينظر كذلك المادة الواوية الياثية: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس(عصو)، ج39، ص53.

³ - ديوان جرير، بلاط (شرح محمد بن حبيب)، تحقيق: نعمان محمد أمين طه الناشر: دار المعارف _ مصر، ج2، ص943.

⁴ - القيون: جمع قَيْن وهو الحداد والصانع، ينظر: ابن منظور: لسان العرب(قين)، ج12، ص238. وقوله: الصيقل: هو شحاذ السُّيُوفِ وَجَلَاؤُهَا، وَالْجَمْعُ صَيَاقِلٌ وَصَيَاقِلَةٌ، ينظر: المصدر السابق(صقل)، ج8، ص262.

⁵ - ينظر: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس(عصو)، ج39، ص55.

⁶ - ابن منظور: لسان العرب(عنا)، ج10، ص314. ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة(عني)، ج4، ص146. ينظر أيضا: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس(عنو)، ج39 ص115.

⁷ - ابن منظور: لسان العرب(عنا)، ج10، ص314.

ويبدو هنا أنّ المضارع واحد والمصدر مختلف، ويتضح ذلك من خلال ما أورده ابن منظور: (يَعْنُو عُنُوًّا وَعُنِيًّا)، أما الزَّبِيدِي فِي (تاج العروس) فقد ذكر أنّ الأصل يائي والواو لغة فيه، يقول: " وقال فلان ما يَعْنَى فِيهِ الْأَكْلُ، أَي ما يَنْجَعُ، وَشَرِبَ اللَّبَنَ شَهْرًا فَلَمْ يَعْنَ فِيهِ، وَذَكَرَ فِيهِ لُغَةً أُخْرَى عَنَا يَعْنُو نَجَعًا أَيضًا"¹.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الاستسلام والخضوع واضحان وضوحا لا لبس فيه في الأصلين السابقين، فقد ذكر ابن منظور نقلا عن ابن الأعرابي ما يؤكد ذلك، يقول: "عَنَا يَعْنُو إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ فَهَرًّا. وَعَنَا يَعْنُو عَنُوَّةً فِيهِمَا إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ صُلْحًا بِإِكْرَامٍ وَرِفْقٍ"²، وفي كلتا الحالتين استسلام يقول كُنْثِيرٌ³:

فَمَا أَخَذُوهَا عَنُوَّةً عَن مَوَدَّةٍ وَلَكِنَّ ضَرْبَ الْمَشْرِفِيِّ اسْتَقَالَهَا طویل
ومنه قوله تعالى: ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾⁴ وهكذا فالأصلان السابقان "ع ن و" و "ع ن ي" يحملان معنى واحدا، وهو الانقياد والذل والخضوع، لذلك فهما متعاقبان.

23. فلو/ فلي

[ف ل و] و [ف ل ي] أصلان يدلان على القطع، فقد ذكر ابن فارس في (مقاييس اللغة) أنّ: " الفاء واللام والحرف المعتل كلمة صحيحة فيها ثلاث كلمات: التربيئة والتفتيش والأرض الخالية"⁵.

وتبدو دلالة القطع واضحة عندما يضرب شخص رأس إنسان آخر، وذلك بدافع القتل، وفي القتل قطع عن الحياة، أورد ابن منظور في (لسان العرب): " فَلَوْتُ رَأْسَهُ بِالسَيْفِ وَفَلَيْتُهُ إِذَا ضَرَبْتُ رَأْسَهُ"⁶، ومنه قول الشاعر⁷:

¹ - الزَّبِيدِي: تاج العروس من جواهر القاموس (عني)، ج39، ص122.

² - ابن منظور: لسان العرب (عنا)، ج10، ص314.

³ - ديوان كُنْثِيرٍ عَزَّةً مصدر سابق، ص 205، ورواية الديوان هي:

فَمَا تَرَكَوهَا عَنُوَّةً عَن مَوَدَّةٍ وَلَكِنَّ بِحَدِّ الْمَشْرِفِيِّ اسْتَقَالَهَا.

⁴ - سورة طه آية 111.

⁵ - ابن فارس: مقاييس اللغة (فلو)، ج4، ص447.

⁶ - ابن منظور: لسان العرب (فلا)، ج11، ص226. ينظر: الزَّبِيدِي: تاج العروس من جواهر

القاموس (فلو)، ج39، ص249. ينظر: المصدر السابق (فلي)، ج39، ص253.

⁷ - صاحب البيت هو: جُعَيْلُ بْنُ الْحَارِثِ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَلِيُّ فِي مَنَاقِبِهِ: الْحَلِيُّ، أَبُو الْبَقَاءِ هَبَةَ اللَّهِ: الْمَنَاقِبُ الْمَزِيدِيَّةُ فِي

أَخْبَارِ الْمُلُوكِ الْأَزْدِيَّةِ بِلَاطٍ، تَحْقِيقٌ: صَالِحٌ دَرَادَكَةُ، مُحَمَّدٌ خَرِيسَاتٍ، النَّاشِرُ: مَكْتَبَةُ الرِّسَالَةِ الْحَدِيثَةِ، ج 2 ص 440

كما أورد الشاهد ابن منظور: لسان العرب (فلا)، ج11، ص 226.

أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَفْلَانِي أُجِيبُهُ لَبَّيْكَ، إِذْ دَعَانِي رَجَزٌ

كما تبدو الدلالة السابقة _ أي دلالة القطع _ واضحة في الفلاة، وكأنها فليت وقطعت عنها كل مظاهر الحياة حيث لا ماء بها ولا أنيس¹ وهي المفازة، وقد سميت بذلك لأن من خرج منها وقطعها فقد فاز نظراً لما تشتمل عليه من المهالك². ولما كان الماء السبب المباشر والرئيس لوجود مظاهر الحياة، إذ إنها _ أي مظاهر الحياة _ تظهر بظهوره وتغيب بغيابه، أطلق على الفلاة فلاة لأن الماء غاب عن الصحراء، وقيل: إن الخير، انقطع وغاب عنها³.

ومعنى المتابعة يبدو واضحاً وجلياً في دلالة الأصلين السابقين، فكل من المفلي والمربي يتابعان البحث بقصد الإزالة، وكذلك الحال بالنسبة إلى الصحراء التي أزيل منها كل ما ارتبط بالعيش والوجود وربما برزت دلالة المتابعة في الصحراء من خلال البحث عن مقومات الحياة، والتمثلة في الماء والكلأ.

وهكذا يلاحظ أن دلالة الأصلين السابقين [ف] و [و] و [ي] واحدة إذ إنها تتمثل في الإزالة والقطع، وبذلك يكون الأصلان متعاقبين.

24. قرو / قري

يقول ابن فارس: "القاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع⁴ يقول ابن منظور: " وَقَرَوْتُ الْبِلَادَ قَرَوًّا وَقَرَيْتُهَا قَرِيًّا وَأَقْتَرَيْتُهَا وَاسْتَقَرَيْتُهَا إِذَا تَتَبَعْتَهَا تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ"⁵، ومنه قول الشاعر⁶:

تَأْبَطُ⁷ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقٍ وَافِرٍ

¹ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (فلا)، ج 11، ص 226. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (فلو)، ج 39، ص 250.

² - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (فوز)، ج 11، ص 238.

³ - ينظر: المصدر السابق (فلا)، ج 11، ص 226، بتصرف.

⁴ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (قري)، ج 5، ص 78.

⁵ - ابن منظور: لسان العرب (قرا)، ج 12، ص 92.

ينظر: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (قرو)، ج 39، ص 290. ينظر: المصدر السابق (قري)، ج 39، ص 284.

⁶ - البيت السابق هو لأبي ذؤيب الهذلي، وقد ورد في ديوانه، ينظر: ديوان أبي ذؤيب الهذلي مصدر سابق، ص 184.

⁷ - تَأْبَطُ الشيء: وضعه تحت إبطه ينظر: ابن منظور: لسان العرب (أبط)، ج 1، ص 36. والخافة: خريطة من أدم ضيقة الأعلى واسعة الأسفل يُشْتَارُ فيها العسل، أي يُقَطَّعُ، فقد أورد ابن منظور من معاني شتر انقطع. ينظر معنى شتر: المصدر

السابق (شتر)، ج 8، ص 20. وقيل: هي فرو من أدم يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسعه، ينظر: المصدر

السابق (خوف)، ج 5، ص 180. والمساب هو وعاء يُجْعَلُ فيه العسل: والشيق: الجبل، ينظر: المصدر

السابق (سأب)، ج 7، ص 95.

وتجدر الإشارة إلى أنّ كل من سلك طريقاً فقد تتبع هذا الطريق، فقد ذكر ابن فارس في (مقاييس اللغة) أنّ: " من الباب القرو، وهو كل شيء على طريقة واحدة. تقول رأيت القوم على قرو واحد، وقولهم إن القرو القصد، تقول: قروت وقريت إذا سلكت"¹.

ويلاحظ أنّ الأصلين السابقين " ق _____ ر و " و " ق _____ ر _____ ي " يحملان معنى واحداً وهو القصد والتتبع وعلى ذلك فهما متعاقبان.

25. قفو / قفي

يقول ابن فارس: " القاف والفاء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على إتباع الشيء الشيء"² وورد في (مقاييس اللغة): " قفوت أثره وقفيت فلانا بفلان إذا أتبعته إياه"³، كما ورد في (لسان العرب): " وقَفَيْتُهُ غيري وبغيري أَتَبَعْتُهُ إياه"⁴ ومنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ ﴾⁵ أي أتبعنا نوحاً وإبراهيم رُسُلًا بعدهم⁶، ومنه قول امرئ القيس⁷:

قَفَّقَى عَلَى آثَارِهِنَّ بِحَاصِبٍ⁸ وَغَبِيَّةٍ شُؤْبُوبٍ مِنَ الشَّدِّ مُلْهَبٍ طویل

وهكذا يلاحظ أنّ الأصلين السابقين [ق _____ ف _____ و] و [ق _____ ف _____ ي] يحملان معنى واحداً وهو إتباع الشيء بالشيء وعلى ذلك فهما متعاقبان.

¹ - ابن فارس: مقاييس اللغة (قرى)، ج5، ص78.

² - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (قفي)، ج5، ص112.

³ - المصدر السابق (قفي)، ج5، ص112.

⁴ - ابن منظور: لسان العرب (قفا)، ج12، ص166.

⁵ - سورة الحديد، آية 27.

⁶ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (قفا)، ج12، ص166.

⁷ - ديوان امرئ القيس مصدر سابق، ص65.

⁸ - والحاصب: ريحٌ شديدة تحمل التراب والحصباء، ينظر: ابن منظور: لسان العرب (حصب)، ج4، ص137. الشؤبوب:

المطرُ يُصِيبُ المكانَ ويُحْطِئُ الآخرَ ينظر: المصدر السابق (شأب)، ج8، ص5.

26. قلو/ قلي

ذكر ابن فارس في (مقاييس اللغة): أن القاف واللام والحرف المعتل أصل صحيح يدل على خفة وسرعة¹ كما ورد في (لسان العرب): "قَلَيْتَ الحَبَّ على المَقْلَى وَقَلَوْتَهُ"². وهكذا بعد أن وقف الباحث على دلالة الأصلين السابقين [ق ل و] و[ق ل ي] وجد أنها واحدة، وتتمثل في السرعة والخفة وقد وردت المادة الواوية واليائية لدلالة واحدة في الاستعمال اللغوي لدى العرب، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

27. قنو/ قني

ورد في (مقاييس اللغة): "القاف والنون والحرف المعتل أصلان يدلان على ملازمة ومخالطة والآخر على ارتفاع في شيء"³، وقد ألمح ابن منظور إلى ذلك، ومنه قوله: "القنوة والقنوة والقنية والقنية: الكسبة، قلبوا فيه الواو ياءً للكسرة القريبة منها، وأما قنية فأقرت الياء بحالها التي كانت عليها في لغة من كسر، هذا قول البصريين"⁴.

لكن الكوفيين حملوا التعاقب المذكور على أنه لغة، يقول ابن منظور: "وأما الكوفيون فجعلوا قنيت وقنوت لغتين"⁵. وهكذا يلاحظ أن الأصلين "ق _____ ن _____" و "ق _____ ن _____" يحملان معنى واحداً، وهو المخالطة والملازمة، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

¹ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (قلو)، ج5، ص16.

² - ابن منظور: لسان العرب (قلا)، ج12، ص184. ينظر المادة الواوية اليائية: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (قلو)، ج39، ص338.

³ - ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة (قنا)، ج5، ص29.

⁴ - ابن منظور: لسان العرب (قنا)، ج12، ص206. ينظر: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (قني)، ج39، ص365.

⁵ - ابن منظور: لسان العرب (قنا)، ج12، ص206. ينظر: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (قني)، ج39، ص356.

28. محو / محي

يقول ابن منظور: " مَا الشَّيْءَ يَمْحُوهُ وَيَمْحَاهُ مَحْوًا وَمَحِيًّا: أَذْهَبَ أَثْرُهُ"¹. ويضيف ابن منظور كذلك: " وَمَا لَوْحَهُ يَمْحُوهُ مَحْوًا وَيَمْحِيهِ مَحِيًّا، فَهُوَ مَمْحُوٌّ وَمَمْحِيٌّ"². ذكر ابن منظور نقلاً عن الأزهري في الأصل (محا) أن الماضي واحد في هذا الأصل وهو يائي والمصدر مختلف، يقول: " المَحْوُ لكل شيء يذهب أثره، تقول: أَنَا أَمْحُوهُ وَأَمْحَاهُ، وَطِيٌّ نَقُولُ مَحِيَّتَهُ مَحِيًّا وَمَحْوًا"³.

ويلاحظ أن المعنى واحد في الأصلين السابقين " م ح — و " م ح — ي " وهو مرتبط بإزالة الشيء ومحي أثره ، وقد ذكر ذلك ابن منظور في (لسان العرب) والأزهري في (تهذيب اللغة)، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

29. مهو / مهي

الميم والهاء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على إمهال وإرخاء وسهولة في الشيء⁴ وفي ذلك حدة وامتداد، ذلك أن أداة القطع إذا كانت حادة زاد امتدادها وتأثيرها في الشيء المقطوع، يقول ابن منظور: " والمَهْيُ: تَرْفِيقُ الشَّفْرَةِ"⁵ كما ورد في (لسان العرب): " وَمَهَوْتُ الشَّيْءَ مَهْوًا: مِثْلَ مَهَيْتُهُ مَهِيًّا"⁶، وَمَهْيُ الحَبْلِ مِنَ البَابِ لِأَن فِيهِ امْتِدَادًا وَإِرْخَاءً للحبل ونحوه⁷ ومنه قول طرفة بن العبد⁸:

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ مَا أَخْطَأَ الفَتَى لِكِـالِطَوْلِ المُمَهِّي وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ طَوِيلِ

¹ - ابن منظور: لسان العرب(محا) ،ج14، ص 32.

² - المصدر السابق (محا)،ج14 ص32.

³ - المصدر السابق (محا)،ج14، ص32 . ينظر: الأزهري: تهذيب اللغة(محا)،ج5، ص179.

⁴ _ ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة(مهي)،ج5، ص279.

⁵ _ ابن منظور: لسان العرب(مها)،ج14، ص146.

⁶ _ ابن منظور: لسان العرب(مها)، ج 14، ص 147. ينظر المادة الواووية البائية: الزبيدي: تاج العروس من جواهر

القاموس (مهي)،ج39، ص 579.

⁷ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب(مها)، ج 14، ص 147، بتصريف.

⁸ - ديوان طرفة بن العبد ، بلا ط،تحقيق: فوزي عطوي، الناشر: دار صعب بيروت ص 34. هذا فقد ورد الشاهد

المذكور برواية (المرخى) بدلاً من (المُمهي)، وحينئذ لا شاهد فيه، ينظر: ديوان طرفة بن العبد، تحقيق: فوزي

عطوي، الناشر: دار صعب بيروت، د.ط، ص48.

ومن الباب الأمهاء: وهي السيوف الحادة¹، والمهأة الشمس² وتتمثل حدثها من خلال أشعتها المنتشرة في الفضاء ومنه قول أمية بن أبي الصلت³:

خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَكُلٌّ مُسْتَبِينٌ حَسْبُ أَبِيهِ مَقْدُورٌ

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ رَحِيمٍ بِمَهَاةٍ شِعَاعُهَا مَنشُورٌ خَفِيفٌ

وذكر صاحب (تاج العروس) المادتين اليائية والواوية، وقد وردتا للدلالة على معنى واحد، من ذلك قوله: "المهْيُ: ترقيق الشفرة. يقال مهاها يمهيهها مهياً لغةً في يمهوها مهوًا على المعاقبة"⁴ ومنه قول صخر الغي يصف سيفاً تم ترقيقه بعد أن أصبح خشناً⁵ وربما اكتسب السيف هذه الدلالة في قوله: أبيض مهو من خلال اللعان والبريق يقول صخر الغي⁶:

وَصَارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ⁷ أبيض مهو في منته ربدٌ منسرح

وهكذا يلاحظ أن الأصلين السابقين " م ه و " و " م ه ي " يحملان معنى واحداً وهو الإرخاء والسهولة، وبهذا يكون الأصلان متعاقبين.

30. نقو / نقي

ورد في (مقاييس اللغة): " النون والقاف والحرف المعتل أصل يدل على نظافة وخلوص"⁸ وفي النظافة والخلوص أفضلية واستحسان، فقد ذكر ابن منظور: "ويقال نقوت العظم ونقيته إذا

¹ _ ابن منظور: لسان العرب (مها)، ج14، ص146.

² - ينظر: المصدر السابق (مها)، ج14، ص147. ينظر كذلك: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (مهو)، ج39، ص576.

³ - ديوان أمية بن أبي الصلت مصدر سابق، ص165.

⁴ - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (مهي)، ج39، ص579.

⁵ - ينظر: ابن منظور: لسان العرب (مها) ج14، ص146 بتصرف.

⁶ - الشاهد أورده: ابن منظور: لسان العرب (مها)، ج14، ص146.

⁷ - والخشيب: الغليظ الخشن من كل شيء ينظر: ابن منظور: لسان العرب (خشب)، ج5، ص69. والرئدة: الغبرة ينظر: المصدر السابق (ربد)، ج6، ص77.

⁸ _ ابن فارس: مقاييس اللغة (نقي)، ج5، ص464.

أبرز النتائج

1. وجد الباحث من خلال ما تم رصده من أفعال تضمنت معنى التعاقب أنّ هناك تفاوتاً في حضور هذه الأفعال، إذ بلغت الأفعال الجوفاء اثنين وأربعين فعلاً، أما أفعال المثال فقد كانت محدودة الوجود إذ لم تقع يد الباحث إلا على فعل واحد فقط، في حين بلغت الأفعال الناقصة ثلاثين فعلاً في حدود ما علمت.
2. هناك العديد من الأصول جاءت متساوية في الاستعمال لدى الناطقين من أبناء العربية، إذ لا تغليب لإحدى المادتين الواوية أو اليائية اللتين حملتا معنى التعاقب، ومثل هذه الأصول ربما كان استعمالها دارجاً لدى سكان الحضر وسكان البداوة على حد سواء.
3. وورد أيضاً بعض المواد يائية الأصل على أن تكون الواو لغة فيها.
4. كما ورد أيضاً أصول أخرى واوية على أن تكون الياء لغة فيها.
5. إضافة إلى ما سبق جاءت صيغ أخرى خاصة بقبيلة بعينها، فمنها ما ارتبط بقبيلة طيء، ومنها ما ارتبط بقبيلة كلب، وهناك صيغ أخرى تفردت بها قبيلة هذيل.

فهارس ملحقات الرسالة

رقم الصفحة	العنوان	الرقم
92	معجم الأفعال	.1
96	الآيات القرآنية الكريمة	.2
97	الأحاديث النبوية الشريفة	.3
98	الأشعار	.4
108	ثبت المصادر والمراجع	.5
117	الأبحاث المحكمة والرسائل الجامعية	.6

معجم الأفعال¹

الرقم	الفعل (المادة)	الصفحة
.1	أدو / أدي	65
.2	بعو / بعى	65
.3	بوث / بيث	11
.4	بوز / بيز	12
.5	بوظ / بيظ	13
.6	بوغ / بيغ	14
.7	بون / بين	16
.8	توز / تيز	18
.9	توع / تيع	19
.10	توه / تيه	21
.11	جبو / جبي	66
.12	جوخ / جيخ	23
.13	حثو / حثي	67
.14	حزو / حزي	68
.15	حوج / حيج	23
.16	حوز / حيز	24

¹ _ تجدر الإشارة إلى أن الباحث اتبع في رصده لمعجم الأفعال نظام الترتيب الهجائي.

26	حوس / حيس	.17
27	حوف / حيف	.18
69	دهو / دهى	.19
28	دوح / ديح	.20
29	دوخ / ديخ	.21
30	دوف / ديف	.22
69	ذرو / ذرو	.23
70	رحو / رحي	.24
71	رفو / رفي	.25
31	روس / ريس	.26
32	روط / ريط	.27
32	روق / ريق	.28
34	روم / ريم	.29
35	روه / ريه	.30
72	زقو / زقي	.31
36	زوغ / زيغ	.32
36	زوف / زيف	.33
37	زوك / زيك	.34
73	سلو / سلي	.35

74	شأو / شأي	.36
38	شود / شيد	.37
75	صغو / صغي	.38
75	صلو / صلي	.39
39	صوب / صيب	.40
40	صوح / صيح	.41
41	صوع / صيع	.42
43	صوف / صيف	.43
43	صوك / صيك	.44
44	ضور / ضير	.45
45	ضوع / ضيع	.46
77	ظلو / ظلي	.47
77	ظهو / ظهي	.48
48	ظوف / ظيف	.49
78	عتو / عتي	.50
79	عتو / عثي	.51
79	عذو / عذي	.52
80	عزو / عزي	.53
81	عصو / عصي	.54

82	عنو / عني	.55
49	عوط / عيط	.56
50	عول / عيل	.57
83	فلو / فلي	.58
84	قرو / قري	.59
85	قفو / قفي	.60
85	قلو / قلي	.61
86	قنو / قني	.62
52	قوس / قيس	.63
86	محو / محي	.64
87	مهو / مهبي	.65
88	نقو / نقبي	.66
54	نوص / نويص	.67
56	نوع / نيع	.68
57	نوق / نيق	.69
57	هوت / هيت	.70
59	هوٲ / هيٲ	.71
60	هوش / هيش	.72
62	وهٲ / هيٲ	.73

فهرس الآيات القرآنية¹

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿ كَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾	البقرة	60	59
﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنٍ وَتِلْكَ وَرُبْعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَذَىٰ أَلَّا تَعْلُوا ﴾	النساء	3	51
﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾	مريم	8	79
﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾	طه	111	83
﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَعَلَىٰ غَيْرِنَا مَا نَحْنُ وَأَنْبِئْنَا بِقِسْفِ الْجِبَالِ أَنْ يَسُقِيَ الْوَأْيُ الْوَأْيَ وَالْجِبَالُ سُيُوفٌ فَذُكِّرُوا ﴾	ص	3	55
﴿ ثُمَّ فَتَيْنَا آلَ عَادَ فَوَاسِلًا فَجَاءَتْهُمْ جُنُودُهُمْ حَمَلَةَ الظُّلْمِ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ وَأَمْكَاتٍ لَسِيَةً فَمَاتُوا مِنْهَا مَرْتَدِّينَ ﴾	الحديد	27	85
﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾	الجمعة	10	29

¹ - اعتمد الباحث في رصده لفهرس للآيات الكريمة حسب ورودها متسلسلة في كتاب الله عز وجل.

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة¹

الرقم	الحديث الشريف	الصفحة
1.	عليكم بالحجامة لا يتببغ بأحدكم الدم فيقتله	15
2.	من عال ثلاث بنات حتى يبين أو يمئن	16
3.	ما يحملكم على أن تتأيعوا في الكذب كما يتتأيع الفراش في النار	21
4.	وفي حديث أم سليم: قال وقد جمعت عرقه ما تصنعين؟ قالت: عرقك أدوف به طيبي	31
5.	حديث عائشة رضي الله عنها، وقد حاضت في الحج لا يضرك أي لا يضرك	44
6.	إن الله يغيض العائل المختال	50
7.	ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الأمة قيس شبر أي قدر شبر	53
8.	اياكم وهيشات الليل وهيشات الأسواق	61
9.	يحشر التجار كالفجار يوم القيامة	61

¹ _ الترتيب السابق للأحاديث الشريفة جاء حسب وروده متسلسلا في ترتيب الصفحات.

فهرس الأشعار

قافية الباء			
الرقم	البيت	القائل	البحر
1	أَلْتَّتْ عَلَيْنَا دِيمَةً بَعْدَ وَايِلٍ فَلِلْجِرْعِ مِنْ جَوْحِ السُّيُولِ قَسِيبُ	حميد بن ثور الهلاي	طويل
2	وَلَكِنْ دِيافِيَّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ بِحَوْرَانٍ، بَعْصِرُنَّ السَّلِيْطَ أَقْرَابُهُ	الفرزدق	طويل
3	وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ	هْنِيُّ بْنُ أَحْمَرَ الكناني:	كامل
4	لَقَدْ شَاءَنَا الْقَوْمُ السَّرَاغُ فَأَوْعَبُوا	مجهول	طويل
5	فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدَ عِذَارِهِ، وَقَالَ صِحَابِي: قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلُبِ	امرؤ القيس	طويل
6	فَقَفَى عَلَى آثَارِهِنَّ بِحَاصِبٍ وَغَيْبَةَ شُؤْبُوبٍ مِنَ الشَّدِّ مُلْهَبِ	امرؤ القيس	طويل
7	تَحَيَّرْتُ مَنِّي خَشِيَةً أَنْ أُضِيفَهَا كَمَا انْحَاذَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ	القطامي	طويل
8	تَحَوَّرَ عَنِّي خَيْفَةً أَنْ أُضِيفَهَا كَمَا انْحَاذَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ	القطامي	طويل
9	فَظَلْتُ أَحْنِي التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ عَنِّي، وَأَحْمِي حَوْرَةَ الْغَائِبِ	مجهول	سريع

10	يا أُمَّتَا أَبْصَرْتِي رَاكِبًا لَا حِبَّ الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّبْتِهِ مِنْ حَنْتِكَ التُّرْبَ عَلَى الرَّاَكِبِ	يسيرُ فـ في مُسْحَنَفِرِ	مجهول	سريع	67
11	حتى إذا ما يَوْمُهَا تَصَبَّصَا وَعَمَّ طُوفَانُ الظَّلامِ الأَثَابَا	عَمَّ طُوفَانُ الظَّلامِ الأَثَابَا	العجاج	رجز	48
قافية التاء					
12	مُسْلِمٌ لَا أَنْسَاكَ مـ لَوْ أَشْرَبُ السُّلُوانَ م م ابي غنى عنك وإن غنيتُ	ا حَيِيَّتُ ا سَلِيْتُ،	رؤبة	مشطور الرجز	73
13	وَلَسْنَا لِبَاغِي المُهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ مُنْتَشِرَاتُهَا	إِذَا مَا طَهَى بِاللَّيْلِ	الأعشى	طويل	78
14	تَرْمِي الأَمَاعِيزَ بِمُجْمَرَاتٍ وَأَرْجُـ	لِ دُوحِ مُجَنَّبَاتٍ يَخْذُو بِهَا كُلُّ فِتَى هَيَاتٍ وَهُنَّ نَحْوَ البَيْتِ عَامِدَاتٍ	مجهول	رجز	58
15	تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ، أَنْ مَشَتْ عَطْرَاتٍ	بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةٍ	عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	46
16	فَدَا رَابِنِي أَنْ الكَرِيَّ أَسْكَتَا لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِهَا لَهَيْتَا		مجهول	رجز	57
قافية الشاء					
17	لَحَقَّ بَنِي شِعَارَةَ أَنْ يَقُولُوا لِصَحْرِ الغيِّ : مَاذَا تَسْتَبِيثُ		أبو المنتلم الهذلي	وافر	12

قافية الحاء			
40	طويل	ذو الرمة	ويوم من الجوزاء مؤتقد الحصى تكاد صياحي العين منه نصيح
34	طويل	المضرب عتبة بن كعب بن زهير	ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح وشدت على خذب المطايا رحالنا ولا ينظر الغادي الذي هو رائح أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق الماطي الأباطح
28	طويل	الراعي النميري	غداة وحوالي الثرى فوق منته، مدب الأتي، والأراك الدوايح
قافية الدال			
88	منسرح	صخر الغي	وصارم أخلصت خشيبته أبيض مهو في منته ربد
52	كامل	عبد الأسود بن عامر بن جوين الطائي	فتركن نهذا عيلا أبنائهم وبنو كنانة كاللصوص المردي
87	طويل	طرفة بن العبد	لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لك الطول الممهي وثيباه باليد
52	متقارب	الخنساء	يكلفه القوم ما عالهم وإن كان أصغرهم مولدا
43	متقارب	الأعشى	ومثلك معجبة بالشبا ب صاك العبير بأجلادها

قافية الراء				
80	طويل	ذو الرِّمَّة	بَارِضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسَمِيَّةِ الثَّرَى عَذَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا المُلُوحَةُ وَالْبَحْرُ	26
38	خفيف	عَدِي بن زيد	شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّاهُ كَأَنَّ سَمَاءً، فَللطَّيْرِ فِي ذَرَاهُ وَكُورُ	27
21	رجز	مجهول	تَقَدَّمُهَا نَيْهَانَةٌ جَسُورُ، لَا دِعْوَ رِمَّ نَامَ وَلَا عَثُورُ	28
87	خفيف	أمية بن أبي الصلت	خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَكُلُّ مُسْتَبِينٍ حَسْبُكَ أَبَهُ مَقْدُورُ ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ رَحِيمٍ بِمَهَاةٍ شِعَاعُهَا مَنَشُورُ	29
66	طويل	راشد بن عبد ربه السلمي	صَحَا القَلْبُ بَعْدَ الإِلفِ، وَارْتَدَّتْ شَأُوهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعَثَهُ تُمَاضِرُ	30
44	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	فَقِيلَ: تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنِّهَا مُطَبَّعَةٌ، مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا	31
29	رجز	العجاج	فَأَصْبَحُوا حَوْلَكَ قَدْ دَاخُوا السَّرَرَ وَأَكَلُوا المَادُومَ مِنْ بَعْدِ القَفْرِ	32
70	كامل	ابن هرمة	يَذْرُو حَبِيكَ البَيْضِ ذَرْوًا يَخْتَلِي غُلْفَ السَّوَاعِدِ فِي طِرَاقِ العَنْبَرِ	33
14	طويل	ذو الرِّمَّة	تَشْجُ بِهَا بَوْغَاءُ قَفٌّ وَتَارَةٌ تَسُنُّ عَلَيْهَا تُرْبَ أَمَلَةِ عَفْرِ	34
81	طويل	الراعي النميري	فَلَمَّا التَّقَّتْ فُرْسَانُنَا وَرِجَالَهُمْ، دَعَا: يَا لَكَعْبِ	35

			واعْتَرَيْنَا لِعَامِرٍ	
61	طوي	ذو الرمة	تَعَفَّتْ لِنَهْتَانِ الشِّتَاءِ، وَهَوَّشَتْ بِهَا نَائِجَاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرًا	36
65	مجزوء وافر	مجهول	أَدْوَتْ لَهُ لِأَخْذِهِ فَهَيْهَاتَ الْفَتَى حَذْرًا	37
12	رجز	مجهول	كَأَنَّهَا مَا حَجَرَ مَكْرُوزُ لُرٍّ إِلَى آخِرِ مَا بَيَّيْزُ	38
68	رجز	رؤية	لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيكَ وَالتَّحْرِيَّ فِينَا، وَلَا قَوْلَ الْعَدَى ذُو الْأَرْ	39
قافية السين				
54	طويل	ذو الرمة	إِذَا نَحْنُ قَائِسْنَا الْمُلُوكَ إِلَى الْعَلَى وَإِنْ كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطِعْنَا المُقَابِسُ	40
26	كامل	المتلمس	سِرٌّ قَدْ أَنَى لَكَ أَيُّهَا الْمُتَحَوِّسُ فَالِدَارُ قَدْ كَادَتْ لِعَهْدِكَ تَنْدُرُسُ	41
26	كامل	الخطيئة	رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الْخُطُوبِ أَدْلَةٌ دُنُسُ الثِّيَابِ فَنَاتُهُمْ لَمْ تَضْرَسِ بِالْهَمَزِ مِنْ طُولِ النَّقَافِ وَجَارُهُمْ يُعْطِي الظُّلَامَةَ فِي الْخُطُوبِ الْحُوسِ	42
24	بسيط	الخطيئة	وَقَدْ نَظَرْتُمْكُمْ إِبْنَاءَ صَادِرَةِ لِلْوَرْدِ، طَالَ بِهَا حَوْرِي وَتَنَسَّاسِي	43
32	رجز	الكسعي	لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْسِ أَهْلِ الرَّيِّطِ الْبَيْضِ وَالْقَنْسِي	44
قافية الصاد				

55	رجز	عدي بن زيد	يا نفسُ أبقي وأتقي شتمَ ذوي الـ أعراضِ إنَّ الحلمَ ما إنْ يتوصُّ	45
55	طويل	امروء القيس	أمنَ ذِكْرِ سلمَى أنْ نأتَكَ تنوصُ فَنَقْصِرُ عنها خطوةً أوْ تبوصُ	46
قافية الطاء				
49	رجز	الأعشى	لا فَشَّـ لٌ في ولا سَقِاطُ ليسَ أوْانَ يُكره الخلاطُ وعنهم ضَبَّيعةُ المضراطُ صَمَحَمَحْ مُجَرَّبٌ عَيَّاطُ ووائلٌ، كأنه مُـ خَاطُ يَزِلُّ عن جَبْهَتِهِ الأمشاطُ	47
قافية الظاء				
13	وافر	مجهول	حَمَلْنَ لها مياهاً فـ في الأداوي كـ ما يَحْمِلُنَ في الْبَيْظِ الفظيظا	48
قافية العين				
46	كامل	مُتَمِّم بن نُويَرة الْيَرْبوعي	ذاكَ الضَّياعُ ، فإن حَزَزْتُ بِمَدْيَةٍ كُفِّي فقولِي مُحسِنٌ ما يصنَعُ	49
33	كامل	مجهول	مِثْلُ السحابِ إذا تَحَدَّرَ رَوْقُهُ ودنا أَمِرٌّ ، وكانَ مِمَّا يُمْنَعُ	50
49	رجز	أمية بن أبي الصلت	نَحْنُ تَقِيْفٌ عِزُّنا مَنِيْعٌ أعيطُ ، صَعْبُ المُرْتَفَى رَفِيْعٌ	51
24	طويل	الكميت	غَنِيْتُ ، فَلَمْ أَرُدُّكُمْ عِنْدَ بَغِيَةٍ وَحُجْتُ ، فَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِالأصابعِ	52
15	رجز	رؤية	فاعلمَ وليسَ الرَّأيُ بالتَّبَيُّعِ بأنَّ أَقوالَ العَنيفِ المِفْشَعِ	53

76	بسيط	الأعشى	تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَجِّلاً يَا رَبَّ جَنَّبُ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَا وَاسْتَشْفَعْتَ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَا شَرَفٍ فَقَدْ دَعَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا مَهْلًا بِنِي، فَإِنَّ الْمَرْءَ يَبِيعُهُ هَمٌّ، إِذَا خَالَطَ الْحَمَامَةَ وَالضَّلْعَا عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنَّ لِحْنِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعَا	54
42	رجز	العجاج	أَسْعَرَ ضَرْبًا أَوْ طَوَالًا هَجْرًا فَاَنْصَاعَ يَكْسُوهَا الْغُبَارُ الْأَصْيَعَا	55
19	وافر	القُطَامِي	فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمْنٌ عَلَيْهَا كَمَا بَطَّنَتْ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا أَمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ لِئَاخُذُوهَا وَنَحْنُ نَنْظُنُّ أَنْ لَا تُسْتَطَاعَا إِذَا التَّيَّازُ ذُو الْعَضَلَاتِ قُلْنَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ! ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا	56
56	وافر	القُطَامِي	وَكَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدَقِمِيٍّ إِذَا مَا اسْتَنْتَ الْإِبِلَ اسْتِنَاعًا	57
قافية الفاء				
30	وافر	لبيد بن أبي ربيعة العامري	كَانَ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كَمِينًا وَوَرْدًا قَانِنًا شَعْرًا مَدُوفًا	58
48	كامل	زهير بن أبي سلمى	أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الْخَيَالُ يَطِيفُ وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ	59

48	طويل	الفرزدق	على مَنْ وراء الرَّدْمِ لو ذُكِّعَ عَنْهُمْ وَطَوَّفُوا لَمَاجُوا كما مَاجَ الجِرادُ	60
قافية القاف				
44	طويل	مجهول	سقى الله طفلاً خَوْدَةً ذاتَ بَهْجَةٍ يَصُوكُّ بِكَفِّهَا الخِضابُ وَيَلْبِقُ	61
66	وافر	عوف بن الأَحْوَصِ الجَعْفَرِيُّ	وإِسْـالِي بَنِي بَغْيِـرِ بَعُو جَرَمَـنَاهُ ولا بِدَمِ مُـراق	62
84	وافر	أبو ذؤيب الهذلي	تَأْبَطُ خَافَةً فِيهَا مِسابُ فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسدًا بِشِيقِ	63
46	خفيف	الحرث بن خالد	ساكِـناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إلى القلـمِ ————— بِ ، من الساكناتِ دُورَ دِمَشقِ يَتَضَوَّعْنَ ، لو تَضَمَّنَ بالمسـمِ ————— كِ ، ضِماخاً كأنَّهُ رِيحَ مَرَقِ	64
قافية اللام				
37	طويل	مجهول	رَأَيْتُ رِجالاً حينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوا وزَاكُوا ، وما كانوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلُ	65
50	وافر	أُحَيْحَةَ بن الجِـلَاحِ	فَهَلْ من كاهِنٍ أو ذِي إِلِهٍ إِذا ما كانَ من رَبِّي قُـوْلُ أُراهُنُهُ فَيَرَهُنُنُ ————— بِنِيهِ وَأَرَهُنُ ————— هُ بِنِيِّ بما أَقُولُ وما يَدْرِي الفَقيرُ مَتى عِناهُ وما يَدْرِي الغَنيُّ مَتى يَعيَلُ وما تَدْرِي ، إِذا أَرْمَعْتَ أَمْرًا بأَيِّ الأَرْضِ يَدْرِكُكَ المَقِيلُ	66

51	وافر	أُحِيحَةَ بن الجَلَّاح	وما يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى عِنَاهُ وما يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعُولُ	67
45	طويل	امرؤ القيس	إِذَا التَّقَنَّتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ الْمَسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنُفَلِ	68
20	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	وَمُقَرَّمَةٌ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا فَخَرَّتْ، كَمَا تَتَّايَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ	69
15	طويل	حسان بن ثابت	وَتَعْلَمُ نَزِيفَاتُ الْهُوَى أَنْ وَدَّهَا تَبَيَّغَ مِنِّي كُلُّ عَظْمٍ وَمَفْصِلِ	70
51	بسيط	أوس بن حجر	لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبُرْدِيِّ هَيْرِيَّةٌ كَالْمَرْزُبَانِيِّ عَيْالٍ بِأَوْصَالِ	71
82	كامل	جرير	تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا يَا بَيْنَ الْقِيُونِ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ	72
18	طويل	مجهول	وَكُنَّا عَلَى بَيْنٍ فَفَرَّقَ شَمَلْنَا فَأَعَقَبَهُ الْبَيْنُ الَّذِي سَنَّتَ الشَّدَّ فِيَا عَجَبًا ضِدَانٍ وَاللَّفْظُ وَاحِدٌ فَلِلَّهِ لَفْظٌ مِمَّا أَمَرَ وَمَا أَحْلَى	73
83	كثير عزة	طويل	فَمَا أَخَذُوهَا عَنَوَةً عَنِ مَوَدَّةٍ وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَشْرِفِيُّ اسْتَقَالَهَا	74
قافية الميم				
71	طويل	أبو خراش الهذلي	رَفَوْنِي وَقَالُوا: يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ فَقُلْتُ، وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ: هُمْ هُمْ	75
36	كامل	عنتره	يَنْبَاغُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ، جَسْرَةٍ زِيَاْفَةٍ مِثْلِ الْفَنَيْقِ الْمُكْدَمِ	76

42	وافر	أوس بن حجر	يَصُوعُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ له ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ	77
45	وافر	بِشْرُ بن أبي خازم	وَصَاحِبَهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى يَصُوعُ فُؤَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ	78
50	طويل	النابغة الجعدي	وَلَا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الْأَصَمُّ كُعُوبُهُ بِثَرْوَةٍ رَهْطِ الْأَعْيِطِ الْمُنْظَمِ	79
70	طويل	ابن أحمر	لَهَا مُنْخَلٌ تُدْرِي إِذَا عَصَفَتْ بِهِ أَهَابِي سَفَسَافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوَّامٌ	80
33	طويل	لبيد بن ربيعة	مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ، فَعَارَضْتُ جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا	81
33	طويل	لبيد بن ربيعة	مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّبَابِ، فَعَارَضْتُ جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا	82
72	وافر	ابن عرادة	فَإِنْ نَكَّ هَامَةً بِهَرَاهَ تَرَقُّو فَفَدَّ أَرْقِيَّتُ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا	83

قافية النون

77	طويل	مجهول	لَقَدْ تَرَكْتَنِي نَاقَتِي بِنْتُوفَةٍ لِسَانِي مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلِيَانِ	84
83	رجز	جُعَيْلُ بن الحارث	أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَفْلَانِي أُجِيبُهُ لِيَّبِكَ، إِذْ دَعَانِي	85

61	وافر	الطُّرْمَاح	كَأَنَّ الْخَيْمَ هَاشَ إِلَيْهِ مِنْهُ نِعَاجُ صِرَائِمِ جُمِّ الْقُرُونِ	86
17	طويل	كُنْبِيرَ عَزَّةَ	إِذَا جَاوَزُوا مَعْرُوفَهُ أَسْلَمْتَهُمْ إِلَى عَمْرَةَ لَا يَنْظُرُ الْقَوْمُ بُونَهَا	87
قافية الهاء				
29	مجزوء الوافر	أبو حمزة الصوفي	لَوْلَا حُبَّتِي دَاخِلَهُ لَكَانَ الموتُ لِي رَاخِلَهُ	88
37	مجزوء الوافر	عمرو بن معدي كرب	تَمَنَّانِي لِيَقْتُلَا: _____ وَأَنْتَ لَذَا مُضَمَّةٌ يَزِيفُ كَمَا يَزِيفُ الْفَحْمُ لُ فَوْقَ شُؤُونِهِ زَبَدَهُ	89
69	رجز	العجاج	لَا يَعْرِفُونَ الدَّهْمِيَّ مِنْ دَهْيَانِهَا أَوْ يَأْخُذُ الْأَرْضَ عَلَى مَيْدَانِهَا	90
20	طويل	مجهول	أَعْطَيْتُهَا عَوْدًا وَتَعَتُ بِتَمْرَةٍ وَخَيْرُ الْمَرَاعِي، قَدْ عَلِمْنَا، قِصَارُهَا	91
17	طويل	مجهول	لَقَدْ فَرَّقَ الْوَاشِيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَفَرَّتْ بِذَاكَ الْوَصْلِ عَيْنِي وَعَيْنُهَا	92
18	شطر من الطويل	الأخطل	تُسَوَّى عَلَى غُسْنِ فَتَازَ خَصِيلُهَا	93
40	كامل	مجهول	وَتَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شَطَائِهِ بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِنْتَانِهِ	94
35	رجز	رُؤْبَةَ	كَأَنَّ رُقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَهُ يَسْتَنُّ فِي رِيْعَانِهِ الْمُرِيَّ	95

22	رجز	رُؤْبَةٌ	وَكَيْدِ مَطَّالٍ وَخَصْمِ مَيْدِهِ يُنُوبِي اشْتِقَاقًا فِي الضَّلَالِ الْمُنْتَبِهِي	96
22	رجز	أبو محمد الفقعسي	تَقْذِفُهُ فِي مَثَلِ غَيْطَانِ النَّبِيهِ، فِي كُلِّ تَيْبَةٍ جَدُولٌ تَوْتِيهِ	97
34	طويل	مالك بن ريب	إِذَا مِتُّ فَاَعْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلَّمِي عَلَى الرَّيِّمِ، أُسْقِيَتِ الْغَمَامَ الْغَوَادِيَا	98

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد: **النهاية في غريب الحديث والأثر** بلاط، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية بيروت 1399هـ - 1979م.

ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الشيباني: **اللباب في تهذيب الأنساب** بلاط، الناشر: دار صادر بيروت.

الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة : **القوافي** بلاط، تحقيق: عزة حسن الناشر: مديرية إحياء التراث القديم 1390هـ _ 1970م .

الأخفش الصغير، أبو الحسن بن سليمان بن الفضل: **الاختيارين** بلاط، د. ن.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: **تهذيب اللغة** بلاط، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي ومحمود فرج العقدة راجعه: علي محمد البجاوي.

ابن الأنباري، محمد بن القاسم _ **الزاهر في معاني كلمات الناس** ط 1. تحقيق: حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة 1421هـ _ 1992م .

_ **كتاب الأضداد** بلاط، تحقيق: محمد أبو الفضل الناشر: المكتبة العصرية، صيدا _ بيروت، 1411هـ _ 1991م.

الأنصاري، أبو زيد: **النوادر في اللغة** ط 1. تحقيق: محمد عبد القادر أحمد الناشر: دار الشروق بيروت القاهرة.

بروكلمان، كارل **تاريخ الأدب العربي** بلاط. نقله إلى العربية: عبد الحليم النجار، الناشر: دار المعارف مصر.

البصري، صدر الدين علي بن أبي الحسن: الحماسة البصرية بلاط، بلا محقق، الناشر: عالم الكتب بيروت.

التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد بن العباس _ البصائر والذخائر ط.1 تحقيق: وداد القاضي، الناشر: دار صادر بيروت 1408هـ _ 1988م.

_ الإمتاع والمؤانسة بلاط، صححه وضبطه وشرح غريبه: أحمد أمين وأحمد الزين، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت لبنان.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: البيان والتبيين بلاط. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الجيل بيروت.

ابن جنّي أبو الفتح عثمان _ الخصائص ط.1 تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت لبنان.

_ سر صناعة الإعراب بلاط، تحقيق: أحمد فريد أحمد، الناشر: المكتبة التوفيقية القاهرة، 1960م.

ابن جنّي: المُحتَسِب بلاط، تحقيق: علي ناصيف، عبد الحليم النجار، القاهرة، 1376هـ.

ينظر أيضاً: الجوهري: إسماعيل بن حماد: الصحاح ط.2 تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، 1399 هـ _ 1979م، الناشر: دار العلم للملايين _ بيروت.

الحلي، أبو البقاء هبة الله: المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأزدية بلاط، تحقيق: صالح درادكة، محمد خريسات، الناشر: مكتبة الرسالة الحديثة.

ابن دُرَيْد، أبو بكر محمد بن الحسن: جمهرة اللغة ط.1 طبعة الأوفست، الناشر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع القاهرة .

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن: جمهرة اللغة ط.1 تحقيق: رمزي بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين بيروت.

ديوان الأخطل بلا . ط، تحقيق: فخر الدين قباوة ج2.

ديوان الأعشى بلا.ط، تحقيق: فوزي عطوي، الناشر الشركة اللبنانية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

ديوان امرىء القيس، بلا.ط، شرح وتعليق: محمد الاسكندراني ونهاد رزق، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت.

ديوان أمية بن أبي الصلت، ط. 1 تحقيق: سجع الجبيلي، الناشر: دار صادر بيروت، 1988م.

ديوان أوس بن حجر بلا . ط، تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم، الناشر: دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر.

ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي بلا. ط، تحقيق: عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم دمشق، ج 1 1379 هـ - 1960 م.

ديوان الحطيئة بلا.ط، شرح أبي سعيد السكري، الناشر: دار صادر _ بيروت 1387هـ _ 1967م.

ديوان حميد بن ثور الهلالي بلا.ط، صنعه: عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب 1371هـ 1951م، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة.

ديوان الخنساء ط. 2 اعتنى به وشرحه: حمدو طماس الناشر: دار المعرفة، بيروت لبنان، 1425هـ - 2004م.

ديوان أبو نؤيب الهذلي بلا، ط، تحقيق: أنطونيوس بطرس.

ديوان ذوالرمة بلا.ط، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق.

_ (غيلان بن عقبة العَدَوِي) بلا ط، عني بتصحيحه: كارليل هنري، الناشر: عالم الكتب.

ديوان رُوْبَة ط.1 تصحيح: وليم ورد، الناشر: دار الآفاق الجديدة 1979م.

ديوان الراعي النُمَيْرِي بلا ط، تحقيق: محمد نبيل الطريفي، الناشر: دار صادر.

ديوان طَرْفَة بن العبدِ بلا ط، تحقيق: فوزي عطوي، الناشر: دار صعب بيروت.

ديوان الطَّرْمَاح، بلا ط، تحقيق: عزة حسن، الناشر: مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم دمشق 1388هـ - 1968.

ديوان عدي بن زيد بلا ط، تحقيق: محمد جبار المعبيد، الناشر: شركة دار الجمهورية للنشر والطبع - بغداد.

ديوان عنتر بن شداد د.ط، تحقيق: خليل شرف الدين، الناشر: دار ومكتبة الهلال، 2008م.

ديوان القُطَامِي، ط.1 تحقيق: إبراهيم السامرائي، أحمد مطلوب، الناشر: دار الثقافة بيروت.

ديوان كُثَيْر عَزَّة، ط.1 شرح: عدنان زكي درويش، الناشر: دار صادر _ بيروت، 1994م.

ديوان كعب بن زهير بلا ط، (رواية أبي سعيد السكري)، شرح: نخبة من الأدباء، الناشر: دار الفكر للجمع بيروت.

ديوان لبيد بن أبي ربيعة العامري بلا ط، تحقيق: إحسان عباس.

_ (ديوانه بلا ط)، (شرح الطوسي)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حنا نصر الحتي، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت لبنان 1424هـ / 2004م.

ديوان المُتَلَمِّس الضَّبَّعي بلا ط، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، الناشر: جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، 1390هـ - 1970م.

ديوان النابغة الجعدي ط.1 الناشر: منشورات المكتب الاسلامي دمشق.

_ (ديوانه) ط.1 تحقيق: واضح الصمد الناشر: دار صادر للطباعة والنشر بيروت لبنان 1988م.

ديوان النابغة الذبياني بلاط، جمع وشرح: محمد طاهر، تحقيق: كرم البستاني، ابن عاشور الناشر: دار سحنون للنشر والتوزيع تونس.

ديوان الهذليون بلاط، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر.

الذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: العقد الثمين في تراجم النحويين بلاط، تحقيق: يحيى مراد، الناشر: دار الحديث - القاهرة 2004.

الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس بلاط، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار النشر _ دار الهداية.

الزجاج، أبو إسحاق: معاني القرآن وإعرابه بلاط، شرح وتحقيق: عبد الجليل شلبي، الناشر: دار الحديث.

الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: أخبار أبي القاسم الزجاجي بلاط، تحقيق: عبد الحسين مبارك، الناشر: دار الرشيد للنشر 1980م.

الزركلي، خير الدين: الأعلام، ط.6، الناشر: دار العلم للملايين بيروت لبنان 1984.

زكي، أحمد كمال: الأساطير (دراسة حضارية مقارنة) ط.2 الناشر: دار العودة بيروت 1979م.

الزّمخشرّي، محمود بن عمر: الفائق في غريب الحديث ط.2 تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة لبنان.

الاستربادي، رضي الدين محمد بن الحسن (686م): شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد بلاط، تحقيق مجموعة من المحققين، دن.

السَّرْقَسَطي، أبو عثمان سعد بن محمد: كتاب الأفعال بلاط، تحقيق حسين محمد شرف، راجعه: محمد علام، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية 1395هـ - 1975م.

ابن السَّكَيْت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق: إصلاح المنطق ط.2 شرح وتحقيق: أحمد شاکر، عبد السلام هارون الناشر: دار المعارف _ مصر 1375هـ - 1956م.

السَّمْعاني، ابن منصور التميمي: الأنساب ط.1 الناشر: دار الجنان بيروت لبنان 1408هـ - 1988م.

سبيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان: الكتاب ط.1 تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الجيل _ بيروت.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (ت 458 هـ) _ المحكم والمحيط الأعظم ط.1 الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت 1421هـ - 2000م.

_ المخصص بلاط، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي _ بيروت، 1417هـ _ 1996.

السيوطي، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن: بغية الوعاة، ط.2، الناشر: دار المعرفة بيروت لبنان.

ابن شوشان، ابراهام : المعجم العبري الجديد: بلاط، الناشر : يدعوت أحرنوت _ تل أبيب، 2004م.

الشيباني، أبو عمرو: كتاب الجيم بلاط، تحقيق: إبراهيم الأنباري، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الإدارية.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك: الوافي بالوفيات بلاط، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: تاريخ الطبري، ط.4 تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم الناشر: دار المعارف _ القاهرة 1965م.

ابن عبد ربّه، أحمد بن محمد: العقد الفريد ط.2 الناشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1372هـ - 1952م.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، أخبار تاريخ دمشق بلاط، تحقيق: محبّ الدين العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن عُصْفُور، أبو الحسن علي بن مؤمن الأشبيلي: الممتع في التصريف ط.3 تحقيق: فخر الدين قباوة، الناشر: دار الآفاق الجديدة _ بيروت 1978م.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد: _ الإِتباع والمزاوجة بلاط، تحقيق: كمال مصطفى، الناشر: مطبعة السعادة القاهرة .

_ مقاييس اللغة بلاط، دار النشر: دار الجيل،بيروت لبنان 1420 هـ 1999 م.

الفخراي، أبو السعود أحمد: اللهجات العربية في روايات غريب الحديث والأثر، ط.1، د.ن 1417هـ 1996.

الفراء، أبو زكريا: _ معاني القرآن بلاط، تحقيق: أحمد نجاتي، محمد النجار، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980.

_ المقصور والممدود بلاط، أخرجه: عبد العزيز الميمني، زاد في حواشيه: عبد الإله نبهان، محمد خير البقاعي، الناشر: دار قتيبة.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: كتاب العين بلاط، تحقيق: مهدي المخرومي،
إبراهيم السامرائي، الناشر: دار مكتبة الهلال.

القالبي، أبو عبيد البكري: سمط اللآلي في أمالي القالي بلاط، تحقيق: عبد العزيز الميمني،
الناشر مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1354هـ - 11936م.

القالبي، أبو علي إسماعيل بن القاسم: كتاب ذيل الأمالي والنوادر بلاط، الناشر: مركز
الموسوعات العالمية بيروت.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم: غريب الحديث ط.1 الناشر: مطبعة العاني بغداد، 1297هـ.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد: الجامع لأحكام القرآن بلاط، تحقيق: عبد الرازق
المهدي، الناشر: الكتاب العربي.

القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف: إنباه الرواة ط.1 تحقيق: محمد أبو الفضل
إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - صيدا بيروت، 1424هـ - 2004م.

ابن القوطية أبو بكر محمد: _ كتاب الأفعال ط.1 تحقيق: علي فوده، الناشر: مطبعة مصر
1952.

_ سفر فيه جميع الأفعال الثلاثية والرباعية باتفاق معانيها وحركاتها واختلافها بلاط،
الناشر: مطبعة بريل مدينة ليدن 1894.

المُبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ): المُقتَضِب بلاط، الناشر: عالم الكتب
بيروت، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين مروج الذهب ومعادن الجوهر ط.2 الناشر: الشركة
العالمية للكتاب، 1990م.

المفضليات، ضبطها وشرحها ط.1 : حسن السندوبي، الناشر: المطبعة الرحمانية - مصر
1345هـ - 1926م.

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن المكرم : لسان العرب ط.7 الناشر: دار صادر
_ بيروت _ لبنان 2011م.

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد: مَجْمَع الأمثال بلاط، تحقيق: قصي الحسين، الناشر: دار
ومكتبة الهلال _ بيروت.

النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن إسماعيل: إعراب القرآن بلاط، تحقيق: زهير زاهد، الناشر: عالم
الكتب _ مكتبة النهضة العربية.

النوري، أبو الفضل السيد (ت1401هـ) : المسند الجامع، بلاط، د. ن.

النوري، محمد جواد وعلي خليل حمد: فصول في علم الأصوات ط.1 الناشر: مطبعة النصر
التجارية _ نابلس.

النَّيَّسابوري، أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب (ت 406هـ): عقلاء المجانين ط.2 الناشر:
دار البصائر دمشق سوريا، 1405هـ _ 1985م.

الهوري، أبو عبيد القاسم بن سلام : غريب الحديث ط.1 تحقيق: محمد عبد المعيد خان
، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت _ لبنان.

أبو الهيجاء، أحمد: فهارس لسان العرب ط.1 صنفه وقدم له: خليل عمايرة، الناشر: مؤسسة
الرسالة بيروت، 1407هـ - 1987م.

إميل بديع يعقوب: _ المعجم المفصل في اللغويين العرب ط.1 الناشر: دار الكتب العلمية
بيروت لبنان.

_ موسوعة أمثال العرب ط.1 الناشر: دار الجيل العربي بيروت 1415هـ _ 1995م.

الأبحاث المحكمة والرسائل الجامعية:

الجبالي، حمدي: _ التعاقب في مستويي النظام اللغوي الصوتي والصرفي وهو بحث مقبول للنشر في مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطيني سنة 2004م.

_ التعاقب وأثره في نحو العربية مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية مج 31، العدد الثاني.

الجندي، أحمد علم الدين: التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي وهو بحث منشور في مجلة اللغة العربية عدد 40 1977 القاهرة.

معاينة ريم: بنية الأفعال العربية في معاجم الأفعال (رسالة دكتوراه غير منشورة)، إشراف: جعفر عباينة، الجامعة الأردنية، 2003.

النوري، محمد جواد: في التطور الصوتي (دراسة في المنهج التاريخي) دراسة مقدمة إلى مؤتمر "مناهج الدراسات اللغوية والأدبية" جدل التراث والحداثة، الجامعة الأردنية عمان ، 16 2001/5/18م.

النوري، محمد جواد: من العوامل الصوتية في تشكّل البنية العربية مجلة البلقاء للبحوث والدراسات (مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة عمان الأهلية) مج 3 العدد الأول، جمادى الآخرة 1413هـ - كانون الأول 1992م.

**AN Najah National Universty
Faculty of Graduate Studies**

***What Succession in Wow and Omega of
A triangular Verb for One Meaning in
the Arab Tongue***

By

Burhan Mostafa yosef Daraghma

Supervised by

Prof .yaha abed Al roof gaber

**This Thesis is Submitted in partial Fulfillment of the
Requirements for the degree Master of Arabic Language, Faculty
of Graduate Studies, At – Najah University, Nablus, Palestine.
2012**

**What Succession in Wow and Omega of
A triangular Verb for One Meaning in
the Arab Tongue
Preparation
Burhan Mostafa yosef Daraghma
Supervision
Prof .yaha abed Al roof gaber
Abstract**

The voice of wow and omega consider from the voices which follow each other in the words building , and :any of these words which contains the meaning of triangular verbs succession , the research came to shed on the triangular verbs that hold the meaning of succession in the Arab tongue.

The research holds the title "What succession the wow and the omega of the triangular verbs for one meaning in Arab tongue " . The research contains of introduction, two chapters , and a conclusion ,as the researcher shows in the introduction that wow and omega share in many aspects during their pronunciation both - that wow and omega differ in many other aspects , and share of these two sounds .

-I mean wow and omega in these aspects make it easy in the place of succession to take in consider the preservation of the unity of meaning in two formulas the allowaah and alaauah .

The researcher shows that wow will change to omega , and the omega bug morphological binding and the report of change for these two voices for morphological motivated bug ,outside of the circle of desired study.

However, the exchange of the two mention voice-wow and omega –places in speech building will not be in morphological bug court ,but came by reasons and other reasons that the researcher came to disclosed.

Due to the limited example verbs , it was suitable to merge it in one chapter with effective boned ,this mention in the first chapter , and the outcome of effective boned and example verbs was forty two especially for effective boned whereas example verbs limited in one verb only in the limits of what worked .

The second chapter comes under the title "What succession the wow and the omega of the act missing, remarkably that this type of verbs occupied a middle rank of attendance , which reach thirty verb.

It should also be noted that the researcher stops at number of linguistic issues the are mostly came to clarify the succession of wow and omega of the triple verbs including: what was the language of a particular tribe like a high burden ,and there is specialize,

Formulas for A tay tribe ,and other specialized for hathel tribe ,and other formats associated with bani-kalab tribe .

The research contains a number of output ,then the glossary of a tripartite verbs which included the meaning of succession , and indexes of Quranic verses ,the hadith

And notice and alarajaz ,and a list of a private sources and references.

1) -Morphological entrenched any bug that change wow to omega or omega to wow is subject to base the whole banking that scientists exchange in Arabic

2) Limited verbs example lack of numbers

This document was created with Win2PDF available at <http://www.win2pdf.com>.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.